الله جمعهما من شتات وحرسه بعين العناية من سائر الجهات فنسأل الله تعالى كما شرفنا
بخدمة مولانا المشار اليه اذ يشرفنا بكم عند حج بيت الحرام وهو فود عليه فقد
بشرتمونا بالعزم على التوجه اليه في عام قابل والوصول الى هذه المواطن تشرفه
بسيد عشائره وقبائله صان الله هذه النية من الانحلال وشرفنا برؤيا جمالكم في
هذه الحلال وقد اكثرت التصديع بهذا الهذا تلذذا بمقام الخطاب والمحب إذا وداتكم
السنية متحفة بالتحية وسلام [illegible] الى فخر القضاة والحكام ذخر الولاة اولي الاحكام
حكام العلامة المفيد الفهامة المجيد ذي الفضائل العديده والشمائل الحميده مولانا
القاضي عبد البر المالكي نائب الشرع الشريف بمحروسة مصر الغنية عن التعريف
وذلك في اواسط [illegible] بما صورته ان الطف ما يتوصل به الى نسج عودة على
احسن منوال واشرف ما يتوسل به الى اسداء الحمد المحبة لمن ليس له سوى ذلك من وال
ارسال رسل الرسائل المشتملة على تبليغ شرايع الوداد وايصال وحي الوسائل المنبئة
عن سبق التعارف الروحاني وان تنأت الاجساد مؤيدة بمعجزات الكتاب المبين عن
الاخلاص المتحدي به بلغا الخواص المشتمل على سور الثناء وآيات الكمال بسور الدعا
وغاياته بان يديم الله تعالى بقاء ابهاء الجلة الاعلام ويقيم بنا اسنا الجهابذة الكرام نعا
سيدنا ومولانا الامام العالم العلامة الهمام الكامل الفهامة اوحد الفضلاء علما اكمل
الفضلاء فهما خادم الشريعة الغراء حاكم الذريعة الزهراء مالك زمام الفضل وليه
سالك منار الفضل ودليله المؤيد في احكامه المسدد في نقضه وابرامه مولانا القاضي
عبد البر المالكي نائب الشرع الشريف بالباب لا برحت معالمه ومغانيه محروسة
الجناب مأنوسة الاعتاب هذا والباعث على التطفل على جنابه العظيم بان يبدأ بارسال
هذا الرقيم بعد اتحاف مجلسه الشريف بتحف التحية المسكية الارج واسعاف محفل
المنيف بطرف التسليمات المكية المنعرج هو انه لما لم تزل النفس منذ قديم تحاول
هذا المطلب العظيم لما وقر عندها وقر وثبت وما فر من المحبة المنبعثة عن سماع الصفات
والمدائح من كل مثن ومعرض ومادح ولا غرو فالاذن تعشق قبل العين من القضايا
المشهورة سيما صحيحها من غيم وغبن ولا يزال المخلص يجد من نفسه جاذبا الى ذلك وحاديا
الى سلوك هذه المسالك لكن يمنعه عنه خشية الكتابة بدون سبب اذ ذاك معدود

من الأساءة في الأدب الى ان اراد الله ابراز ذلك السر المكنون واظهاره من عالم الكون
فقيض امرا موجبا للتكاتب به واذا اراد الله شيئا هيأ اسبابه فوردت الينا من محكم الأكبر
ودا عيكم الأبر ذي الفضائل العديده والشمائل الحميده مولانا احمد افندي الحنفي
ولولا الشهرة بذلك لما طاوع على النطق بهذه النسبة مفصلي فلعمري انها من
الاضداد اذ هو للحلاوة احلى من الشهاد ونشرح لنا فيها بعض شمائلكم التي انعقد
عليها الاجماع وجذب الى محبتها القلوب بازمة الطباع ثم عول على فضلكم
في ايصال ما يصل اليكم بالكتب معنونة باسمه ودلنا على طريق يتوصل الى ايصالها
وذلك من حزمه فالواصل اليكم كتاب مكتوب اسمه عليه فتتفضلوا اثابكم بارساله
الى بلاد الرومية وايصاله اليه وقد كان ذكر لنا في كتبه ان مقره بالقسطنطينيه
بمدرسة الوزير سنان باشا وهي عن الشهرة غنيه فعنونا المكتوب كذلك وارسلناه
اليه مع حجاج الروم بذلك ولا نعلم الآن هل هو باق على القرار هنالك ام تنقلت
به الاحوال وتنقل كالشمس في بروج ها تيك الحلال فتفضلوا ببيان حاله بديار
الروم وشرح ما يحاوله من المطالب السنية ويرومه فللنفس تشوق الى ذلك و
تشوف وتطلع الى اخباره وتشرف فلا باس بشرح ذلك ولو في حاشية كتاب و
تفصيل احواله السارة للاحباب ليكون ذلك من اسباب المكاتبة ودواعي المخاطبة
والمصاحبة ان رايتمونا اهلا لذلك وحييتمونا بما هنالك بقيتم والعناية بكم حافة
والكافة الاسواء عنكم كافة والسلام كتبت في موسم حج سنة ٢٢ الى فخر الفضلاء الامام
المشار اليه بالبنان عند اعيان عمد الفضلاء بالديار المصرية وعماد الاجلاء بتلك
الاقطار بمنصب القاضي احمد كنوني لا زال يرتفع قدره ويسطع في بروج السعادة
شهابه ويدره بما صورته يامن امد مداده بسواد العيون والمقل واراها وان
عززت بان مقامه احقر واقل واود ان لو اتخذت سطح فلك الاطلس مهرقا
وجعلت صفحات المحيط لالقابه مدرجا وورقا احيط ذاتك التي هي مجمع الفضائل
وصفاتك الحاوية لاحاسن الشمائل بسر قل هو الله احد الله الصمد من شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد واثنيك شوقا تحرك كلما تحرك فلك وتوقد
من جوانحي وجوارحي ما ملك ولهدي الى جنابك الا نفس وجنابك الاقدس سلاما

والشؤون صح

المفصل اللسان ومنه قول بعضهم
ان التي عاطيتني فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة ارخاهما للمفصل

حيان

مثله

تنتسب عنبر الى حرفه ويكتسب عبير من وصفه وارجو من كرم الله وفضله اجابة
ما توسلت فيه بانبيائه ورسله من بقاء ذاتك رافلة فى حلل البها كافلة عواليب الارتقا
هذا وقد وصل الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين فسكن من لواعج الشوق
ما تحرك وازال من لواعج الشوق ما اشمل كل مدرك حيث انبا عن صحة المزاج ودوام
الابتهاج وقد كنا نترجى فى هذا العام وصولكم الى حج بيت الحرام فنتملى بطلعتكم
السعيدة بهذه المشاعر ونعد لقاكم بها من اعظم ما للحج من المناسك والشعائر لكن
سوء حظنا حال دون هذا المطلب الاسنى والمارب المتمنى الا ان الامل فى فضل الله وكرمه
ان يشرفنا على قائكم فى حرمه هذا وما شرحتم من حال ذلك الناظر الاعمى والمتولي
الذي تولى عن المنهج الاسمى وما صنعه من تمنع عن تقبض الموجب للبسط وزعمه
ان ذلك ناش عما له من الاعتناء والضبط فهذا انما هو من عدم توفيقه وعماه عن
سلوك منهج الجميل وطريقه وذاك ان النحول تبيض ماجرة عن الجميل فكيف الخصيصة السو
فقد استمر فى هذه البلاد على اللدد والعناد وكلما عزلم ذلك تراغ من الاهتدا الى
سبيل الحق فى المسالك فما زال يعلن ويقول ويحاور ويحول وكلما ورد المدد واحد من
اهل الاستحقاق وهم منه الخصام والشقاق اشير اليه سأسر خاطرك وارضي باعطا
حقك سرا برك فيغتر المسكين بوعوده الكاذبة فيفشل عن الدعوي والمطالبة وهكذا
حاله الى حين تسطير الكتاب ولا زال يماطلهم الى ان يدنون من الذهاب ثم يعطيهم
ما عزم على دفعه من مبلغ اليسير عند قرب الترحال والمسير الى غير ذلك وسلام
ورد الي فى موسم سنة ١٢٦٣ صحبة الركب الشريف المصري من شيخ الامام والحبر الهمام
الخطيب المصقع واللبيب المروع والمنثور سيلب العقول وبهر كتاب عنوانه

الشيخ عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع الازهر لازال بروائع بدائع المنظوم صح

الي مفرد الاسلام فى العلم والتقى ⋅ وجيه الورى اباعيسى بن مرشد
ادام الذي العرش رفعة قدره ⋅ لتنفذ سطواته على كل معتد
كتاب عن التقصير جاك يعتذر ⋅ فمثلك من يعفو ومثلي من عذر
يؤدي الى علياك كل تحية ⋅ بها تنطفى نار من الوجد تستعر
وينشر اوصافا يحل مقامها ⋅ فليست بما دام المقصر تنحصر
فصحا وجيه الدين عن ذنب ⋅ والعي بحبك بين الناس يسمو ويفتخر

ودونك

الى الخطيب
وفيه اخبار بان الحج اكبر ه

ودونك نظماً من محب مقصر • على الكثير من اوصاف مجد يقتصر

فكتبت اليه الجواب عن ذلك بما صورته اللهم يا من جمل المحارب والمنابر وكمل كل لبيب
لم يزل على حيازة المعالي هو المثابر نسئلك باسمك الاعظم ونبيك صلى الله عليه وسلم
ان تبقي للمجالس العلمية جمالها وترقي للمدارس الشرعية كمالها بيقاء عبدك الذي
جدت به علينا وانت الجواد وعدت بوجوده من فضلك الذي هو غاية المراد
واطلعت في سماء المعارف نجمه الساطع كالكوكب الوقاد وهديتنا به الى منهاج الهداية
فاسترشدنا بذلك الارشاد الامام العلامة الهمام الفهامة من هو بسربال الفضائل
مكتسي مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي اقام الله بقاءه بها الجلة الاعلام ابقاه
وجعله المقتدي لاهل الاسلام في ورعه وتقاه هذا والمنهى اليه بعد اتحافه بتحف
التحيات والسلام وطرف التسليمات المضاهية للشيح والخزام ابقاء على الود المالوف
والعهد الذي هو بالوفاء معروف واما التشوق الى ذاته والتشوف الى سماته فشي
لا يكاد يوصف وكيف اعبر عن حالة ضميرك وانت مني بها اعرف وقد وصل الكتاب المبعوث
والخطاب الذي قرت به العيون فحمدنا الله تعالى الذي انتم في العزة القعسا والرفعة التي قرت
للمعالي عينا وطابت لها نفسا وقد دعونا لكم في هذه المشاهد كما الله عليم بذلك وشاهد
وقد كان الجمع في هذا العام كبير والحج اكبر وشملت المغفرة ان شاء الله تعالى كل صالح ممالك بالبر
وقد سطرت بغاية العجلة لمزيد الاشتغال وكثرة التوقيع على اجوبة الفتاوى
الدينية لكل مستفت وسائل وادعوا الله لنا بالمدد في تيسير ما اقامنا فيه وتسهيل
حمل عب الامر الذي لا نزال نفتقيه الى غير ذلك والسلام وورد الي في موسم سنة
ثلاثة وعشرين بعد الالف مكتوب من مولانا الامام العالم العلامة الهمام الفهامة
ثمرة الدوحة الصديقية وزهرة السرحة العتيقية شيخ الاسلام الشيخ ابي المواهب
البكري المفتي الشافعي بالقاهرة المحروسة لازالت ربوعها بفوائده مانوسة وصورته

تحية عرفها المسكي احيانا • بطيبها طيب الرحمن احيانا
تهدي الى سيد حاز العلا وعلى • فضل عمهم وكم قد حاز عرفانا
علامة العلما الكل قاطبة • وقد بني العلم للطلاب بنيانا
بحر مديد طويل كامل وله • فضل بسيط لاهل العلم قد بانا
هو الوجيه الذي عمت فضائله • لا زال يبقى لعين المجد انسانا
هو ابن مرشد بدر العلم والعلما • صدر الشريعة من حاز اتقانا

بع

منتظم

خلاصة العلم والتقوى وبه ابتهجت * قس الفصاحة حقا فاق سحبانا * فصيح لفظ كان الدر

وفي الذكا والمعاني فاق حسانا * من لم يزل عابد الرحمن مجتهدا * بحبه زدت اشواقا واشجانا

له ودادي وصدقي للمجد اجمعه * له دعائي يرى سرا واعلانا * يا مفرد الدهر والدنيا وزينتنا

يا بحر فضل محيط فاق طوفانا * ابو المواهب صديق لودادكم * اهدي من المدح درا ثم عقيانا

ان ارتفع معالم خضع له الفلك التاسع وابدع نظاما في سماء البلاغة كالبدر الطالع

وازهر روض مزهر بالحكم واللطائف قد طلعت من ازاهره شمس المعارف والعوارف

حمدا لله سبحانه وتعالى الذي رفع من شاء من عبيده فوق السماك شرفا وارشده بالعلم

والفضل واثبت له عزا ومجدا وشرفا فاسأله سبحانه بجلال وجهه وعظيم سلطانه

ان تقاعد في علو مكانه ان ينظر بعين عنايته الصمدية ورعايته السرمدية مولانا

علامة العلماء واوحد العظماء المرتفع مقامه على فرق الفراقد المفرد الجامع لاوصاف

المدايح والمحامد محرر العلوم العقلية والنقلية وموضح فوائدها السنية السنية

حاوي الفضائل الفريدة والفوائد العتيدة والمآثر الحميدة والخصايص السعيدة صاحب

البنان والبيان والتحرير والتحبير وفصاحة اللسان البحر ابي المحيط رب الفضل الكامل

الوافر البسيط علامة العلماء مفتي بلد الله الحرام وملك المشاعر العظام حائز كمالات الاوائل

والاواخر ولا بدع في ذلك فكم ترك الاول للآخر نعمان هذا الزمان الا انه مالك شقيق

الروض الا انه يانع ورقيق مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن بن مرشد ارشد الله

تعالى بعلومه الورى وادامه نفعا لاهل الدنيا عموما وخصوصا بام القرى ولا برح بعين

الله محفوظا وبالحضرة ملحوظا وبعد اهدا اشرف سلام طيبة من صبا نجد واريجه

كانه العنبر والعبهر والمبدي شوق عميم وغرام عزيز ان المخلص ملازم الدعا لكم

ويلتمس منكم ذلك في تلك البقاع الحرمية والاقطار المكية فان دعا المؤمن لاخيه

بظاهر الغيب مقبول وبالاجابة ان شا الله جدير وموصول ادام الله عزكم على

الدوام بجاه سيدنا محمد خير الانام عليه وعلى آله وصحبه الكرام افضل الصلاة والسلام

ورد ٢٣ في سنة الي حج البيت الحرام وزيارة هذه المشاعر العظام فخر الموالي الكرام

ذو العلماء الاعلام قاضي العسكرين وثالث القمرين مولانا اسعد افندي بن سعد الدين

شيد الله ببقائه اركان الدين فكتبنا اليه مكتوبا وصل اليه في المدينة المنورة عند حلول

اركابه المنيفة وهذه صورته [ان من اطيب] ما تضمخ به حباسم تلك النجايب واعطر ما
تضمخ به حبارك هاتيك الركايب غالي الثنا الذي يفوق في نشره الغاليه وغالي الثنا
الذي ترقم اجابته في صحايف القبول العاليه اذ احمل على اكوارها محامل الوفود الى
البيت العتيق وسلكت بهم فجاج كل واد افيح وفج عميق وانا خت بطيبه الطيبه وحط ابا
حلولها تلك المنازل التى لم تبرح سحب الرضوان عليها صيبه فحق للركب ان يتمثلوا
عند الحلول بتلك الجلال المستحقة للاحترام

واذا المطى بنا بلغن محمدا ∴ فظهورهن على الرجال حرام

وكيف لا نشكر سيرها وسراها ونتضمخ بعبير الثنا ازمتها وبراها وقد حملت سعد هذا
الوفد طالعا وامجدهم رفعة ومطالعا المتشرف من الازل باجابة خليل الله اذ دعى
الى زيارة البيت العتيق حين اوحى الله اليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق المخصوص بعناية الله به اذ دعاه الى جوار ه
وحداه الى شهود هذا البيت واثاره وبلغه هذه المعاهد التى هي مهبط التنزيل والمشاهد
التى هي متردد الامين جبرئيل فلهذه المشاعر اليد من تشوق اليه ما يحملها الوجوز
التكليف بما لا يطاق على الوفود عليه

لو ان حشا فا نكلف فوقها ∴ في وسعه لسعى اليه الموقف

فهنيا له بهذه السعادة الكبرى التى لم تزل الملوك اولو التيجان عليه حسرى فالمرجو
من كرم الله مقابلة حجة بالقبول وانجاح سعيه المشكور المقبول فاستمع بيسر له
مصاحب السفر ويهنى له ببلوغ من امله بالظفر هذا والمعروض بعد طى بساط
الاطرا والاطناب عن سرد ما لتلك الحضرة العليه من الصفات والالقاب اعترافا
بالقصور عن اشادة قصورها والعجز عن احصاء يسيرها فان ذلك مما لا تحيط الطاقة
فاني تحصره الطاقه وقد سيم القلم ذلك فنكس خجلا وانزوى في الكنون وجلا و
كيف له بحمل اعباء ذلك وهو ذو الجسم النحيل والقوام الضئيل

وان قمصا قد من نسج تسعة ∴ وعشرين حرفا عن علاك قصير

وانه لم يزل هذا العبد مادا الكف الضراعة والابتهال في اطراف النهار واناء الليال لدى
هذا الملتزم والمستجار وخلف المقام ومصلى الابرار بان يبلغ الله مولانا الوصو

الي هذه المعاهد الشريفة والحصول في هذه المشاهد المنيفة فأنعم الله باجابة
دعاه ونظمه في سلك من أجابه اذ دعاه فهو لا يزال لهذه النعمة شاكراً ولهذه المنة
بلسان الثناء ذاكراً فنسأل الله تعالى ان يفسح له في مدة الأجل الي ان يحظى برؤية
ذلك المولى الأجل فقد اخذ الشوق بشغافه وكاد يؤدي الي اتلافه فأبرح ما يكون
الشوق يوماً اذا دنت الديار من الديار ولمزيد شوقه وأكيد توقه كاد ان يطير
بلا جناح ويسير الي تلقي تلك الركايب ولا جناح غير ان ما يصده من القيام بوظايف
الدعا بهذه البقاع المكرمة والبقاع الشريفة المعظمة عاقه عن ذلك واشغله
بهذه المناسك فأناب عنه في الوصول الي مجلس المولى وناديه والتشرف بلثم
اناملة وتقبيل اياديه كتابه الموضوع في المناسك المحمول على كواهل التفرج الي
تلك المسالك ليكون تذكره لمولانا يتذكر بالنظر فيه ماهو مقرر في صحيفة الذهن
مما هو غير خافيه فالملتمس ارخاء الستر على خلله والنظر اليه بعين الاصلاح لعلله
فقد ارسله والخجل يجدوه واوصله والوجل لا يعدوه ولكن نظر مولانا الكسير
يجبر منه ما انهاض من كل كسير والله تعالى يعجل بطي شقة البين من البين ويقر برؤيا
جمالكم النفس والعين ولا زلتم في حماية الله ورعايته وكلايته وعنايته واين اتجهتم
صاحبتكم سلامة وحفكم الحرز من كل جانب والسلام على كرد وام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
كتبت الي حضرة شيخ الاسلام ومن هو المنة العظمى من الله على الانام العلامة المفيد الهمام
المجيد مولانا الشيخ ابي المواهب البكري جواب كتابه المسطور انفا بما صورته ان اشرف
ما تتوج به المفارق والرؤس والطف ما تبتهج به المهارق والطروس وابهى ما ينظم
في سلوك السطور من الدرر البواهيه لدر النحور وازهى ما يرقم في صكوك الصدور
من الغرر المضاهية للآلي البحور تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وتسليمات
رقمت بطراز الاختصاص برودها تشفعها الادعية التي على السنة المقربين تتلى وتشيعها
الاثنية التي في مناص الكروبيين تجلى مرفوعة في الموقف الاعظم متلوة في المستجار
والملتزم صادرة من قلب منيب اواه ناظرة الي ان ليس في الوجود الا الله تزفها
ملايكة الاجابة وتحفها بالقبول والانابة بان يديم الله تعالى للعلم واهله ويبقي للفرع
واصله بقا مولانا الاستاد الاعظم والملاد الاعصم والجهبد النقاد والكوكب الوقاد

وكان الحج اكبر وقد افتى القاضي ... منع بيع التنباك وشربها في الاسواق وأمر
أن لا تخطب في ايام جمع الحج الا خطبا خفيفا
فعند مباشرة خطبتها أمر مولانا الشيخ ... ارتجالا
اغدق الله عليه سحايب رحمته ...
١٠٣٣

والكوكب

وبحر زاخر والليث الزابر عالم الاسلام علم الحقيقة الجامعة للشريعة والطريقة
كشاف مشكلات العلوم حلال معضلات الفهوم علامة العلما واللج الذي لا ينتهي لكل
لج ساحل الامام العلامة الهمام الفهامة شيخ الاسلام ملجا الانام مفتي المسلمين
صدر المدرسين الحبر النحرير امام الفقه والتفسير وما يخدمهما من اصول وفروع و
يتبعهما من معقول ومشروع مولانا الشيخ ابي المواهب محمد الصديقي البكري مفتي
السلطنة الشريفة بالقاهرة الزاهرة المنيفة ادامه الله للاسلام ملاذا وللانام
ملجأ ومعاذا ورفع به عماد البيت الصديقي واسطع به منار المجد العتيق هذا و
المهدي الي حضرته بعد اتحافها بتحف تحيات مسكية الاريج واسعافها بظرف تسليمات
ملكية المنعرج البقاء على الكدود يشهد الله بحقيقته واطيد عهد لم يحل ولم يحل عن
طريقته لم يزل مادا الكف ضراعة الايد والسن شفاعة لا يلفي صاحبها ولا
يصد في مواقف عرفة ومن الخيف ومن دلفة وسوح البيت والملتزم وخلف
المقام وزمزم بان يمتع الله الاسلام والمسلمين ببقا مولانا الذي هو بركة العلما
فان في وجوده جمال هذا الوجود وبشهوده كمال كل شاهد ومشهود وقد
وصل الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين فيا له من كتاب اعجز سائر البلغا
فاضمحل عند وجوده وجودهم ولغا فاتخذه المخلص عوذة من سطوات الدهر
وجنة من صدمات صروفه واحله موضع الحواس الخمس من كراسه وجعله من احزابه
المتلوة لدفع البؤس والباس فالله يعز ببقيه ما انا علي كل عبد رقيق بالمكاتبة
ومنعما علي كل ذي ود وصديق راسله وكاتبه وان تلتفت الي احوال هذه الديار
واثار هذه الاقطار فهي لله الحمد بغاية من الامان ونهاية من الرفاهية والا
طمينان وذلك بموجب ما بين حميدي السادة الاشراف من الاتفاق والايتلاف
وانما هو ببركة انفاسكم الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعا وملاحظتهم بالخاطر
الذي حفظ الله جهوده ورعى وقد كان الجمع في هذا العام كبيرا والحج اكبر وشملت
المغفرة ان شا الله كل فاجر فما بالك بالبر ودعونا لكم في تلك المشاهد وذكرناكم
في هاتيك المعاهد وكان من جملة من حج في هذا العام اسعد الموالي الكرام فسعدنا
برؤياه وحظينا بلقياه فيا له من عالم محل وصالح كامل وكان مما اقترحه علي ولاة

هذه الديار كذا، بابطال بيع التنباك واطفائها بكل نار فاجيب الى ذلك ونودي
بمنعها في الاسواق والمسالك ومنها انه التمس ان لا يكون خطيب الجمعة ايام الموسم الا حنفيا
لما ان غالب الحجاج من طائفة الاروام وخطر ببال هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج
وهي الموافقة للسادسة عشر من ذي الحجة الحرام فارسل الى حضرة مولانا الشريف
وقد ناهز الشمس الزوال والتمس منه ذلك الملتمس فاجابه الى ذلك السؤال وكان الخطيب
يومئذ شافعيا وقد عقد طيلسانه واصلت لاداء الخطبة مفصل ولسانه فارسل
حضرة مولانا الشريف الى هذا الفقير وامره بمباشرة الجمعة وقد ادرك وقتها غير
يسير فقابل الامر بالامتثال وبرز على غير اهبة في الحال فحمدا لله ببركة ملاحظتكم
وسدده وكان الاستمداد في ذلك الموقف من انفاسكم الطاهرة ومدده فخطب خطبة
ارتجلها على المنبر وكان المشار اليه في مقام ابرهيم وكان الخطيب بذلك المجمع بمرأى
من اسعد ومسمع فتعجب من تكلم بجديد وقر من المحب بما يقتضي تنويهه فاسد نحو
عدنا بعدد كم ويطيل لنا في مددكم والسلام وورد الي في موسم حج سنة من الشيخ
الامام العلامة الحبر الهمام مجمعها مة فرع شجرة الصديقية وغرة الفرقة الشيعية
صدر المدرسين مفيد الطالبين الشيخ احمد بن زين العابدين المكي لا زال نسيم لطفه الى الافئدة يسري
مكتوب هذه صورته يا سيد العلماء حلفة صادق بالله اقسم ما لمجدكم من قسيم
ما البحر الا دون نجدة وهمته من فيض فضلك انه لفضل العميم كانت خلال تلك الكرام لانها
من طيبها طاب الشميم من النسيم لم ينح نحو ربعك الامر طالب الا عطفت عليه بالقلب الرحيم
فلانت ما بين الانام لمرشد انت الكريم بن الكريم بن الكريم ارثا ومن يشناك ذاك معذب
بدعي عمرو دو شيطان رجيم يا مجري انهار البلاغة في رياض بستان للمعاني والبيان
ومرنح غصن الحكمة البديع النور بثمرات حسان كانهن الياقوت والمرجان ومالك
احكام الافهام واردان الاذهان من جنى جنتي العلم والعرفان فقام سحر ودها خطيبا على
منابر الايقان باعظم بلاغة وتبيان نص باب قول الله الملك الديان الرحمن علم القرآن
فما قس في الفصاحة وسحبان نسئلك ان تهب نسمات اللطف على ذلك العطف حتى نعوذ
منه بالعطف ونقتطف من ثمرات وداده ما نعد ونرتقب انوار حنانك ورحمتك بالرضوان
من جناب تلك الجنان العلية ساطعة ثم الصلاة والسلام باسمك الملك السلام على صاحب

الوحي والرسالة من جرى على سننه ودينه وبين الحلال والحرام بما اودع الله من دليل
وتعليل في فكرته وفهمه سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام صدر العلماء العظام
الاجلاء الكرام ملك علماء الدهر ودوح جثمان الفخر مختار من الله تعالى للافتاء ببلد الله
الحرام وتلك المشاعر العظام مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن زاده الله من سوابغ
الفضل والاحسان امين امين دعوة قلت كانني بالعيان ابصرها المعروض على مسامع
العلية ولدى عزتكم السنية بعد اهداء اشرف تحية ودعوات مقبولة مرضية ان تفتقر
على مزيد محبتكم واكيد مودتكم وعنده من الاشواق ما يضيق عن بث معشارها صحائف
الاوراق وانا لا نغفل عن الدعاء لكم اناء الليل واطراف النهار وفي ساعات الاسحار ووقت
تجلي الاسرار من حضرة العزيز الغفار عقب دروس العلم الشريفة واوقات الخيرات
المنيفة وفي الاضرحة والمشاهد وعند سيد الشافعي والجد والوالد وعند اكف
الضراعة والابتهال بدوام عزتكم بعناية الله الملك المتعال فايل الله ذلك بالقبول
ويبلغكم من عنايته العظمى المامول هذا والمامول من احسانكم وجودكم وامتنانكم
ان لا تنسوا هذا المحب من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم سيما ببيت الله الحرام
وتلك المشاعر العظام ومولانا وعترته وجميع ما انعم الله تعالى به عليه في امان الله
الملك العلام ما خطت الاقلام وخطت الاقدام وحمد الله في افتتاح واختتام
فلتت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته امد اكف الضراعة في سوح الملك المعبود
واتوسل في كل ساعة بالزاكيات من النفوس واستوهب الله رفعة يتطامن لها الفلك
وعزة يؤمن على دعائي بها خواص البشر والملك رافعا باسطة دعاء اعتقد في كرم
الله ان لا ترد صفرا واعتمد من فضله على حصول الاجابة لبسطها في مواطن مبدا
الاسرار سائلا من فضل العفو الخلاق وكرمه الذي لم يبرح في توال وتواتر وانتساق
ان يقيم عماد بيت الصديق شامخ العماد والبناء ويديم عتاد العنصر العتيق لامع
النور والسنا ببقاء شهابه الساطع في المحافل ومجده الذي لم يبرح في برج المعارف
غير افل وشمسه الذي يصونها الله عن متطرق الكسوف وبدره الذي يحرسه الله تعالى
عن تعرض بوائق الخسوف الشيخ الامام العلامة الحبر الهمام فهامة صدر صدور

المدرسين جمال العلماء المقدسين ذي الفوائد التي لا يزال يشنفها اسماع المستفيدين
من تلامذته الذين لم يبرحوا جاثين للاستفادة بين يديه وهو لعمري من جملة
الاساتذة المدرك في عنفوان شبابه ما عجز المشايخ الشيب الحاوي من عزيز
المدارك ما صفى مورده من قذر الاكدار وما شيب مولانا الشيخ احمد شهاب الدين من
الاستاذ الاعظم والملاذ الاعصم مولانا السعيد الشهيد زين العابدين البكري لا زال
نسيم لطفه الى افئدة محبيه يسري ينهي بعد اتحاف مجلسه الكريم بتحف تحيات محمولة
على كواهل النسيم وبث الشوق الى مرأى جماله الوسيم ومشاهدة بدر كماله المنزه
عن قسيم قرب الله ذلك وقرن بين كوكبي الاجتماع هنالك وصول الكتاب الكريم و
الخطاب الجاري على الاسلوب الحكيم فيا له من كتاب وقفت البلغاء دونه ووجمت عن
بلوغ شأوه فلا يعدونه خلته روضا بانواع البلاغة ذا افنان ولشحاري الفصاحة
على منابر غصونه ترنمات والحان ولا بدع فمنشيه امام البلاغة وهمام الصناعة و
الصياغة وقد حصل للمخلص عند وصوله من السرور ما كاد ان يستفزه طربا ويهز
اعطافه فرحا وعجبا حيث اشتمل على التعريف باخبار صحته ودوام عزته فالله تعالى
يبقيه في بروج السعادة طالعا ويرقيه في درج الكمال شهابا ساطعا وما تضمنه
من حر الشوق فعند المخلص اضعافه وقد احاط بالفؤاد وشغافه واما استمداد
الدعا فهذا شاننا الذي لا نحول عنه ولا نزال في قيد ميدانه نجول وقد ذكرناكم في
هذه المشاهد وقدمناكم على النفس كما الله عليم بذلك وشاهد وها نحن نقول يا موجب
بل طلبه من حضرتكم الزم واوجب فالله تعالى يقرن دعانا لكم بالقبول وينيلنا من الحاجات
غاية المطلب ونهاية السول لا زلتم وعين الله لكم كالية ورعايته لعلاكم مالية والسلام
الى في موسم حج سنة من فخر الخطبا المكرمين وذخر الادبا المعظمين الشيخ عبد
الجواد المرلسي لا زال بجلباب الفضائل مكتسي مكتوب عنوانه

الى عز الاسلام في العلم والتقى ۞ وجيه الورى انجل عيسى بن مرشد
ادام اله العرش رفعة قدره ۞ لتنفذ سطواه على كل معتدي
كتاب عن التقصير جاك يعتذر ۞ فمثلك من يعفو ومثلي من عذر

وبعد

ويُومِي الى علياك كل تجيّد ... بها تنطفي نار من الوجد تستعر
وينشر اوصافا بجل معاتها ... فلست بمار ام المقص تنحصر
فصفحا وجيه الدين عن ذنب والعي ... بحكيك بين الناس يسمو ويفتخر
ودونك نظاما من محب مقصر ... على العجز من اوصاف مجدك يقتصر

يا من رفع سمك سماك واداد بقدرته الافلاك اسئلك عزة لا تتناهي ونعمة لا تتناهى لمولانا عالم الاسلام ومفتي بلد الله الحرام الموقع في تلك الاقطار على الملك العلام مولانا الشيخ وجيه الدين المرشدي لا زال لكل طالب بعلمه يهتدي هذا والمملوك على سمعه الكريم والمنهي الى مقامه العظيم بعد واجب التحية والتسليم بقا هذا العبد على وظيفة المحبة وملازمة الدعاء بسمو القدر وترقية الى غير ذلك فكتبت الجواب بما صورته

اللهم يا من جمل المحاريب والمنابر وكمل كل اديب لم يزل على حيازة المعالي يثابر نسئلك باسمك الاعظم ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تبقي للمجالس العلمية جمالها وترقي للمدارس الشرعية كمالها ببقاء عبدك الذي جدت به علينا وانت الجواد وعدت بوجوده من فضلك الذي هو غاية الامداد واطلعت في سما المعارف نجمه الساطع كالكوكب الوقاد وهديتنا به الى منهاج الهداية فاسترشدنا بذلك الارشاد الامام العلامة الهمام الفهامة من لم يزل بسربال الفضائل ملتفعا مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي ادام الله بقائها الجليل الاعلام ببقائه وجعله المقتدي لاهل الاسلام في ورعه وتقاه هذا والمنهي اليه بعد اتحافه بتحف التحيات والسلام وطرف التسليمات الطاهرة نشرها الشيء والخزام بقاها على الود المالوف والعهد الذي هو بالوفا معروف واما التشوق الى ذاته والتشوق الى سماته فشيء لا يكاد يوصف وكيف اعبر عما هو به اعرف وقد وصل الكتاب الميمون والخطاب الذي قد قرت به العيون فحمدنا الله تعالى الذي انتم في عزة القعسا والرفعة التي اقرت للمعالي عينا واطابت لها نفسا وقد دعونا لكم في هذه المشاهد كما علم بذلك وشاهد ولم يتجدد في هذا العام سوى دوام الستر والسلامة للانام وقد كان الجمع كبيرا والحج اكبر وشملت المغفرة ان شاء الله كل حاج فما بالكم بالبر ولم يتجدد من الاخبار سوى دوام ستر السنار وما حدث جاءكم نباؤه على السن الحجاج الواردين الى هذه الفجاج وقد سطرت بغاية العجلة لمزيد اشتغال

الى منعى سكر المف...

للشيخ عبد الجواد البركشي

وكثرة التوقيع على اجوبة ارباب الوقايع الدينية من كل مستفت وسائل فادعو
الله لنا بالمدد فيما اقامنا فيه وحمل عب الامر الذي لا نزال نعتقيه ومن حضر مقامكم
الكريم من سادة الجلة الاخوة والمخاديم بل وسائر الاولاد والاحفاد ومنسوب
الى ذلك النادي محفوفون بشرايف السلام ولطايف التحية والاكرام [illegible] الى الفخر الكامل
بالديار المصرية الجامع من الادب كل فضيلة ومزية المتلفع بجلباب الرياسة المترفع
في مراتب النفاسة القاضي احمد النوبي ابقى الله عزته وادام رفعته في موسم حج
مكتوبا هذه صورته استخدم نسايم الكمايم في ابلاغ تحياتي الى جناب الفضايل
والفواضل واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامي على جمال الاعيان
الاماثل وانبه بانفاس وادي نواعس احداق النرجس لتنصر عني ذلك المحيا الوسيم
واناجي في ليالي الاباطح زهر النجوم لتشهد بدقايق ذلك الماجد الكريم كيف وقد
وقد كوكب فضله واشرق وماس غصن شمايله واورق وتساوى في الثناء عليه لسان
الغد واليوم والامس واضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس ابقاه الله
في نعمة يانعة الازهار وسيادة مشرقة الانوار المعروض على المسامع الشريفة
بعد طي احاديث المدايح فانها لا تفي بها صحيفة وماذا عسى ان يخدم به القلم على
ام راسه ويسعى في ميدان قرطاسه من مدايح ذلك الرئيس وما يستوجب وصفه
النفيس فوالله لو زجرت طير البنان في اوكاره وحيث بعد ذلك بيان من ابكاره
انظم فيه فرايد القلايد مدحا واشتملي في الثناء عليه فضلا وعلما وهيبة وفتحا الكتب
اتيا بقطرة من بحر او لمعة من بدر واما بث اللهف والغرام والتاسف والهيام فو
الله لا يعلم المحب احدا يقارب حبه من حبه كيف وقد جعل الله لكم في كل منبت شعرة
منه قلبا المحتكم في قلبه وما اعرف اني سلكت واديا او حللت ناديا الا وجعلت ذكركم
الجميل جمال ذلك المحفل واثني على مقامكم العالي بما يناسب مجدكم الاكمل على انه لا يقدر
قدر شوقه الى ذلك الجمال وتعلقه الروحاني الى ذلك الكمال الا الملك العزيز المتعال
فوالله ان قلنا ان ذكركم الشريف قلنا حق وان اخبرنا عن امتزاجكم الارواح قلنا
صدق على ان دهرا انت انسان مقلته وملتزم قبلته لدهر يربو على الدهور شرفا
ويرتقي من المعالي قننا وقمما وشرفا والله تعالى يجعل ظلال دولتكم وظليل الاسلام

[illegible]

والمسلمين في مدتكم امين وحسلام الجواب عن هذا الكتاب بما صورته يا
لجل تتيم اشواق قد تشرفت الانامل واحل للتنويه بشانها محل الصحيفة سطح فلك
وابا هل بالفاظ الدرية دراري الاثير واساجل بمعانيه بحيد رية العمر غير لحيط
جلا له مقامك المتعالي على المحيط واعتذر الى كلامك بكوني لا يدرك شاوه كلفا
ولا يحيط واستوهب الله تعالى لك من المعالي ما انت به حقيق واساله لك من شرف
العالي ما يناسب مقامك الباذخ ويليق فانك وان اتخذت المجرة ممشا والفلك
الاطلس عرشا لجدير بان تكون فوق ذلك اذ لو كان فوقه مرمى وحقيق بان تكون
قدرك اسنى منه واسمى كيف وقد جمعت من الفضائل ما يصلح ان يرصع به تيجان
الملوك لو كانت جواهر وحويت من الشمايل ما تفاخر به عقود الملوك لو اني في الجموع
شاو دررها الزواهر واضفت الى ما منحك الله من العلوم شرف نفس تري الشمس
دونها بمراتب وحزت بما حويته من ادراك المنطوق والمفهوم حسن حسنة يلوم
الحسود نفسه على القصور عنه ويعاتب هذا ولو اطلقت عنان القلم في نشر صفاتك
لجرى في ميدانه طلقا وينقلب عند تحقق عجزه عن شاوها على عقبه خجلا ووفقا
فاقتصرت على هذه النبذة منها معترفا بالتقصير واقف في ذلك المواطن مقرا بان
الباع الاطول عن ادراك خفايتها قصير وقد ورد الكتاب الذي اعجز فراضته نجد
وتهامة واقر له بالفصاحة قس وقدامة وافصح ما صنع بشيخ و[illegible] من تلاعب
بفنون المنثور والمنظوم فياله من كتاب معجز وخطاب جزل موجز فاسال الله ان
يا هلنا لفهم معانيه البديعة وحفظ مباينه التي لم تزل لغيره غير مطيعة واوسعت
المنعم شكرا وعمت الموارد الثلاثة حمدا ومدحا وذكرا على ان لو جدني في عصر
من على اهله بوجودك وان ابعدني عن عصر تحلى فيه بمشاهدة شهودك وان
كانت الاجساد منا تباعدت فان المدى بين القلوب قريب وان لمعت من علو الى بارقة
الشفاء التي تمحص عن حال مخلصه الذي بعد [illegible] ما منحه الله تعالى من الصفات
فهو وذووه بخير وعافية ونعم لم تزل من فذى الاكرام خالصة صافية لا يزالون
يعدون الف مراحة بعد الحرم ويعدون كل حين وساعة انفاس الدعاء بالاستحكام
والملتزم بان يديم الله تعالى تلك الذات التي هي من مكارم الاخلاق مطبوعة وهاتيك

السما التي لم تزل محاسن صفات بها مجموعة فالله تعالى يعاون ذلك بدعائنا بالقبول
وينيلنا من الاجابة ما هو المطلوب والمامول وقد كان الجمع في هذا العام كبيرا
والحج اكبر وشملت المغفرة ان شا الله كل طالح فيما نظن بالبر وايم الله لقد ذكرناكم
في ذلك الموقف الاعظم وقد صار كل على نفسه في الدعا والاهم المقدم فنسال الله
ان يجعل دعانا نصيبكم وان يثيبنا على ذلك الاجابة ويثيبكم هذا وقد حملت خلعة الاغا
في هذا العام ولبسها المخلص من المختلع على الاسلوب المالوف في ذلك المقام ولعلمنا
بانكم تسترون بما تناله من موجبات السرور انهينا ذلك الى علمكم الشريف في هذا
المسطور وقد حظينا في هذا العام بالاجتماع بفخر العلما الكرام من نوهتم في كتابكم
بشمايله واشرتم في خطابكم الى بعض فضايله مولانا القاضي احمد شمس الدين الطائي
فبالله من انسان كامل وفاضل يشار اليه بالانامل جمع من الفضل ودماثة الاخلاق
وما وقع عليه الاجماع والاتفاق فشكر الله فضل من كان السبب في معرفته بدون الموجب لا
نصال سبب لتواد بسببه وكذلك حصل الاجتماع بالشيخ العلامة المفيد الفهامة الشيخ
سليمان البابلي فتشرفنا برؤيا جماله وشهدنا ما شاهدناه من كماله ولست متحسرا
واسيفا الا على عدم اسعاف الحظ بالاجتماع بمن شاركناه في الاسم وساهمناه في
مودتكم باوفر قسم الشيخ العلامة الحبر الفهامة عبد الرحمن الجباري فلم تسعف الاقدار
برؤياه ولا يخفى على علمكم ان ايام الموسم بمكة ايام اشتغال واشتداد وتشتت
فكر بغير الانتباه فلم يتهيا لنا الاجتماع معه ولم يتيسر فبقي على النفس عندي التاسف
على ذلك بان الاجتماع مقدر فنسال الله ان يهيي لنا بذلك بقاع المشرفة المسالك
انه سميع بصير وهو على جمعهم اذا يشا قدير بقيتم والعناية بكم حافة ولكافة الال سوا
عنكم كافة والسلام ورد الي في موسم سنة ٣٣ مكتوب من فخر الفضلا المكرمين ذوي
النباهة معظم فرع الدوحة التي اثمرت علوما وازهرت منطوقا ومفهوما الاوحد الكل
الاريب الكامل الاديب مولانا الشيخ تاج العارفين الامينى ابقاه الله جمال عصره وكمال
مصره وصورته وحق من كون الاشيا تكوينا * نار المحبة في الاحشا تكوينا
وكل ما هب من نجد نسيم صبا * ازمة الشوق للاحباب تلوينا هيهات نسلو ولا نسلو محبتهم
ولو ارونا من الهجران تلوينا وكلما سار ركب لم يكن معه * تجري الدموع دما من اماقينا

ساروا وان فوادي سائر معهم ... يقفو الركائب في اثر المحبينا
جسمي بمصر وقلبي بالحجازيري ... من صدق حب وود داحكما فينا
لسيد سند علامة العلما ... كنز الهداية هاد للمضلينا
من الحقائق مصباح لمشارق ... مفتاح الدقائق بالارشاد يغنينا
شمس لمعارف مذ اشرقت وزكت ... وبدر افضاله للفضل يهدينا
بحر مديد طويل كامل ولم ... فضل به عم قاصينا ودانينا
مولى باكرم حقا قد اوزنا ... فكم افاد قوي عمر المساكينا
ولم يزل عابدا بحر مجتهدا ... وهو ابن مرشد بالافضال يولينا
حديثه عن قديم مسند حسن ... وبالصحيح يروينا ويرويا
بعلمه ومعانيه ومنطقه ... بين البرية يغشينا ويغشينا
يا سيدا ما فوق سماك سما ... لانت زين الورى حقا ومعنينا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها ... بالرقمتين وما اهنى لياليها
عليك مني تحيات مطيبة ... اهدت اليها الصبا وردا ونسرينا
هذا واني على بسط العلى لكم ... ولم احل عنه لا دنيا ولا دينا
وحبكم ثابت لا ينقضي ابدا ... ولا اميل الى ما قال لاحينا
اني اذا هب من جرعائكم سحرا ... طيب نسيم به يحيى الربا حينا
لا زلت ترقى على الجوزاء منزلة ... لان رقياكم فيها امانينا
قالت فتاوالكم حقا لحاسدها ... من ذا يماثلنا من ذا يضاهينا
والله يقضي بقرب منكم يا سندي ... وحسب الله ربي من يعاديها

ذيل الكمالات على بساط مفاخر وورث نفائس فضائل كابرا عن كابر وترقى الى هضبات عز وافادة المعاني ببديع البيان وتلقى صنائع العلوم بنصائح الخواطر المشار اليه بالبنان فلا بدع اذا كان هو الاخذ لها عن اصالة وعراقة ولا بدع ان يقال للمتشبه دع الاستعارة فما لها من علاقة اشرف تحيات زهر نودها وبهر نورها وردهوات راق صوعها وفاق ضوعها وثنا يستعار منه المدح وتضرعات مبنية على الفتح لحضرة ذي الفصاحة القسية والبلاغة الاوسية والانفاس التي هي من مفتوحات الملكية فصيح كذي اذا تكلم اجزل واوجز واسكت كل ذي لسن بفصاحته واعجز وبليغ الذي اودع في مكتوباته منثوره ومنظومه واللبيب الذي اطلع في بستان معارفه من ازهاره كلمة ما يخجل الروض منثومه بل بحر كذي جرت سفن الاذهان فلم تدرك قراره وعجز الامثال والاقران ان يخوضوا تياره بل عالم الذي اذعنت له العلما الاعلام وشهد باحكام فتاواه المحققون اولو الافهام ما ظهر في موطن بحث الا وفاق على الاقران ولا جرى جياد علومه الى

غاية الا كانت مطلقة العنان ولا راه من اخبر عن فضلها تمثل لبس الخبر كالعيان تغاير
في ذلك تعطريا وفوحها من تظهور والحاير قصب كسبق في العلوم العقلية والنقلية بين
ذلك الجمهور لا زال حميرا بذكاذكا بذ ظلم النوازل والواقعات وكاشفا باشعة ضيائه
دجى المشكلات والمعضلات هذا وان ما عندنا من كثرة الاشواق جاذبة من كثرة
نحو لكم بالاطواق يضاعفها تذكر تلك السجايا وما انطوت عليه من احسن المزايا ولئن
اعترض عايق الزمان عن التملي بمشاهدة تلك الشمايل الحسان فاثر القلوب في
المقاصد والاغراض متلاقية على موارد الاخلاص والامحاض وان تفضلتم عن
السوال عن المحب والمثني على حضرتكم في كل وقت كما يجب فهو بخير وعافية ونعم من
الاكدار صافية ليس عنده من التكدر ما سبق ذكره الا كم مما جرت به المقادير وهو
السبب لتقصير الحقير عند تقيد بالحزم مصرف الجهد لتحصيل المطلوب على الوجه
الاتم الى غير ذلك والسلام وكتب الى تفاضل المشار اليه دامت نعم الله صافية عليه
٢٤ تم مكتوبا صورته تبارك من بالمن والتفضل قد اعطا وارشد مولى فهمه قط ما اخطا
هو الروض لكن بالفضائل مثمر كستة معالي من جلا بيبها مرطا هو العالم العلامة العلم الذي
افاد المعالي والعلوم وما شطا وبحر طويل كامل وافر كذي بسيط مديد ما رأينا له شطا
ومنظومه نظم النجوم قلائد وليس به حشو واقوى ولا ابطا وما هو الا مرشد بعلومه
يحققوا ابحاثا ويبسطها بسطا كان علوم العقل والنقل خرد تجلت تجلي وشنفها قرطا
وجيه به قطر الحجاز معمر اقام على الاداب ميزانه قسطا يحل رموز المشكلات بلا خفا
وكم در بالفهم يلقطها لقطا فتاواه في شرق البلاد وغربها تسير مسير الشمس كم اسعدت رهطا
ولولاه في نجد لما قدر امرء بساحتها ان يعرف الحكم والشرطا فيا راكب الوجنا بغسق الدجى
الم لم تجوب بهيد تخبطها خبطا لك الفوز قد جئت الحجاز حقيقة فدعها الترعى الشيح والتنا والخمطا
وتصبح مسرورا بساحة سيد عظيم وكم اعطى بفضل وكم انطى وفي الفضل كالسحر الحلال وفهمه
سريع بتحقيق ولا يعرف الابطا فيا روح جثمان الفضائل والتقى ويا من الجاني بعفو محى السخطا
وحقك عقد الحب عندي مبرم واصبحت لا حلا اطيق ولا ربطا وقد جاءني منكم كتاب منظم
لابكاره فعل المعتقة الشمطا ادار علينا من بديع بيانه كوسا به عشنا ولم نر اسقطا
فلا زال منشيه بخير ونعمة ولا زال ركن الفضل والعلم والاعطا

ان ازهى زهر يدهش الاحباب واثره روض يدهش عقول ذوي الألباب وازكى نسيم يفوح عرفه فيذهب الاوصاب لتلك الحضرة التي اينعت بالفضائل ثمرات اغصانها واميدت عليها سحايب الجود فتوعرعت من وابل هتانها فهي الحضرة التي تعالت مجاهد عزها وتغالت درر جواهر كنزها حتى اقرها بذلك ذووا النهى واذعنوا بانها معدن اشراق الكمالات ومجمعها عين اعيان الاماثل وكنز دقايق الفضائل ومفتاح حقايق الافاضل محقق الفروع عن الاصول بحسن تقديره الدال بلطافة تعبيره على كمال تحريره ملك البلاغة والفصاحة ومظهر مكارم الاخلاق والسماحة منهل فضل السخا مفتي البنان والبنان ومنهل ظما الامجاد من فيض وكف الهتان عمدة ارباب التحقيق ومرجع اصحاب التصور والتصديق شيخ الاسلام والمسلمين مفتي حرم الله الامين لازالت ربوع العلوم بدقائق فكره ماهولة واندية الاحسان بعواطف فضله مشمولة امدا وان تفضل المولى بالسوال عن حال المخلص ومن هو بكمال المحبة متخصص فهو بحمد الله بخير وعافية ونعمة وافية ليس عنده سوى مزيد الاشواق التي شآبيب غرامها لا تطاق وقد ورد كتابكم المكرم المشتمل على الدر المنتظم فقمت له اجلالا وقبلته احتفا واحتفالا وانشرح به خاطري وسرح في دوحته رياض نواظري وتشرفنا بتلك الفوائد التي هي العقود والقلائد وكان من جملة ذلك ما افدتموه من ذي الفضل الامجد حضرة مولانا الافندي اسعد فراجعنا كتب الاصول والفروع من كل مختصر ومجموع فوجدنا في اواخر الظهيرية بان ما يعزى لعمر رضي الله عنه من اقامة بعض الحد على ولده بعد الموت من قبيل البهتان وان ناقله مطعون فيه عند ذوي الشان وفيه التصريح عدم صحة القياس وان ذلك التفريع من قبيل الايهام والالباس الى غير ذلك والسلام

كتبت الى فخر العلما الاعلام وذخر النبلاء الكرام ذي الفضائل التي اشرقت شموسها وشمائله التي طابت منابت وغروسها الامام العلامة الهمام الفهامة مولانا الشيخ ابي الفتح البكري الحلبي الشافعي دام الله فوائده ونظم في سلك الفضائل فرائده وذلك في عام مجاورته بمكة المشرفة وذلك في عام ١٢٤٠ استند عينيه الى جانب المعلى بقولي

للمعالي اليك شوق يزيد ۞ ولِلُقياك لا نزال نريد ۞ كيف لا تصطفيك للود نفس ۞ حبها للكمال حب شديد ۞ بيد ان الحظوظ شيء لهذا ۞ حان دون اللقاء وقت مديد

ومنع النفس ان يقدر وقت * للقائكم فذاك وقت سعيد * فعساه يكون غدوة يوم
يعقب اليوم فهو لاشك عيد * لنقضي ساعات في اجتلاء * العلوم من فضلكم نستفيد
فاجيبوا التماسنا بقبول * لا برحتم بكل فضل تجودوا * وابسطوا العذر في الجهد انه
ان لحظتم باللطف عقد وبيد * او نظرتم حقيقة الامر فيه * فهو في جملة الحراف عديد
ولنا في كمالكم حسن ظن * فعلينا بالصفح عن ذاك جودوا * واطاب فقال

عم صباحا واصبح ببذل نوال * بمزايا على المدى في توالي
واعذر المخلص اذا الكن واسمح * فذاك شان الموالي
ما اعتذاري اليك بالشعر الا * كعقود تهدى اليها اللئالي
ما هما ما قد طاب عرق نداه * بمزايا ارخص كل الغوالي
انك الكفو للمعالي ومن دون * ابتغاها عجز انطا طا العوالي
فايق للفضل والمحامد حوزا * محرزا في الورى صنوف الكمال

هذا جواب المكتوب الوارد من فخر الفضلاء المكرمين ذخر النبلاء المعظمين الشيخ
تاج العارفين الاميني ادام الله للفوائد معدنا وزاده رفعة وعزة وسنا وقد
تقدم مكتوبه قبيل هذه الورقة *

أدر بدر بنت ياذا النهى الشمطا * يحاكي حباب الكاس لما علا الشمطا
ام الزهر من افق السما تناثرت * على مهرق صبر تد تحتها بسطا
ام الزهر في الروض الانيق تدبجت * مطارق حاكت فيه مذ حيكت المرطا
على تلك الفاظ حسان بدايع * نضمها نظم بدا من روى السطا
اتى من فصيح العصر اوحد وقته * معنى الحريري في رسالته الرقطا
سليل الاولى سادوا وشادوا المعالي * من العلم عن عليائها الكوكب انحطا
هو التاج تاج العارفين الذي له * لسان لحد السيف في الحق بل اسطا
غدا بين اهل الفضل ذا شرف كما * حوت شرفا جزء الصلاة هي الوسطا
وقد بذ بالنظم البليغ مصاقعا * غذوا ما ضغي القيصوم والشيح والارطا
فما نظم من يغذى العلوم لمن غدا * بدويا في يغتذي الضب والاقطا
فهذا بقدح الفكر يوري زناده * بلماع نور يكشف الزند والسقطا

و ذاك

وذاك يفيض كدو يتبع وارقا ۝ من يحلم المحضل يخبط خبطا
فبون بعيد بين هذا وبين ذا ۝ ومن فيهما ساوى كقياس فقد اخطا
فيا من تناجيه المعالى لعلمها ۝ بعليا ه للنسرين جز والثريا طا
اتاني نظم منك لوكان شاتري ۝ بغال لما ابقى لمارية قرطا
حوى دقة المعنى ورقة لفظه ۝ ولا ينس حسن الطرس كسطر والخطا
ولا بدع اذ منشيه بحر فلجه ۝ عزير ولم يدرك لساجله شطا
فشنف اسماعا وشرف انفسا ۝ وعند وأولاها سرور وكذا ابسطا
فلا زالت الاعيان تعنو الفضله ۝ فيوسعها من فيض افضاله الاعطا
وتقصده في المشكلات يحلها ۝ بفهم مزيل الاشتباه لها غطا

اللهم يا من افاض للانفس بحسب لاستعداد من الازل وامد لها نفس بكمال الاستمداد كذى
ازل فتفجرت ينابيع كبلاغة من السن كل لسن لوذعي وجرت انهار الفصاحة من مفصل
شهم المعى ابق لنا من جعلته للعارفين تاجا وكسوت به هذا العصر جمالا وابتهاجا وانحة
من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما وحققته بظاهر ان الاسم عين المسمى
واهلنا لاستماع ما يتلوه في الايات بباهرة واجتلاء ما يحلوه من الغايات الزاهرة
اتحف اللهم حضرته بشرايف تحيات بنصال لديها مسك دارين ويقل عند عددها
رمل يبرين محمولة على كواهل النسيم مشمولة بنواهل التسنيم مبلغة اشواقنا التى
لم تبرح في ازدياد واتواقنا التى ملأت الاغوار والانجاد وكيف لا نتشوقه وهو
الذات المكملة والفذ الذى اجتمعت فيه كفضائل مفصلة ومجملة والبحر الذى لم يبرح
بانواع العلوم يتموج والروض الذى لم يزل بأزهار الفهوم يتدبج اد امد الله جمال
مصرع وكمال مصره هذا وقد ورد كتابكم الكريم وخطابه العظيم فكان قدومه كقدوم
البشير على يعقوب وحصول الشفا لايوب فنزل عندنا منزلة لا يكتنه كنهها
ولا يوجد شبهها واما طايبديه ان نسب الطاى وامست فى كدرقة كفهم الخطاى فقد
اعجز الفحول عن معارضتها والجمت من تعلق اماله بمساجلتها فلا بدع فناظمها اشعر
العلما واعلم الشعرا وراقمها من يعلو مقامه على كعيوق والشعرى الى غير ذلك وكتبت
فى التاريخ المذكور الى عمدة الرؤسا بالديار المصرية وعدة الفضلا بتلك الاقطار

المصرية القاضي احمد المنوبي معزيا له في شيخه شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام
خاتمة الطرازين الاول اللذين عليهما في حل المشكلات المعول ثالث النووي والرافعي
الشيخ نور الدين الزيادي الشافعي رحمه الله تعالى واغدق عليه رحمته ووفي وكانت وفاته
ليلة الجمعة الرابع من شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٤ وهو يوم ولادته من الشهر المذكور
وكانت سنه عند الوفاة ثمانية وتسعين سنة رحمه الله تعالى يا من يعز علي
ان اكاتبه بعزا واخاطبه بالتسلية عن الاجلة الاعزا المرازل احرص علي ان لا يشاب
ذلك الخاطر بكدر فيغالبني عليه حكم القضا والقدر اعزيك فيمن عم مصابه سائر
الانام وانهاض بفقده طود الاسلام واظلم الوجود لعدمه وكان ذلك عن اقوى
ثلمة وكيف حال دين ذهب نوره بعد ان عم الوجود ظهوره ان بفقده ظهر مضمون
يوم تأتي الارض ننقصها من اطرافها فقد فسرت بموت علما هذه الامة واشرافها
فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بمضمونها المتفجعون لكنا اذا حققنا
النظر واعملنا الفكر علمنا ان ذلك الموت الظاهري سبب لحيوة سرمدية و
البرزخ الذي لولاه لما نيلت السعادة الابدية هان علينا الخطب وان عظم وسهل
لدينا الرزء وان فضع شانه وفخم فالله يمتع تلك النفس الزكية بما اكتسبته من
المعارف ويبلغها من المراتب العلية مقام كل صديق وعارف هذا وقد اذهلني
هذا المصاب عن ذكر ما لحضرتكم من محاسن الالقاب وكيف لا يذهل وهو الصاخة
التي تذهل المراضع ونازلة التي تركت الديار من الاسف علي هذا الفقيد بلاقع
فالله تعالى يعيض فيه الاسلام خيرا ويفيض علي روحه المقدسة من رضوان فيضا
كثيرا وقد اتفق في يوم وفاته وفاة صديقكم الحميم ومحبكم القديم الشيخ احمد بن
حكيم الملك تغمده الله برحمة الرحيم فانه تحرك عنده الميل الي السفر الي الديار الهندية
ودعاه الي محل الاستيفا داعي المنية فسافر مع الحج اليماني برا وقصد ان يركب الي الهند
من بندر المخا بحرا فوافاه فيه الاجل المحتوم في اليوم المعلوم فادركنا عليه من الاسف
ما لا يوصف بوصف وحقيق لمثله ان يبكي عليه ويتأسف فالله تعالى يتغشى الجميع بالمغفرة
والرضوان ويسكنهم الفردوس علي غرف الجنان امين كتب الي مالك زمام البراعة
واليراعة وحائز حسن الصياغة والصناعة رئيس الكتاب بالديار المصرية ذي

الأخلاق الحسنة والسير المرضية كقاضي احمد حنوبي اعز الله شانه واذل من شانه
في اواسط سنة ٣٤ بمنصورتد استوهب الله سعادة تنام عنها عيون الخطوب وسنح
سيادة يتلقاها الدهر بالطلاقة دون القطوب ترتبط اسبابها باوتاد الخلود
وتشرق نجمها في منازل السعود معارنا البقا من مد عمره بنفايس الاعمار ونعد
ذلك من انفس ما للانفس من الاوطار سائلا منه ان يسخر لي المسخرة لنبيه سليمان
لتحمل سلامي السليم من شان ما شان فتهديه الى رياض منبتة لسرحات الفضايل
فتميد اغصانها في البكر والاصايل وتبث شوقا لا يكاد يحصر بتعداد ولو ان شجرة
اقلام وبحر مداد وكيف لا الشوق ذا تالم يزل شخصها سميري ونصها مستترا
في ضميري وثنا عليها هجيراي في هجيري والدعا لها من افضل ما اعده من الاعمال
ليوم بعثي ونشوري ابقاه الله وامن الخطوب عنها ناعسة وايدي النوايب عن
علاها منقاعسة هذا والذي ينهيه المخلص كودود والمتخصص كذي لا ينوبه
شايب الاخلاص ولا يزود البقا على ذلك كود الاكيد والشوق الذي لم يبرح
في مزيد والتعطش الى فوائده كي تروى عطاش الاكباد بزلالها العذب النمير و
التوحش من عدم مكتوبه الكريم مع هذا القاصد الاخير هذا وان لاحت منه بارقة
النفات وشايقة تفحص من احوال هذه الجهات فهي ولله الحمد في غاية من العدل
والامان ونهاية من السلامة من حوادث الزمان حيث ما مني به قطانها من عدم وصول
المراكب الهندية وحصول ما لم يزل تقدم من الصدقات السلطانية الا ان اللطف الالهي
لم تزل جد ولد فيهم جارية والعناية لم تبرح تلاحظهم بعين عز برعاية غير ساهية
فلا تقطعوا عنها كتبكم حتى لم تزل الافئدة اليها متعطشة والاندية بعدم انسها
متوحشة سيما ان طرزت حواشيها بفوايد الاخبار وعززت نواشيها بفوايد الاثار
وقد بلغنا الخبار الجمالية عن الديار الرومية وسمعنا ان قضا مصر وجد الى عزيزها فاظهر
بهذه الحال شواهد تمييزها وما علمنا اهل وصل ذلك العزيز الى مصره وحصل في مجال نهيه
وامره وذلك بعد ان بلغنا انها عينت قبله للسيد المحصور يحيى الذي بشر به ابوه زكريا
فما موجب هذا التغيير والتبديل وما سبب النقل والتحويل فاستخبر بوفق المشار اليه
لاداء حقوق ما عول به عليه وقد كان تلطف بنا ابن لطفي في كعام بموجب عنايتكم كشامله

الخاص والعام وقد بلغنا ان ذلك الناظر قد اكتحل بالغمض وارتحل عن النظر في هاتيك الرياض
فان يكن هذا الخبر صحيحا فلا تغفلوا عن تلكم المنحة حسبما جرت به عوائد فضلكم التي نسمت
وسرت به نسايم بركم الى هذا المحب الشايق وان كانت تلك النفس الزكية عن التنبيه
على ذلك غنية غير ان الذكرى تنفع وبها يتذكر القلب الاروع بقيتم والعناية بكم
حافة ولكافة الاسوا عنكم كافة والسلام ورد الى في اخر سنة ٢٤ من الركب الشريف
المصري مكتوب من فخر الفضلاء الكرام ذخر العلماء الاعلام المالس المنطيق الذي
لا يقدر لسان القلم على حصر اوصافه ولا يطيق مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي المكتوب
كتبه من الطريق وارسله قبل وصوله الى سوح البيت العتيق فهذه صورته
قف بالحجون وحي تلك الاوجه واقر السلام على الوجيه الاوحد العالم العلم الامام المرتضى
المرتدي ثوب العفاف الانزه هو نجل عيسى نجل مرشد من غدا لحماه كل تولعي وتوجهي
حاشا عهود محبتي ومودتي من بعد ما شابت على هذا انتهى واذكر له اني على مرضاته
ساع الى ذاك الحمى المتاله اللهم يا من من بدنو المزار نسالك سرعة الاجتماع في اشرف
الديار وان تديم عزة الشريعة وتحمي حمى حصونها المنيعة بدوام بقا العالم الذي
هو العالم من جعلته في هذا القطر الحرمي حجة على بني ادم مسلك سبيل العلم في بلد الله
الامين الموقع عن حضرة رب العالمين مولانا وجيه الاسلام بن عيسى لا زال النفع منه عاما
بالفوائد العلمية ما انوسا وحماه بحماية الله محروسا هذا والذي نهديه اليه ونلقيه لديه
بعد ما يليق بجنابه الكريم من واجبي المحبة والتسليم ان هذا العبد وان انس نار
القرب فقد انضمت الى نار الحب لكن المرجو من الخلاق سرعة الاجتماع والتلاق وقد
انعم الله وله الحمد والمنة بالاندراج في سلك هذا الركب الوارد الى حيكم الذي هو مفتاح
الجنة نسال الله تعالى التيسير واللطف في باقي المسير والسلام ورد في التاريخ المذكور
مكتوب من شيخ الاسلام جمال العلما الاعلام درة تاج العصابة البكرية غرة تاج الاسرة الصديقية العلامة الاوحد الفهامة الامجد مولانا الشيخ ابي المواهب بن محمد البكري
الصديقي مفتي السلطنة الشريفة بالقاهرة المحروسة المنيفة بمكتوب هذه صورته
ما رياض يميس بالاغصان وثغور تفتر عن اقحوان وزهور تناثرت بعد نظم
فوق فرش من عبقري حسان وملاح تميل لطفا وظرفا وغوان من الجمال غواني

مثل اسنى تحية وسلام ۰ لامام المعالي وجيه الزمان ۰ كعبة الفضل والعلوم بحق ۰
مفرد في الكمال من غير ثاني ۰ فهو عبد الرحمن روح فؤادي ۰ عين عيني ومهجة الجثماني ۰
مالك العلم احمد الفضل منه ۰ شافعي قد روي عن النعمان ۰ اتقن العلم بالذكا والفضل ۰
فهو والله صاحب الاتقان ۰ مرشد وابن مرشد بعلوم ۰ ذي قضايا صحيحة البرهان ۰
وله منطق بسيط وجيز ۰ في المعاني بديعة ببيان ۰ عالم الدهر والزمان بحق ۰
قد اقرت بعلمه الثقلان ۰ خير حبر بحر طويل مديد ۰ كامل العلم وافر الاحسان ۰
مفرد جامع لكل كمال ۰ بتحقيقه يحل المعاني ۰ اسال الله ان يدوم ويبقى ۰
راقيا في سعادة وامان ۰ يا اماما حوى فخارا وفضلا ۰ دمت تبقى بالكعبة العرفان ۰
انت والنظم والنثار مجيد ۰ ومفيد قلائد العقيان ۰ لك اهدي ابو المعالي نظما ۰
كعقود نظامها من جمان ۰ وصلاة مصحوبة بسلام ۰ للنبي الممجد النعمان ۰
وعلى اله الكرام وصحب ۰ وعلى تابعيه بالاحسان ۰
اني اسئلك بمجدك المحمود في ذاته واسمائه وصفاته المبعوث رحمة للعالمين ۰ المنعوت باشرف الصفات في كتابك المبين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ۰ وبنور وجهك وعظيم سلطانك وبارتفاعك في علو شانك وبالاسرار المودعة في قلوب اوليائك العارفين واصفيائك الصالحين ان تديم رياض المعارف والعلوم عاطرة وان تفيض عليها غيوث الهداية ماطرة ببقا مولانا وسيدنا علامة الانام مفتي بلد الله الحرام امام مدائن العلوم العقلية والنقلية خطيب منابر فرائد الفوائد الكسنية السنية مجمع البحرين علما وفضلا ومجدا وملتقى النيرين اضاءة واشراقا وسعدا من سور قضايا اهل الكمال منوط بمعرفته وكل موضوع بالاتقان محمول الى ابواب عز ته مرشد الطالبين محط رحال القاصدين كعبة الفضل المبين مولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد ادام الله به النفع والارشد وبلغه ما يرتجيه واسعف واسعد امين عب اهدا سلام يكاثر الغمايم وشوق بحره طويل مديد بسيط وغرام بساير الجوانح محيط ان المخلص ملازم على الدعا لكم وملتمس منكم ذلك في تلك المواطن الشريفة والمعاهد المنيفة خصوصا بالموقف الشريف الانور وكل محل للاجابة اجدر والسلام على من حواه جنابكم الكريم و

جنابكم العظيم والسلام فكتب الجواب اليه بما صورته ٭ شعر

أعقود تفصلت بجمان ٭ ام برود من عبقري حسان ٭ ام رياض من كل زهور سقاها

وابل الغيث بالحيا الهتان ٭ فتثنت اغصانها وتغنت ٭ ورقها بالفنون في الافنان

ام سطور على طروس تجلت ٭ كعذار على الخدود الحسان ٭ سلب اللب حسنها وبهاها

فغدا القلب كالشجي بهواها ٭ ليس بدع بدا البديع أتانا ٭ من امام حوى بيان المعاني

الهمام المفوه المجتهد الناظم ٭ وكم اثر درا فما له من ثاني ٭ شيخ الاسلام والامام حاوي

الروض ذو الحجى والبيان ٭ منهج الحق روضة الصدق بحر ٭ منه يطفو جواهر المرجان

مرجع الخلق جيرة الحق من قد ٭ زاد قدرا على علا كيوان ٭ دا صديقي وبخل صديق

من دعا يوم غار ثور بثاني ٭ فهو في مصر والحجاز وروم ٭ وعراق والشام سامي الشان

مقصد الكل في الفتاوي اذا ما ٭ اشكلت حلها بغير توانى ٭ والبديع الملك كتفات

بالعنايات منه في كل ان ٭ فكفاه فخرا على من سواه ٭ ما حواه من خلعة السلطان

فهي تأتي اليه في كل عام ٭ ثم تسعى له من الديوان ٭ من حوى مثل ما حواه واني

يدرك الغير شاوه او يداني ٭ يا ملاذي ويا معادي وحصني ٭ انت والله لي لحرز الاماني

لم كمال حويته وكلام ٭ ذي نظام يعنو له من يعاني ٭ فابق دهرا لذا الوجود جمالا

بك يزهو على قديم الزمان ٭ اللهم يا مسبل عهاد اوغيث الفصاحة على رياض ذوي الكلام

واللسن ويا منزل دقاق قطر السماحة على غياض اولي الانتساب الى الحسن وابي

الحسن ادم بقا عماد هذا البيت الذي رفعت اساسه على قمة الفلك التاسع واشدت

بناه على ما فوق ذلك ان لو فرض ان ما وراه مقر لوا منع بقا من جعلته لسما الفضائل

شمسا تستمد منه اقمار الافاضل السنا وصيرته للهيكل الانساني نفسا يكتسب بها الكمالات

المستحقة للمدح والثنا وضنت به معالم مذهب الامام محمد بن ادريس عن الاندراس

وحفظت به ربوع العلوم والمعارف عن المحو والانطماس هو سيدنا الشيخ الامام

العالم العلامة الحبر الهمام الكامل الفهامة صدر صدور المدرسين على الاطلاق جمال

العلما المقدسين في سائر الافاق حلال مشكلات المسائل كشاف معضلات الدلائل

علامة العلما واللج الذي لا ينتهي ولكل ولج ساحل بحر العلوم الدفاق روض فهوم

اهل الخلاف والوفاق شيخ الاسلام مرجع الانام مولانا الشيخ ابي المواهب محمد الصديقي

البكري لا زال عرف عرفه الي افيدة محبيه يسري ولا برحت تلك الامصار به مشرقة
وهذه الاقطار اليه متشوقة ولمرآه متشوفة وينهي اليه بعد تحيات يكسبها
الشذا العنبري من شذاه واسنى تسليمات يتخذها الفتى العبقري قوام روحه
وغذاه تبقا على عهد ابرام الاخلاص عراه والاستمرار على ود ما اعترضه سلو
ولا اعزاه والتشوق الى تلك الذات التي هي مجمع العلوم والمعارف ومنبع الفضائل
واللطائف وكيف لا اتشوقها وهي التي يسلي حديثها الثكلى وينشي قديم المسرة لمن
يسلى وقد كنت اعد النفس وامنيها ببلوغ النفس من امانيها بحصول وصوله في هذا
العام وحلوله بحلة البلد الحرام وياتي الله الا ما اراد فاسال من بيده ملكوت كل شي
ومن اليه مرجع كل حي ان يحقق لنا هذه الامنية ويجمعنا به في العام المقابل بسوح
هذه البنية هذا وقد ورد الكتاب المجمل بنظمه ونثره الدرر والدراري المشرق في
سما البلاغة اشراق البدر الساري الذي يحجم لسان اللسن عن نشر بعض ما له من الفضائل
ويعترف ذو الباع الاطول بالقصور عن ادراكه واين الثريا من يد المتناول فلا
بدع ممن نشاه امام البلاغة والمقدم في حسن الصناعة والصياغة وقد شرف منازلنا
بوصوله واكسبنا الانس بحصوله سيما وقد اشتمل على الاخبار بصحة ذلك المزاج ودوام
السرور له والابتهاج وقد ذكرنا لكم بشهادة الله في هذا المقام وقدمنا لكم في كدها
على النفس وسائر من لنا من الاقارب وذوي الارحام لان في بقائكم النفع التام لسائر
الانام فالله تعالى يبقي ذاتكم الشريفة من شوائب الكدر سالمة ويحيي بكم مدارس العلم
الشريف ومعالمه ويديم بها الاسلام بوجودكم ويقيم بنا الائمة الاعلام مستمدا
من نور شهودكم والسلام ووصل الي في التاريخ المذكور كتاب من فخر الفضلا الكرام
سلالة العلما الاعلام ذي الفضائل المشتهرة والشمائل اللطيفة المنتشرة الشيخ تاج
العارفين الاميني الحنفي عامله الله بلطفه الخفي مخبرا بوفاة والده شيخ الاسلام مفتي
الانام الشيخ احمد بن امين الدين الحنفي مفتي الديار المصرية وكانت وفاته يوم الثلاثا
ثالث عشر رمضان ودفن يوم الاربعا وهذه صورة ما كتبه مصاب عظيم حل بي بعد والدي
وخطب جسيم من اجل الشدائد بموت ابي قد صرت في الحزن والاسى وقد هد ركني ثم قل مساعدي
فلله ربي الحمد والشكر دائما واسال الصبر ليكون معاضدي واسئله في حفظ علامة الورى

ومن قد رقي في الفضل فوق الفراقد ❊ فذاك امام الفضل والعالم الذي ❊ معالمه تزهو كدر القلائد
اطال الهي عمره في سعادة ❊ واعطاه فضلا من طريف وتالد ❊

بعد نشر فوايح السلام الذي هو بانفاس الرياض مشاب وطي نفحات الكلام بما في القلب من كمال الكلام من عظم هذا المصاب واهدي ازهي وازهر تحيات تفتح بنفحات نسيم الصبا وابهي وابهر دعوات حن اليها قلب كل مشتاق وصبا واذهبت من كل محزون وصبا الحصن بذلك حضرة شيخ الاسلام والمسلمين مفيد العلوم بيد الله الامين سيدنا الذي تشد الي حضرته الرحال وتتصابي اليه افيدة فحول الرجال انسان عين تلك الساحة المكرمة وجمال جيران الله في تلك الحضرة المعظمة مركز دوائر العناية وقطب افلاك الرعاية روح هاتيك المعالم والمعاهد وزينة تلك المنازل والمشاهد قبلة الفخر والمجد وكعبة الفضل التي امها الناس في كل مشهد العلامة الهمام والفهامة الذي انفرد بدقايق الافهام سيد اهل التحقيق بالتحقيق وسند اصحاب التصور والتصديق مفيد المعاني ببديع بيانه ومفيد قضايا العلوم بتحقيقه وتبيانه فهو عبد الرحمن عبد المعاني مرشد بالعلوم كل معاني ❊

هو للفضل والفضائل ثاني ❊ يانع مزهر حلي غصن بان ❊ وبه صار مذهب النعمان ❊ روضة من شقايق النعمان ❊ من علاة نقايص الفرقدان ❊ قسما بالاله ما الورق دان ❊ سندي بعد والدي وامامي ❊ زاده الله من بلوغ الاماني ❊ رب امتعه في رياض الجنان ❊ وافرح الصبر منك فوق جناني ❊ واطل عمره عالما واماني ❊ ووجيه لدينا فريد الزمان ❊

هذا وان تفضلتم بالسوال عما تعلق بالمحب من الاهوال فهو بحمد الله اليكم في كل حال غيران الطبع البشري يجزع والعين من الفرقة تدمع سيما بفقد هذا الهمام الجليل والبحر المحيط الاصيل من كان منقطعا الا فادة الفتوى والاحيا الدروس العلمية بالازهر المنيف مع التقوى وبقية محامده واوصافه وكمال معروفه الذي لا يوجد في خلافه ربما هو مقرر عندكم معلوم كما هو في ساير البقاع مشتهر وفي الافيدة مرسوم غير ان الخاطر كما يعلم الله ورسوله يتسلى بتذكر وجودكم فان الملتجا الي الله انتم الي الحرم والتكسب من كمالاتكم حتى تغتنم اعان الله العبد علي ما عزم وحضرة سيدنا ومولانا الامام العلامة الهمام الفهامة العالم المفضال وحل سعيد المشاهد ❊

ذلك الجمال الكبير مشغول لكم بالثنا من اذا جاه مشرفكم كان عن الناس كلهم في غنا
المترنم بعذوبة الفاظكم ريدنا خطيب مدحكم ولسان حمدكم الشيخ عبد الجواد البكري
واصل لحضرتكم في هذا العام صحبة الركب الشريف الشامي وقد جعل في المرحوم مشا
اليه مرات متعددة ومما رثى به وادرج في ضمنها التاريخ قول القايل
ياسيدي ياتاج علم وهدي ياأملي ياسندي ياعضدي بالرغم في والدكم نظم مرثا
بعد مديح كالجمان مفردي لكنني ياسيدي ارخته امسى الامين بخزائن الخلد
وورد الي في تاريخ المذكور مكتوب من فخر القضاة والحكام جمال الولاة ذوي الاحكام
المنتخب من سلالة البكري بترجمة المنتخب من الخلاصة العقيقية ادعية القاضي افاضل جامع
محامد الشمايل مولانا القاضي عبد الرؤف سبط آل البكري وقاضي المحمل الشريف المصري
ادام الله اجلاله وضاعف اقباله مكتوب هذه صورته

سرت نسمات البان من ارض حاجر … يا طيب طيب فاق ازكى العنابر
وطيبت الارجاء حتى كانما … قد اكتسبت من طيب رب المآثر
خلاصة اهل العلم كنز دقايق … وجوهرة الدنيا وعقد الجواهر
ذخيرة اهل الفضل شرقا ومغربا … ومرشدهم في كل باد وحاضر
ومفتي بلاد الله والحرم المكي … وعالم اقطار الصفا والمشاعر
وذلك زين الدين ثم وجيهه … ومن فضله قد جل عن كل حاصر
غدا عابد الرحمن في طول عمره … له فيض فضل قد علا عن مناظر
وعلامة الدنيا بغير منازع … جمال الموالي ومسراة الاكابر
ومنطقه در نفيس ونثره … بديع وفي منظومه روض الازاهر
اذا قال لم يترك مقالا لقايل … وفاق بسرحا في النجوم الزواهر
وما هو الا مفرد في صفاته … ومن مجده زاكي العلا في العناصر
اطال الهي عمره في سعادة … ولا زال في عز الى يوم حاشر
وبعد فاشواقي تزيد لذاته … وحبي له قد حل بين سرايري
واني له داع والتمس ودها … وودي صدوق محكم في ضمايري
واسال ربي ان يمن بقربه … لتشهده عيني ويسر خاطري

ان اعظم ما خطب به لسان فصاحة على منبر بيان واكرم ما افصح به مقول براعة
بابلغ عبارة وتبيان واجمل ما جمل وجهت اليهما انوار تسجد لها النيران واعزها
كل تيجان العلا بلالي علوم وعرفان حمد الله سبحانه الذي جعل وجه علما وجيها
وصدر شريعتهم نبيها فاسأله سبحانه ان يديم بقا مولانا وسيدنا علامة علماء
الاسلام مفتي بلد الله الحرام الجهبذ الفريد واللوذعي المفيد من فاض كوثر علمه
من جنات افكاره وبدت حور معانيه من غير قصور في قصور ذهنه للولدان كان
ساحب ذيول العلوم وفضايل فوق مفارق الجوزا حايز جميع الكمالات حوزا
من نعجز عن الاحاطة بوصف علمه وفضله وكما لا يطلون فاتر ولو استمدت بالسن
الاقلام وافواه المحابر العالم الرحلة الناظم فاثر من نطق براع فضله قايلا
كم ترك الاول للآخر جار الله ونعم الجار ومختاره لاقامة شعاير الاسلام بذلك
القطر الحجازي وحبذا الكنز المختار فهو الجامع بين علم المعقول والمنقول
طود العلم الشامخ في الفروع والاصول مولانا وسيدنا الشيخ عبد الكريم حفظه
الله تعالى وابقاه وارشد العالم بعلومه وفتاواه ودام محط رحال الرجا و
الامل جامعا بين العلم والعمل الامين المعروض بعد سلام ازهى من الروض الزاهر
والطف من نسيم السحر وشوق له الجوانح جوانح وحب به يلابل القلوب صوادح
ان المخلص ملازم على الدعا لحضرتكم العلية وسدتكم السامية السنية باق على ما
تعهدونه من اكيد الوداد وحميد الاتحاد وان تفضلتم بالسوال عنه فهو ولله الحمد
والمنة بغاية الصحة والسلامة والعزة والكرامة ونرجو من فضل الله ان تكونوا
كذلك ونلتمس منكم الدعا في البقاع الحرمية والمواطن المكية فانكم تفيدون ان دعا
المومن لاخيه بظاهر الغيب مقبول ودعا العلماء بالاجابة جدير وموصول انتهى
فكتبت اليه الجواب بما صورته
الا ما نسيما هب من شعب عامر يعبر عما قد اجنت ضمايري سالتك ان جزت الرياض فعطرت
مساحب ردنه منك ربا الازاهر وهبت من نحو الحجاز عشية الى ارض مصر حيث ماوى الخناصر
تحمل سلاما يكسب المحي نشره شذا مندل لا قتر ريح عاطر الى من اذا قسنا بلطف شمايل
جواهرها نسيم الروض عند مواطر لاخطأنا القياس وكيف لا وما الكمال الحاذه من ناظر

هو العالم العلامة العلم الذي * حوى كل وصف كامل وما اثر ملاذ ذوي الآمال في مهمهم والمنى
الى مجده تعلو لجميع الاكابر * حليف التقى عبد الرؤف ابو الوفا * سليل سراة الاولياء ذو ابنا المفاخر
له في فؤادي عز وداد بسرائر * سرى سرها في كل سري وظاهر * واخلصه مني تحية حبها
ترى في ضميري يوم تبلى السرائر * فلا زال في عز منيع ورفعة * تقيها يد الرحمن صرف الدوائر
اللهم يا منزل غيداق الرحمة على رياض حدائق العلوم ويا مشرق آفاق الحكمة بشمس المعارف
المنجلية عن غيوم ادم للمعالي من بها الذي اخترتها خدننا واقم للمجد المعالي من لم يزل
بشانه يعنى وابق بها تلك الاقطار المصرية والديار المغربية بقا من تجملت به الامصار
وتكملت بوجوده الاعصار ومنحته من الاخلاق اللطيفة ما يفوق على نسائم الاسحار
وانتخبته من الاعراق الشريفة والمحتد والنجار وجمعت به شمل الفضل بعد تفرقه
واسطعت به شمس العلم في آفاق تفوقه سيدنا الامام العلامة الهمام الفهامة جامع
محاسن الفضائل حائز احاسن الشمائل مالك زمام البلاغة والفصاحة والسن سالك منهاج
على الاسلوب الحكيم الحسن المتشرف بخدمة الشرع الشريف المؤيد بتاييد رب
اللطيف مرجع الاماثل والاكابر مجمع ارباب المحامد والمفاخر من منحه الله شمائل فاق
بها على الاقران وانا له فضائل لم يختلف في كمالها اثنان وجعل مدادا للامداد جاريا من
ينبوع قلمه وانال المراد منوطا باشارته وكلمه مولانا عبد الرؤف البكري لازال النسيم
لطفه الى افئدة محبته تسري ولا برحت السعود لمعاليه خادمة وكوكب دولته تبعا
جاثمة وينهي الى حضرته التي هي من حظائر القدس وسدته التي اجتمع بها مواهب الانس
بعد اهدا سلام يتضمخ بنشره الاكوان ويتعطر بعرفه الا وان البقا على دوام
الاخلاص امراسه والاستمرار على عهد احكم الاختصاص اساسه والتشوق الى تلك
الذات التي هي على احسن الطبائع مطبوعة وها تيك الصفات التي محاسن الشمائل
بها مجموعة فلقد كاد وايم الله ان ياخذ شوقه كل ماخذ ويسلك به في كل مسلك
للتوصل اليكم ومنفذ ولولا ورود الكتاب الكريم والخطاب المشتمل على الجوهر الفرد
والدر المنتظم لكادت نفسه تزهق وصدره عن قلبه ينشق غير ان الالطاف الالهية
ادركته بوصوله ولاطفته بحصوله فهو الدواء الشافي لعلته والزلال الكافي
في تبريد غلته ولا جرم مجد اول البلاغة لم تزل من خلاله تتفجر وبلابل الفصاحة

نشد و على رياضه وفيها تنبيخ فيا لزم كتاب كولا المتقي ومحمد بن قلت هو الكتاب
وخطاب لما ارى فصل الخطاب الاجارة همانى فصوله من مفصل ومجمل ولا بدع فحيثه
امام البلاغة وهمام ارباب الصناعة والصياغة ادام الله ينبوع الفضائل متفجرا
من براعة واقام جموع الافاضل قايمة في رباعه هذا وقد ذكرنا لكم بشهادة الله في
الماثر الشريفة ودعونا لكم قبل كنفس في هذه المعاهد المنيفة سيما بالموقف الاعظم
الذي هو مقصد من لبى واحرم فنسال الله تعالى ان يمن بحصول المنى ويقدر الاجتماع بكم
كما قد سلف على منى اما الايام منا بالخيف لو بقيت عشرا ووا اهلها كيف لو تدم مرت
وفي صفحة الدهان حررتها هكذا بالنسخة المنقول منها ممراح او لـ بيت ثاني لم يكتب
كانها غفلة من قدرة الحلم وان سالتم عن احوال هذه الديار واثار هذه الاقطار
فهي في غاية الاعتدال ونهاية الامن من الاختلال غير ان الحجاج في هذا العام لم
يكونوا كالعام الاول في الكثرة والازدحام ولم يرد من جانب مصر الا حجاج الاعجام
وباقي الاخبار الحرمية على السن الحجاج اليكم مروية دمتم وعناية الله بكم حافة و
لكافة الاسوا عنكم كافة وقد وصل ما به تفضلتم وحصل الدينا ما به تطولتم البسكم
الله حلل الجنة بعد طول الاجل وجعل الحماية لكم الجنة من كل خطب جلل وحسد ...
جواب مكتوب الشيخ تاج العارفين الامينى المورد قبيل المكتوب الاول بما صورته
لحى الله دهرا لا يزال معاندي بتشتيت افراحي وتشميت حاسدي تراه لـ ... على ما يطيه
ويزحمه ويرلصنو ووالد فيبلغ منا الثار عمد الشيق ويبرد ما في صدره من حقايد
الى متى وحتى كم يبيد دسهمه وينقعد قصدا بسم الاساود ففي كل حين منه فينا نكايه
بسلب صديق للصديق معاند فما ان كفاه ما بدا العام منه اذ فجانا به من خير الاماجد
ففتت اكبادا وابكى اماقيا وانكى فوادا بالجراح الشدايد فاجهز في ذا العام ايضا على الذي
رماه بسهم الثكل عمد القاصد فيا ملى نفسه لها ما تنفست سوى الصعدا عن حر جوى باصا وعد
فيا ويحه ماذا يريد ويبتغي ايقصد هدم الدين ام نصر جاحد بفقد امام كان في العلم امه
الى بابه يسعى مريد الفوايد ويقصد لما يعتري من شبهة بحل عرى اشكالها حل ناقد
فمن لازاحات الضلال بعده ومن للغويصات الصعاب المقاصد سوى تاج تاج العارفين الذي به
انار منار العلم سبل المساجد كمال ذوي التحقيق علامة الورى جمال اولي التدقيق ... تقاليد

امام المعاني والبيان ونحوي بديع صفات ما جمعن لواحد فلا زال للبيت الاميني امنه
ولا انفك سام تقد رجم المحامد فما ان فقدنا مع وجود لعلا عهدناه في جده لشم والد
ابقاه رب العرش في اهل عصره جمالا يرى في عصره للمشاهد واعظم مولانا له الاجر بحزا
واحسن لي منه العزا في الشدائد وسلاه من هذا المصاب بنيلها يروي من العليل رغما الحاسد
وبواه الفردوس اعلى جنانه وروى ضريحا ضمه في المراقد واعلا مقام التاج فوق روسنا
مقاما تسامى فوق فرق الفراقد اللهم يا من افاض على القلوب جلباب الصبر والعزا وقابل
للمصاب بعظيم الثواب ووافر الاجر والجزا نسئلك ان تسوق غوادي رحماتك الصيبة
وتوجد نعامى مرضاتك الطيبة الى جدث صار ماوى للفضائل وضريح ابنت اعشابه
دموع الافاضل وتحفه بالرضوان والمغفرة وتحيطه بالرحمة المتكررة وتعلي تلك
النفس المفارقة لذلك الجسد المودع في ذلك الجدث الى الفراديس العالية وتونس
ذلك الشيخ الحال بذلك الضريح بمونسات رحماتك المتتالية وتجعل منه الى الجناب
مسلكا وطريقا وتحشره مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اوليك رفيقا سقى الله مثواه ولا برحت حواملُ المزن في اجداثه تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه على مضاجعه العارضة الهمع
وامتعنا اللهم ببقا ابنه الذي احييت به البيت الاميني فهو البيت الاميني واغنيت
به عمن درج الى درج الفردوس وعرج الى اعلى عليين فاقضي عليه من لدنك صبرا
يقابل به هذه النازلة وعظيم له عما به اجرا ينال به الثواب العظيم والحسنات
المتواصلة واقم به عماد ذلك البيت الذي لولاه لوهي عماده وكاد ان يكون كالبيت
الشعري اذا دخله من عيب القافية بعد التاسيس سناده فنوسع المنعم حمدا
وشكرا ونوليه ذكرا الانعمه وذكرى اذا ابقى لنا هذا النجل الذي تبع فضله هذا الفرع
الذي زكى كما قد زكى اصله فنسأله تعالى ان يخرق العادة ببقاه الى ما ورا العمر الطبيعي
من المدة وان يحفظ عليه من بقي له من الاولاد والاقارب ويرفع عنهم وبهم كل
بؤس وشدة هذا وقد اذهل خبر هذا المصاب عن تزيين ديباجة الكتاب بما
لمولانا من الصفات والالقاب لاعترف لسان القلم عن التقصير فيها وان اطال واطاب
فان قميصا قد من نسج تسعة وعشرين حرفا من علاه قصير

لكنا نشوب الي هوجدان ونهدي الي حضرته من تحية ما يحاكي عرفه الروح والريحان
ويبدي له من التشوق ما لا شرحه الكتاب ونسدي اليه من تعطش ما صديت
له القلوب والالباب ونسأل الله تعالى ان يمن بالاجتماع بذاته اللطيفة بهذه المواطن الابرار
والمواضع الشريفة وان بدت منه بارقة التفات والسوال عن ساكني هذه الجهات
فالمخلص وذووه بخير وعافية ونعمة وافرة وافية وكذلك من تعرفونهم من اهل هذه
الديار وتالفونهم من ساكني هذه الاقطار وقد انقضت هذه السنة ولم تظفر منكم
فيها بكتاب واحلنا ذلك على عدم ورود قاصد ونجاب الا ان المكاتيب المصرية عن
غيركم لم تزل تترى وترد الينا منهم عند تاخر القصاد بحرا ولم يرد الينا منكم كتاب
فذهبت كنفس كل مذهب في تعيين الموانع والاسباب الى ان اتضح لنا الان ان
[illegible] الاهتمام بالسعي في وظائفه و
جهاته فالحمد لله الذي لم يسد منها عنكم شيء و[illegible] ذلك المبت من
ذلك الحي لكن من اخر مثلكم ما مات وفي وجود فضلكم هنا حاجات [illegible]
هذا العام سالما من الاحشاد والزحام ودعونا لكم في تلك المشاعر العظام والمشا
الكرام قارن الله ذلك بالقبول وبلغنا واياكم المامول فلا تنسونا من دعواتكم في تلك
المشاهد المشهورة والمعاهد الماثورة ولا تقطعوا عنا اوراقكم مع كل نجاب وقاصد
يرد الى هذا الجناب فلا برحتم في عزة قعسا ورفعة تعرف للمعالي حينا وتطيب لها انفسا
محروسين من تطرق طوارق الغير وبوايق الكدر والسلام على محمد وامر الي ما
الهمام بها لو في نثار ونظام المتضلع من فنون بما تطيب به الانفس وتقر به
العيون الامام عبد بها در الطبري اشرق الله كوكب فضله بدري وابا بجيل الذي
بذروة تبجيل نور الله بالمعلاة المبارك ضراعيا

على طور شيخ المسلمين سلام   فقد دكنا من جانبيه كلام
ولا سيما اذ كان موسى بروحه   لتعجيل وعد كان منه يسام
انسيت يا مولاي يوم جمعنا   مبايعة الرضوان حيث نرام
فكيف ترى فينا تحية محمد   على انتا الحمد عليه ادام
فهلا اضفت الانس لا سيما عن   به استطست الدمينك عظام
بحضرته فزنا وفزتم بعجله   فلمون الالواح وهو حرام
وحاضركم ان لو جمعتم بلطفكم   على سامري عجلكم وسلام

فاجبته بما صورته

ومن تنبيه على طرتي المدابيه

بهم

بكم طاب قاع واستطاب كام ٭ بنا فالمعالي ما العلو ترام ٭ ولم انس ما ذكرتموني بعهده
وكيف ولي عهد الوفا وذمام ٭ ولكنه ما كان منكم حقيقة ٭ ولكن لبسط العذر فهو كلام
ويا ليت من التي لا لواحد غدا ٭ يتمم باقي كفعل وهو تمام ٭ ولو كان ذاك المجلس حين اتى لنا
حسد الملا وانى وفيه عظام ٭ اجتمع سادة اجلا اعلام ضم شملهم اسنى محل واسمى
مقام وكان من جملتهم العالم الذي صلى خلفه البلغا في هذا المقام ووقف كفصحا
في حضرته كالخدام وهو المشار اليه في الصفحة السابقة دامت درارى معاليه منا سقه
فاستدعوا جامعها وكان كناظم هو الامام والمنظوم هو هذا

النظام اموكانا وجيه كدين حاوى ٭ مزايا المجد وكرتب العوالى
ومن تلقى برحب فنا علاه ٭ مطايا المشكلات مدى الليالي
عليك سلام صحب اخلصوا في ٭ ودادك مذ خلقت من الكمال
حداهم شوقهم نحو المعالي ٭ لرؤيا كالمراد بقيت عالي
وقهوتهم تغنت في هزار ٭ فكن اهدي اليها بالوصال

أعقد قد تفصل باللآلي ودر شانه في القدر غالي اتاني منهما بذة كرام
بهم قدر الجليس يكون عالي ٭ ومن لي ان اكون جليس قوم سموا قدرا على اوج المعالي
تشرفت كبقاع بهم على ما ٭ يرى اسنى كبقاع بدى المعالي ساتيهم على حدق ومن لي
بذلك فهو من اسنى كمالي ٭ ولحظي منهم بجمال وجد ٭ لنفسي قدا وكذا كمالي
عذر منع عن اجابة الداعي والسعي في تلك المساعي فكتبت اليهم معتذرا
يا سادة انا لم ازل بولايهم ارتفع ولهم على اوج المعالي والفخار ترافع قد كان اسنى مطلوب
وهو المرام الشاسع ان لو حظيت بقربكم لو كان يسعف طالع لكن سوء الحظ جامع
كل خير مانع فاتى ابو عبد الاله الي قبل اسارع فهو القطوع وكيته قبل الوصول
بقاطع فالعذر هذا فابسطوا لي كعذر فهو المانع ٭ في سنة الي رئيس الكتاب
بالديار المصرية الجامع من الادب كل فريدة سنية ذي الفضائل التي لا تعد والشمائل
التي لا تحد كقاضي احمد كمو بي اعز الله جنابه واجتمع به واجابه جواب مكتوب
ورد منه اخبر فيه بنية الحج في السنة المذكورة [illegible] في فلق كصباح
ام نغمات كعيدان من ايدي كصباح ام نشر العبهر والخزامي ام هبوب كصبا والنعامي

انعشت نفس مشتاق لم يبق منه الا الذما وبلت صدا صدٍ كاد ان يفيض من الظما
ام كتاب كريم وخطاب جرى على الاسلوب الحكيم ورد بعد طول تشوق وتشوف
وتعطش وتلهف من سيد اقتعد صهوة المعالي واستند على الاثير العالي واتخذ
الثريا لاخمصه شسعا وسلك المجرة ممشى ومسعى وسما قدره فعلا الفراقد وعيوق
ونما شانه كالشمس عند الشروق وتقلد من كمالاته بقلائد نفيسة قلائد عقيان
وحوى من الشمائل ما تفرد به على الاعيان وارتضع ثدي العلوم فلله دره وارتفع
قدره كل عال لما تسامى قدره فصار في عصره المشار اليه والمعول في مصره ارباب الحل
والعقد عليه واطاعت انامله الافلاك واذاعت فضائله الاعلام وعقدت الرياسة
عليه الخناصر وشهدت النفاسة بانه من اشرف العناصر وسطع في سماء المعالي شهابه
وجمع خصال المعالي اهابه وطبع على تقليد الاعناق بجواهر المنن ورفع من ذرى
المفاخر على اشرف القنن ادامه الله لهذا الوجود جمالا وابقاه لمعالم الشهود
كمالا وحرس دائره بسور السرور وحفظ جهاته الست من صولة سيع التغير وخصص
مجلسه الكريم بتحف التحيات والتسليم المنبعث من الحرم المشتاق اليه والمودعة لسرائر
النسيم الى ان تنشرها لديه هذا وان لاحت منه بارقة التفات وجرى على ما جبل عليه
من كريم الصفات فسال عن حال مخلصه كودود ومتخصصه كذي لا ينوء بحمل عب كؤدة
ولا يؤود فهو بحمد الله بخير وعافية ونعم وافرة وافيه لا يزال والكف ضراعته بهذه بقاع
مفتوحة وايدي استكانته ممدودة تطلب امداد الله وفتوحه فلم يقبض باسطته
الا بعد قبضها على بلوغ الامل ورفع ادعيته مع المقبول من العمل اذ حقوق الله ما هو منتهاه
من مدة تطاول امدها وتباعد عهدها بالاجابة فلم يصده عن ذلك الالحاح الى ان وافاه
مددها فبينما هو مستطلع طلع الاجابة ومنتظر انتظام دعواته في سلك المستجابات
اذ ورد اليه الكتاب الكريم والخطاب العظيم المبشر بحصول امله ومراده من عقد المولى همته
في هذا العام على الحج بعد عقد احرامه فكان ذلك في مسمعه نغمة سمعها واوفى نعمة بعد
التفرق جمعها فكاد لولا الوقار ان يطير فرحا وكرب ان تستخفه السرور نشاطا ومرحا
وثاب الى حفظ عقله لعزيز لسبق فيه اهلية التكلف ويستعد للتاهل لملاقاة ذلك
المقام الشريف فما هو بعد الليالي والايام متطاول عليه ويود سرعة تقربها وان كانت

من

من عمره كنفيس لديه فنسأل الله الذي لا يخيب سائله ان يفسح له في مدة الاجل كما
يحظى بذلك المولى الاجل وتقضي لبانة النفس وهواها ببلوغ سؤلها من ذكر تقرر
الشريف وما هذا الا دعوى الاجابة للدعا والكفيل بها ملي بتبتل ودعا هذا وان سأل
المولى عن احوال قطر الحجاز وما اشتمل عليه من المحاسن وحاز فهو بحمد الله في اعلا درجات
الخصب والرفاهية ونهاية الامن من كل فادحة وداهية لا تزال سرادقات الامان
عليه ممدودة وساعات الزمان به مسعودة سيما وقد عاد اليه ما سلبته يد الاقدار
وهو الموسم الهندي المألوف في هذه الديار فوصل اليه من الهند ثلثة مراكب وكان بروز
سببه مركبان لخزان فعاقهما القضاء عن الوصول الى هذا الجانب فحصل من وصول موسم
لأهل هذه القطر الارتفاق وان لم يكن كالعهد القديم الذي كانت ترد فيه السفائن
من غالب الافاق فنسأل الله تعالى ان يعيد الحرم عادته وان يبسط به سعادته ولم يتجدد
غير ما ذكر من الاخبار لتنهى الى تلك الاقطار سوى دوام الستر والسلامة والعزة
والكرامة بقيت عليكم ستورها ضافية وموارد ها من الاكدار صافية والسلام كتبت
في السنة المذكورة الى ذي الفضائل المشهورة احمد افندي الحنظلي لا زال بكل خير حري
جواب كتاب ورد منه وهو في كروم مشتغل بجمع المال ليبلغ منه ما يروم

بدلي الحبيب وان تنأت داره ... طيف المنام لجفني تساهر

دياره وشط الى ان قدر الله مزاره وعمل بعجلات الجد والاجتهاد دوا قتعد
فارب الاقتراب الى نوازح البلاد التي هذا البعد عن الوطن وختامه كنا في عز المربع
والعطن اما في طول هذا الامد كغاية اما حصلت من تحصيل على مدا ينتهي الى غاية
كالعمر انفس من ان يضاع في اكتساب دينار وكوقت اضيق من ان يصرف الا في اكتساب مرتب
عليا لم ازل انشد الركبان عن مساعيك واسائل كل من بدا لي اليك بمعرفة مراعيك فلا اجد
الا مخبرا عن تشمير ذيل واجتهاد ورفع ردن ساعد اعتضد بالهمة ايما اعتضاد في تحصيل
مراتب تجارة وتقباعة بمرتبتها المعلومة الحقارة ولا اسمع مخبرا عنك بتقليد شي من
المناصب العالية وتطلع الى المراتب السامية مع استعدادك لاجلها وعدادك من اجلا اهلها
فلو كانت لمثل تلك المساعي هذه الغربة لخف ما تعاني من شدة الكربة وان كان المحض جمع
المال وتكثير الاوقار والاحمال فيسما احببت اليك وسما الحتوي حبه عليك فقد نال اقرانك

مهما فوق المراد وقعد بك عن ذلك ما سلكه من صرف الهمة الى غير هذا الشأن في
تلك البلاد وبعدت عن هذه الاقطار بحيث لا يخرج من نود عنه السلام غير نسائم
الاسحار وشغلك شغلك عن تطريز حواشي كتبك الا باعلام علام بعد ان كانت ترد
الينا من مصر موشاة باخبار الاعلام وهي وان اشتملت على شي من ذلك الاسلوب
فانما هو على الهامش بالتكلف وفرق بين المستمال بالطبع والمتكلف بانواع التعسف
لا يواخذ المولى في تكثير الكلام بالملام وتفصيل هذا الفصل بما عساه ان يعد من
الكلام فصدق المحبة حملني على ذلك واخلاص المودة بعثني على سلوك هذه المسالك

مانا صحبتك جنايا الود من رجل ◦ ما لم ينلك بمكروه من العذل
محبتي فيك تابى ان تطاوعني ◦ بان اراك على شي من الخلل

نعود الى استيناف الكلام بعد ان نهدي اليه شرائف السلام ونسدي اليه لطائف
التحية المختومة بمسك الختام فنقول ان التفت خاطره الكريم الى السوال عن الحرم
واهله والتفحص عن مهبط الوحي ومحله فهو محفوظ الاكناف محفوظ بهجة والاطراف
رخي الاسعار في هذا العام مشمول من الله باللطف العام واما المخلص وذووه فهم
بخير وعافية ونعمة وافرة وافية لم يزل متلفتا الى تلك الديار وسائلا عن اخبارهم
المشتملة على كل خبر سار ولا يخص بالسوال واحدا منا ولئك الاعيان بل يعم الجميع فما منهم
الا من هو عالي الشان نعم ربما كانت العناية بمن ولي قضا الحرمين اكثر لحصول التعارف
العياني منهم وغيرهم بالخير واما اوليا النعم والمخصوصون في جواب المقاصد بنعم والمنتخبون
من عنصر الرياسة العليا والمستخلصون من خلاصة النفاسة حتى افرت للمعالي عينا
واطابت له نفسا اعني حضرة مولانا شيخ الاسلام وتاج المفارق العليا الاعلام وكنز دقائق
العلوم ورموز حقائق المنطوق والمفهوم من تشرفنا بالمثول بين يديه واسعفتنا
الاقدار بالحلول لديه حضرة مولانا المفتي الاعظم والملاذ الاعصم مولانا اسعد افندي
لا زال يرشد الى الخير ويهدي وحضرة صنويه الشقيقين واخويه الشفيقين نيري
سما المعالي وكوكبي برج الشرف العالي و[illegible] السادة الموالي وصالحي الخلة الاعالي
ادامهم الله لهذا الوجود جمالا وابقاهم لعالم الشهود كمالا فلا زال ما دام الكف بضراعة
والابتهال بسوح بيت الله ذي الجلال سائلا منه ان يديم سعادتهم ويقرن بالنفاسة

احوال علما

وسلامهم

والسلام وورد الي في عام ١٣٠٣ مكتوب من ذي البلاغة واللسن سالك من اساليب
الفصاحة اسلوبها الحكيم الحسن العلامة الاوحد الهمام الامجد الخطيب محمد الجواد
البولسي خطيب الجامع الازهر وذلك عقب قفولنا من الحج المبرور ووفاة صنوه المرحوم
المغفور يتضمن الاخبار بوفاة اخيه وشدة الوجد المحرق والظاهر وخافيه وهذه صورته
فؤاد بأيدي النائبات يفطر وقلبي على فقد الشقيق محسر ابى الله ان يصفو زماني ساعة
ويخلو كرمش العين مما يكدر فنصبر لا طوعا ولا عن ارادة ونكتار رغما على الانف نصبر
نرى جلد الشامتين واننا لمن ريب صنوف الدهر لا نتفجر على اننا نقضي بان لا نقضي نقضي
من كنوز مخلوف بما هو انور بقيت وجيه الدين عالم عصرنا بامر الورى نطوي الفتاوى وننشر
اذا سلمت عليا ك من كل حادث فوجد وجودي بالبشاشة يسفر اودي المكارم كل يوم تحية
على رسلها احيى وادعو وانشر اللهم ادم للسيادة العلية خطيبا يفترع منابر البلاغة
ويوسع في ساحات الحرم للفصاحة مقاما رحيبا ببقاء مولانا عالم الشريعة ومحصن
اسوار المذهب النعماني بحصون فتواه المنيعة بلغه الله نهايات المطالب وحقق له
من خير الدارين جميع المآرب هذا واني احمد الله جهرا وسرا على الضرا والسرا واود
واجب ذلك عام من التحيات العاطرة والسلام وقد جرت العادة الالهية والمقادير
القهرية بان الحزن يعقب الفرح وان السرور يخلفه الترح وبقدر ما حزنا من حظ
الانس بكم والاجتماع في اشرف البطاح والبقاع بقدر ما خلف ذلك من ضيق الخناق
وطول مشقة الفراق فكان مما قدره الله في الازل مما لا بد فعد حول ولا حول انه
امتد بد التفرق الى الاخ الشقيق فانا لله وانا اليه راجعون وانا ان شاء الله بالاحبة
لاحقون الى غير ذلك فكتبت الجواب بما صورته
بقيت على ما قدر الله تصبر وتحمل اعباء الرزايا فتوجر وما الرزء الا فقدك الصبر بعد ما
جرى بقدر المحتوم ممن تقدر فانت الذي من شانك الحزم عند ما يرى جزعا من نفس تتضجر
فمرتبة التسليم لم يحوها سوى مهذب نفس بالبصيرة يبصر يرى ان هذي الدار دار ترحل
الى خير دار للبقاء تعمر فما هذه الاعمار الا سفائن لركابها والكوكب من قبل اسحروا
فمن نظر الدنيا بعين حقيقة وفكر في العقبى اذا ما يفكر وما يس بالفاني المزخرف باقيا
سليما من الآفات او ما يكدر ترى ان في الموت الكريه حداثة حياة بها يحيى بها النفوس وتنشر

فلا تجزعن من فقد صنو رزيته ... وان كان رزا عنه لا يتصبر ... فقد فقدت منه العالم عالما
بكى فقده الارشاد ثم المحرر ... واضحى بروض الفضائل ذاويا ... ولم تبق فيه بهجة حين ينظر
وضل عن المنهاج من ضل طالبا ... شبيها له الحاوي فما يتيسر ... فمن هو للانوار اضحى حوالكا
كذا الكوكب الدري ما صار يزهر ... فقد فقد الامداد من ضوء شمسه ... سنا الكوكب الوقاد فهو محسر
فصبرا فعقبى الصبر منك حميدة ... فقبلك من لا في المصائب يصبر

يا من يعز علي ان اكاتبه بعزا في الاحباب ويحم قلبي لولا اقامة السنة النبوية عند نحو
هذا المصاب اعيذ حلمك ترصين ان تستطيشه النوائب واعيذ كماله والمائين عند
فقد الاحبة والحباب ... اني معزيك لا اني على ثقة ... من الحيوة ولكن سنة الدين
فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها الحزين ويتأسى بها المتوجعون فالله تعالى يحسن لنا
ولكم الصبر في هذا المصاب ويعظم لنا ولكم الاجر والثواب ويعيضه عما فات من هذه الدار
الفانية ما قد اخره لاوليائه بالدار الباقية ويحضر قلبك حين تذكر لقد كان لكم في رسول
الله اسوة ويبقى لك باقي الاولاد والاهل والاخوة ففي بقائهم سلوة عن كل فقيد واسوة
لكل قريب وبعيد هذا وقد ادهلني هذا الخبر الفضيع ونبا الذي تضع الحوامل و
يشيب منه كل رضيع على ان تصدرت الكتاب بنشر بعض ما حواه المولى من الصفات والالقاب
فبساط العذر لديه مبسوط والمولى ما لا خير مضبوط فليسدل المولى الصفح عن ذلك
وليغفر ما بدا مني من التوزر في تلك المسالك هذا وان تلفت المولى الى حال محبه والتفحص
عن شيعته وحزبه فهو كما يعهد باقون على صدق الوداد وراقون في مراقي الاستكثار من
ذلك والازدياد ومتشوقون اليه ومتشوفون الى ما يرد من الاخبار من لدنه حما بقع
لديه فالله تعالى يسمعهم عنه خيرا ويدفع عنهم به ضرا وضيرا وقد حمدنا الله تعالى على صون
تلك الجهات وحفظها مع الغيبة عن هاتيك الجهات فلا شك ان ذلك من كمال العناية وغاية
الرعاية فلا زالت ذاته وجهاته محفوظة وصفاته بعناية الله ملحوظة وان تلفتم الى الا
ثار الواقعة في هذه الديار فمنها ورود فخر الباشوات الكرام ذخر ارباب الالقاب
والاحترام مولانا الحاجي محمد باشا بالصحة والسلامة والعزة والكرامة وكان وصوله
الى الينبع في عشرين من رجب ودخوله الى جدة في ثماني من شعبان ووصوله الى مكة
في سحر ليلة الجمعة سادسه فقام ولاة مكة بشانه وادوا واجب مكانته وحق مكانه

ثم بعد ان قضى من زيارة البيت الحرام المرام قفل راجعا الى جده بعد اقامته ثلاثة ايام
وسافر منها في ثاني عشر من شعبان واما الوزير المعظم والمشير المفخم مولانا جعفر باشا
فالى الان لم يتحرك من يمن وكان ينتظر وصول خلفه الى ذلك الوطن واما الموسم الهندي
فقد وصل الى جده وفيه ثلاث مراكب وجا الخبر الان بان مركبين اخرين كانا قاصدين
هذا الجانب فعوقتهما القدرة فتوه احدهما بنغفار الاخر بسقطره وورد منهما جماعه
ومكاتيب وما بين العيدين حطنته وصولهما الى هذا الجناب ترجيب فاستغربيس لهما
ذلك وبيّن لهما الوصول الى هذه الممالك فلعل يحصل لهما للمرتزقة بعض ارتزاق و
يتحققون بمظهر ان الله هو الرزاق فانه لم يحصل لهم من حاصل هذه المراكب الا
القدر اليسير مما لهم من تقدير الراتب ومما جرى به تقدير المحتوم وسبق به القضا
المبرم والمزاوجة تقتضي المبروم ان قاضي مكة المكرمة فخر الموالي اولي العظمة
مولانا مصطفى افندي عليه رحمة المعيد المبدي كان قد توجه الى الطائف لاغتنام
هوائه اللطيف وثمراته اللطائف فقضى به مدة كانت من فرص الزمان مختلسه
ومضى به من الايام عدة املها سعيده فاذا هي منحسه فادركه به الاجل وانتقل الى ربه
عز وجل وكانت وفاته في تاسع من شعبان ودفن بجوار حبر الامة ترجمان القران
فالله تعالى ينقل روحه من تلك الرياض الفانية الى روضات الجنة الباقية فانه من قاض
قضى وكل عنه راض لم تدنسه الاطماع بما يشين ولم يحمله سوء الطباع على ان ينقم
عليه او ينتقم من الواشين اعاضنا الله عنه من يسلك سنن سيرته وتغمده بمغفرة ورحمة
وتسليم كتب الي في سنة ٢٥ فخر الافاضل المعتبرين سلالة العلماء العاملين خلاصة
الفضلاء الكاملين مولانا الشيخ تاج العارفين الاميني مكتوبا ذكر فيه انه قد توفي
له فيه ولد نجيب فكتبت الجواب المعزيا يا من افرغ الصبر على قلب ايوب واعقب
البشر لحزن يعقوب نتضرع اليك باسمك الذي استاثرت به اولياؤك ونتشفع اليك
بمن افتخر به انبياؤك ان تفرغ منوال الصبر والعزا وان تعظم الاجر والجزا لمن
جند كبده واحتسب عندك مهجة ولده واعددت له في مقابل الصبر جزيل الثواب
وجعلت الشفيع له في يوم الماب اجعله اللهم وارث الاعمار وعوضه من يسلد عنه
في هذه الديار وابقه لهذا البيت الاميني عمادا واكثر له شيعة وابنا واحفادا واول

بينه وبين كتوابت بحجاب يذود عنه سلطانها ويقصر عن الامتداد اليه خطاها هذا
وقد ادهلني الاشتغال بخبر هذا المصاب والاشتغال بحر هذا البناء الذي تجرعت منه لمضا
من اوشى هذا الرقيم بتطريزها بالالقاب كتبجيل وتعظيم لان للسان يحجم عند ارادة
ذكرها وبيان لم يحم حول لطيها ونشرها التعاليهما عن كل وصف ولقب وتساميهما عن المفاخر
الى اعلى المراتب • وان قميصا قد من نسج تسعة • وعشرين حرفا عن علاه قصير • -
فلا اراني موفيا بما الزمني مناقب ومؤديا حق ثنائه كواجب ولو استنزلت الدراري
من افقها ونظمت كدرر على نسقها فليعذرني في التقصير ويدل ذيل الصفح وانه يعفو عن
كثير وما شرح بشرحه الخاطر واقر بفتحه كناظر من تقدره في مجلس سلفه واحيائه
لمآثرهم المخفوض بعده لخلفه فاتم الله لقد اورث المخلص سرورا لا يكيف ومنحه حبور
الولاة كان ان تلد فؤادي وشغفا فالحمد لله الذي ابقى هذا البيت قائما على عماده وسلمه
من اوا قوائمه باقيا على تأسيسه سالما من سناده فلا برحت به تلك كبهرما يوسد وكلا
ذالته من صروف الحوادث محروسه وقد اكسب لخاطر سرورا واكتحل بناظر نورا بما تضمنه
الكتاب الكريم واشتمل عليه ذلك الرقيم من تبشير بعقد كنية على حج بيت الله وزيارة
هذه المشاعر في هذا العام فنسال الله ان يفسح لنا في الاجل الى ان نحظى برؤياكم
في هذا المحل وكذلك تبشيركم لنا بقصد نيري فلك المجد وكوكبي برج السعد مولانا القاضي
عبد الرؤف بكري ومولانا القاضي احمد كنوبي بحج البيت العتيق الذي يأتي اليه العالم
من كل فج عميق فالله تعالى يديم توفيقهما ويسهل الى كل خير طريقهما وقد بشرنا بذلك مولانا
القاضي احمد كنوبي في مكتوبه وجري في ذلك على عادته الحسنة معنى واسلوبه واما
مولانا القاضي عبد الرؤف فكانه اشتغل بالاخذ في اهبة ذلك عن سلوك هذه المسالك
فالله تعالى يكلا الجميع بالعناية في الذهاب والاياب ويقابل سعيهما المشكور بجزيل الاجر
وجليل الثواب والسلام كتبت في سنة الى فخر الافاضل والاماثل المتعالي شانه المكرم
عن مناظر ومماثل جمال المجالس والمحاكم كمال كل قاض وحاكم القاضي احمد كطناشي لا زال
في رياض الجلالة ناشي ما صورته ما نظمت انامل البلاغة في اسلاك البراعة ابهى من درر
سلام خاطر ذكي وما رقمت اقلام البراعة في طروس الصياغة والصناعة اسنى من غرر
ثناء زاهر زكي تحمله نسايم المودة من بطاح كي هي معدن كنبي الابطحي وتنقله حمايم كمودة

باصولتها

باصواتها المطربة الى ذلك عقاقير الاريحي وتتنافح بدء صبا عند هبوبها من هذه مسارح
وتتفاوح منها الربا عندما تشملها شمال النسيم مع سانح ورائح تهديها الى حضرة حاز
من فضائل ما تفرقت فى الافاضل وحوت من شمائلها ما اضحى عطف الكمال به متمائل
ذات فرائد حتى انتظمت فى اجياد الاعيان عقودا وفوائد حتى ضاهت قلائد العقيان
شهودا والكمال الذي لو حواه البدر لما سيم بالخسوف والخصال حتى يتكمل بها من اضحى
بعض صفاتها موصوف من لم يزل من قهوة الانشا منتشيا وفى روضة الاخبار ماشي
مولانا القاضي احمد بن احمد قطناشي ابقاه الله لتلك المحاكم جمالا وابقاه لكل حاكم وقاض
كمالا وحرس ذاته من تطرق طوارق الغير وحفظ صفاته من تعلق شوائب الكدر
هذا والذي ينهيه المخلص بعد اهدا سلام يكتسب عرف من عرفه وثنا ينتسب فى اللطف
الى لطفه واشتياق يكاد ان يلتهب الطروس من بثه والتباع لولا التسلي بزلال غني
اللقا لاشتغل المهرق من نشه لكن الامل فى كرم الله وفضله ان يجمع شملها هذا المحب
بشمله وما تضمنه الكتاب الكريم والخطاب الجاري على الاسلوب الحكيم من فوائد
الاخبار وحوادث الاثار وقد تقرطقت مسامع الاذهان بشنوفها وتحلت بعقودها
الفائقة بانواعها وصنوفها فلا برحت فوائده تتلى وفرائده على محبيه تجلى
واما ديارنا المشتاقة اليه واقطارنا التى تثني بلسان الحال عليه فهي بحمد الله بغاية
الامان ونهاية العدل الذي لم يحط به سالف الزمان ورخا الاسعار الى الغاية والسلامة
من الفتن وتلك فى اللطف نهاية وما تضمنه الكتاب الكريم ايضا من التبشير بوصول
نيري فلك المعالي الفائقين على الاثير العالي الجاريين فى ميدان التسابق طلقا الحائزين
قصب السبق على كل من قرا ورقا مولانا القاضي عبد الرؤوف البكري ومولانا احمد
النوبي وانهما قد عزما على الحج وازمعا المسير الى هذا الفج فاسال ربي ان ينهج لهما سبيل
التيسير ويمنع عنهما اسباب التعويق ويبقينا الى ان نحظى بجميل محياهما ونبل غليل
الشوق بزلال دنياهما ولعمري لهي بشرى نسبته ونعمى حتى تضمنت حصول كل
امنية وسلام فى شهر ٢٥ ولي قضا مصر فخر الموالي الكرام وذخر الاعالي الاعلام جمال
القضاة والحكام الافندي الاعظم الافضل مولانا السيد محمد افندي قاضي مكة المكرمة
سابقا فكتبت اليه مهنيا بالمنصب المذكور

صبا المحبة من نحو مصر أسرى * وبارق الشوق في جنح الفؤاد سرى * وكادت النفس من وجد تطير الى
مصر لتبلغ فيها القصد والوطرا * مذ حلها سيد من آل فاطمة * وحيدر الاسد الكرار اذ زارا
مولى حوى الشرف بين العلم والنسب * الزكي الذي اتصلت بالطهر منه عرا * فخر الموالي الاولى سادوا ونسل علا
وسادهم برسول الله وافتخروا * علامة العلما وبحر بحر هدى * غيابه بمعين العلم قد زخرا
مويد الشرع بالدين المبين كذا * قد صار حكم القضا في مصر معتصرا * ما زال عن منهج الدين وما
زالت محامده تتلى لنا سورا * لا زال في عزة قعسا يخدمها * كوكب السعد في الافلاك والقمرا
اهدي اليه سلاما نشر عبهره * يفوق في نشره ريح الصبا سحرا * تحية من محب وده ابدا
ما غيرته وشاة روقوا عزرا * يرعى قديم وداد في الفؤاد له * مكانه ومكان بالوفا عمرا
وان تجنى عليه او جنى فلقد * اضحى التجني لذاك الصد مغتفرا * فان آل رسول الله حبهم
فرض علينا بنص الذكر ليس مرا * بهم نؤمل يوم الحشر نيل رضى * من المهيمن يطفي لظى شررا
فيا جمال الموالي دمت متخذا * هام الغرا قد كورا والسماك قرا * فليهنك المنصب السامي علا وبها
على المناصب لما حزته فخرا * سترتقي فوقه من غير فاصلة * الى قضا العسكرين السامين ذرا
فاسلم ودم للمعالي شمس مشرقها * يا اشعر الشعرا بل اعلم الشعرا * تبقى وترقى وتوقى كل فادحة
الى معاليك تنمى من رقا وقرا * ضممت الى ذلك بعض كلام نثري بحسب ما اقتضاه الحال
يتضمن الثنا والدعا والشوق ونحو ذلك ورد الي في موسم حج سنة ٢٥ من فخر الموالي
الكرام ذخر الاعالي الاعلام جامع شرفي العلم والنسب حائز طرفي المجد الموروث والمكتسب
مولانا سيد محمد افندي قاضي مصر المحروسة واعمالها المانوسة ادام الله اجلاله
وابقى اقباله وهو جواب عن مكتوبي الثاني وقد سبق التنبيه عليه وتقدم في الصفحة
الثانية الاشارة اليه وهذه صورته سلام تتعطر انفاسه ما واح الجنان وتتنفس
نفحاته من انفاس الروح والولدان وتسري نسائمه ما بين الرفارف والعبقري الحسان
على الشيخ العمدة الامام جمال علماء الاسلام العلامة الفاضل والنحرير الكامل حاوي
الفضائل والفواضل عين اعيان الاجلا الاماثل مولانا الشيخ عبد الرحمن بن مرشد دام
كماله وزاد نواله امين وبعد فقد وصل كتابكم الكريم وورد خطابكم العظيم فحصل الناية
غاية الانس والسرور ومزيد اللطف والحبور هذا ونحن بكمال الصحة والسلامة والعز
والكرامة ونرجو من الله ان تكونوا كذلك والمأمول ان لا تنسونا من الدعاء على الدوام

في

في تلك المشاعر العظام وعند الملتزم والمقام وأنتم في امان الملك العلام والسلام ثم
انه كتب بخطه الكريم في هامش ترقيم ما صورته الحمد لله يعتذر عن تقصير الكاتب
عن كتابكم المستطاب لقصر باعه في انشا الخطب والرسايل وعدم علمه بعلو قدركم
الرفيع وفضلكم الكامل الشامل وكيف لا يعتذر والحال ان ما وصل الينا من ذلك
الكتاب من ذلك المحدث النقاب كتاب بلغ من البلاغة اعلاها ووصل في حد الفصاحة
منتهاها بل هو عقد در نضيد ونضار مجد مجيد مصحوبا بلآل مدرجة في درج رق
راق ورايق معاني درار يد لدارة شمسه الاشراق كانها هياكل نور لخلص من حكمة
الاشراق بدر سر السر وانشرح الروح وتحلى الفواد نال كل من المشاعر والقوى
اقصى المراد فلله نظمه الفايق المعجب الممتاز فانه على اسنى اسلوب واعلى طراز وسحائب
من نثره الرايق اللايح منه دلايل الاعجاز فنحن لم نشكر المنشيه المبلغ المفوه
الفتيق اللسان وحمدنا ناظمه الفصيح المفوه الذليق لبيان الساحب على سحبان
ذيل النسيان ولا غرو من هذه المكانة لبادخة من بلاغته هو عين الاعيان بمكة
والحجاز ونسبة الفضل اليه المجاز خير من نشا بين اقوام من كل ما ضمخ بنسيج
الفضايل المخصوصة باحاد العجم وافراد الروم من فنون المعارف والعلوم ولمم
دقايق العادات والرسوم وتمكن من اجادة الافادة بثلاثة ألسن في كل منطوق
ومفهوم فلاجل ذلك حوى جل المناصب في الحجاز بالاستحقاق وحاز وجمع الافتاء
والتدريس والامامة والخطابة في الحرم المحترم امتاز كل الامتياز دام في عيش رغيد
وجد جديد وبخت سعيد والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته ان الطف
ما يجري به براق مداد الامداد واشرف ما يسري به براق اليراع في ليل ذلك السواد
سلام سرى من المسجد الحرام الى اقصى مقام ودعا رفع في الملتزم والمقام فقوبل
بالقبول وحصول المرام بزجيه الثنا الذي يحدي به الحادي فيطرب كالغنا الذي
ينشد ويه الشادي على تلك الشمايل النبوي منتجيه وها تلك الفضايل التي هي من
الفضايل العلوي منتجيه فهو خلاصة اختيرت من اكرم سلالة وانتخبت من عنصر
النبوة والرسالة وجمعت من الفضايل ما تفرد في كل فاضل قد وحازت من الشمايل
ما تشنف به المسامع وتلمه هي حضرة مولانا شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام

للقاضي المحرر

فخر الموالي ذخر ارباب الشرف العالي فارس ميدان المعقول والمنقول حائز قصب
السبق في حلبة الفروع والاصول الجامع بين الشرفين العلم والنسب الحائز لهما بالطرفين
الموروث المكتسب كشاف مشكلات المسائل الدينية حلال معضلات الدلائل اليقينية
الفائق في البلاغة على خطيب عكاظ المستعبد لرقيق المعاني وبليغ الالفاظ المتشرفة
بها الامصار المفتخر بعصره على الاعصار الافندي الاعظم الافضل الاعلم مولانا السيد محمد
افندي القاضي بمصر القاهرة واعمالها المباركة الزاهرة ادام الله للمناصب جمالا واقام
بمراتب العلية بهاء وكمالا وايد به شريعة جده الاكرم صلى الله عليه وسلم وينهي بعد اهداء
سلام يكتسب العرف من شمائله الطيبة وثناء ينتسب في الوصف الى فضائله الصيبة ابقاها على
وود يثبت قافيته على التأسيس والاستمرار على عهد يشهد ببقائه بيت الرئيس

لئن غير التنائي المحبين لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح

ورفع باسطة الدعاء بهذا الحرم الذي سحب به ذيل العفة والديانة وجرت احكامه الشرعية فيه
على نهج الاحكام والرصانة والتشوق الى تلك الذات البهية والمحادثة الشهية وساعات
التي كانت فوائد العلوم من مشكاة ذلك منور فيها مقتبسه والتشنف بجواهر تلك الالفاظ
المنتظمة في سلك نهج البلاغة والتشرف بزواهر تلك المعاني التي افرغت في قالب البيان بديع
الصناعة وصياغة تلك الليالي التي اعددت من عمري مع اللجنة والايام التي اختلستها
من دهري فرصة ونهبة فالله تعالى يعيد مولانا الى معاهد ابائه الكرام وهي البطاح الحرمية
بعد ان يقضي من مناصب العلية الوطر والمرام هذا وان لاحت منه بارقة التفات
وجرى على ما جبل عليه من كريم الصفات فسأل عن حال مخلصه الودود الذي لا يشوبه حمل
عب المودة ولا يؤود فهو ودوده بخير وعافية ونعمة وافرة وافية لا يزالون داعين
له بهذه المشاعر المعظمة والمعاهد المكرمة بان يبلغه الله مراده في الدارين ويديم اسعاده
دوام النيرين ثم انه قد ورد اليه المكتوب البديع المطرزة حواشيه بما يقصر عنه عماد
الكاتب البديع فتشرف بوصوله ووفى بالنذر الملتزم لدى حصوله وهو تقبيله ووضعه
على الراس ورفعه على مفرق الحواس فيالله من كتاب لولا التقى والدين قلت هو الكتاب
المنزل وخطاب هو في الحقيقة فصل الخطاب لا المجاز المرسل اعرب عن بلاغة منشيه وما
اغرب وابان عن طول باع موشيه بتلك الحاشية وما ادقها ولا ابدع اذ هي حاشية السيد

فلا عزو فقد انتهى في البلاغة واجاد الحز [illegible] فيما اغرب فيما ادق في تلك الحاشية صح

وما

وما ابلغ ما اشتملت عليه من الالفاظ الجامعة لبلاغة البداوة ولطافة الحضارة مما يحقق
كونه من افصح كفو يقين ويؤيد فلا جرم اذ هو خلاصة افصح من نطق بالضاد وسلالة
من روي سلسبيل بلاغته بصفو اد كصاد فاكرم بمولى جذبته الاصول والاروم الى فصاحتها
العزيزية وان تولد ونشا في بلاد الروم فاسد تعريبقيه وينابيع البلاغة منه تتفجر
ويرقيه الى ما يليق بمقامه كشريفه من كل مرتبة تفتخر والمزاوجة تقتضي تفخر هذا
وقد تشرفنا بنجله السعيد التي لم تزل مخايل النجابة فيه لائحة ونسله المجيد الذي لم
تبرح شمائل النقابة من اردانه فائحة فيالها من شاب بهذ الشايخ بوقاره وشدما بين
اقرانه بجلالة شانه ومقداره انبته الله نباتا حسنا وبلغه من حيازة مراتب ابيه
وجده كل مراد ومنا واقر به عين اهله وذويه وبلغه من مناصب العلية ما يؤمله ويرجيه
ثم انا نستشفع به اليكم ونتوجه به عليكم ان لا تخلونا من نظركم السعيد والملاحظة
بمكاتباتكم حتى يتشرف المكاتب بها ويستفيد لا زلتم ممن يبلغ الامل اهله ومرامه
ويرفع بالتفاته اليه شانه ومقامه والسلام وكتبت اليه ايضا جواب مكتوب ورد
منه الى سيد اشرف السادة الاشراف غرة جبهة ال عبد مناف خلاصة حماة الحرم
الرافل في فضفاض الفضل والكرم سيدنا ومولانا السيد محسن ادام الله ايامه وبلغه
مراده ومرامه بما نصه اما بعد ما وقع به التخاطب وازهى ما وقع به التكاتب هو
ما ترجم به لسان يراعة مستمدا من امداد المداد عما تضمنته الجنان من المودة التي
في سويداء الفواد المنبثة عن صدق اخلاص لا يشاب بريا المنبثة من افق اختصاص
احاطت بشمسه هالة ايام مع تحف تسليمات بانواع الذكاء تحف وطرف تسليمات
يحوطها الثنا من كل طرف تحملها كواهل النسيم وترملها بنواهل التسنيم الى حضرة
التي اشرقت بافقها شمس المعارف وسدة التي تهوي اليها افئدة كل عارف الروضة
التي تهدلت بها اغصان دوحة النبوة وغيضة التي تمايلت بها افنان سرحة
الفتوة هي حضرة مولانا الافندي الاعظم الافضل الاعلم تاج مفارق الموالي الطراز
مناكب الاعالي جامع شرف العلم والنسب حائز طرفي المجد المورث والمكتسب
قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام علم الائمة الهداة الاعلام مرجع الخاص والعام
خادم شريعة سيد الانام المتشرفة به المناصب الدينية المتكلفة به المراتب

العفيفة الامام العلامة الهمام الفهامة ذي البلاغة التي سامت البلغا بالعيا والفصاحة
التي تلفع سحبان من اجلها بجلباب الخجل والحيا مولانا السيد محمد افندي القاضي بمصر
المحروسة واعمالها المانوسة ادام الله معاليه محروسة الجناب واقام مغانيه
مانوسة القباب وينهي اليه البقا على ما يعهده من اكيد الوداد والاستمرار على تلك
المحبة الكامنة في الفواد والتشوق الى ذاته الزكية وصفاته الشريفة البهية والسوال
عن احواله السعيدة من كل رايح وغادي من تلك النواحي والبلاد فيسرنا ما نسمعه من
بقايه في مدارج الصحة والسلامة وارتقايه في معارج العز والكرامة وقد ورد
الكتاب الكريم والخطاب العظيم فيا لله من ورقة هي في الحقيقة بستان وعقد هي
في الحقيقة ذات فنون وافنان اشتملت من البلاغة على ما يقصر عنه فراصي نجد وتهامة
والكلمة بالبراعة التي تقصر عنه اقدام قدامة كيف ومنشيها خلاصة افصح من نطق
بالضاد وموشيها المقتدي بلسان البلاغة فما يقوله الامثال والاضداد وقد اثارت
ما كمن في الجوانح من التشوق الى مخاطبة مرسلها والتشوق الى محادثته التي هي من تشوق
الصادي الى نطاف البطاح وسلسلها والتشوق الى محادثته التي هي من تشوق الصادي
الى نطاف البطاح وسلسلها فتراجع النظر اليها عند اشتداد لهف الشوق الى منشيها
ونتعلل لتسكين غلة الفواد بالنظر فيها فالمسئول من شمايلك الشريفة وخصايلك
اللطيفة ان تواتر علينا الكتب حتى نسكن ذلك الاوام وتطفي وهج التشوق والغرام هذا
وقد اجتمعنا بنجلكم الفاضل السعيد ونسلكم التي لم تبرح نجابته في مزيد فرايناه من
نجبا الابنا وابنا النجبا ومن الاولاد الذين يغتبط بهم الاجداد والابا لم تزل مخايل
النجابة في اسرته مشرقة وخمايل النقابة من اسراره مورقة فالله تعالى يقر عينكم
به ويبلغه من المراتب العلية والمناصب ما يكون محسودا بسببه فلا رحتم واياه في
سيادة تعساد سعادة تقر للمعالي عينا وتطيب لها نفسا ولا زالت عناية الله بكم حافة
الاسوا عنكم كافة والسلام ورد الي في السنة المذكورة مكتوب من خطيب الجامع
الازهر الذي لم يزل يختلب العقول ببلاغته ويبهر ذوي الفصاحة واللسن والفضائل
الجامعة لكل معنى حسن مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي لا زال بجلباب الفضائل مكتسي
وصورته وكان قد توفي فيه اخوه الاكبر عبد الواحد الى رحمة الله تعالى فكتبت مخبرا بذلك

لما نأى مصبر عني زاد بي وجلي ۞ وصار كتمان سري ظاهرا وجلي

وقلب كقلب في نار تشب لظى ۞ لهيبها في فؤاد المصب كالشعل

والعين كالعين بعد البين قد بكيت ۞ بمدمع مثل سح السحب منهمل

اواه واحسرتي مالي اذن جلد ۞ على مصيبة طود العلم والعمل

العالم العامل النحرير من شهدت ۞ له الولاية في [illegible] والاول

هو الشقيق الذي كنت ارجيه ۞ اكرم به من شقيق والد وولي

لا او حتى اسد من كان لي عضدا ۞ فخانني الدهر فيه عاكسا املي

فيا وحيدا لدهري عذرا فقد حمدت ۞ انكار صب برزء كسا العين بلي

قد كنت قبل مصاب القلب معتذرا ۞ فكيف بعد مصاب قد تكرر لي

بقيت فينا وحيدا ترشدنا ۞ لحسن صبر والتسليم والعمل

وافى الكتاب ونار البين تحرقني ۞ والقلب من كثرة الاحزان في شغل

فخف عني به ثقل المصاب فلا ۞ عدمت منك مقالا جابر الخلل

هذا كتابي وقد وافاك معتذرا ۞ وكان لولا يرجي العفو في خجل

استمد من الله لكم صبرا فان مع العسر يسرا وان يبلغنا ما نرتجيه من دوام حرمة هذا الوجه الوجيه وكما امدنا من بيانه بالتسلي ان يتحفنا من جماله بالتجلي وان يديمه لنحرير احكام الدين في البلد الامين موقعا عن رب العالمين ان تمحضنا العلوم فهو زبدتها وان ضلت الفهوم فهو مرشدها وبن مرشدها واعود فاعيد واجب هذا المقام من مزيد التحية والسلام لكن بلسان اخرسه المصاب وجنان اجنه فقد الاحباب لا سيما قرة العين فانا لله وانا اليه راجعون وليس شكوى الدهر من طريقتي ولكن ويقبح عن العجز عند الاحبة وان تلفت خاطركم الكريم الخطير الى استكشاف ما وقع للفقير من العنايات والمساعف في امر الجهات والوظائف فقد اعاد الباري عوائد الطائفة ووقع لنا مزيد العناية ببركته وبركة اسلافه فلم نرزأ في قليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير فلله الحمد في كل حال وبتفويض السر فان اليه المرجع والمآل ولو ساعدتنا الاقدار المقتضية وخلونا عن العوائق المشغلات من هذه البلية لوصلكم الا وامر الباشوية بخطابة الموقف العظيم وتفويض الحكم في بلد الله الكريم

ولكن لعل العزيز الوارد اليكم عن هذا يترفع او بعرض له من الموانع ما يمنع فيتم للعبد مناه ويحصل ما رجاه ولده وتمناه الي غير ذلك والسلام فكتب اليه الجواب بما صورته

يا نائيا بالصبر لا ينفك ذا وجل ... ومن غدا السر فيه ظاهرا وجلي
ما كان عهدي بهذا منك الفه ... وانت في الصبر طود شامخ القلل
ان يتأسى صبر يفت اجر فكن حذرا ... من فوته واحتسب بالله واتكل
وان يكن ذا مصابا لو يصاب به ... شم الجبال لاوهي شاهق الجبل
لكنه الامر عم الخلق اجمعهم ... فاستانس فيه بطه سيد الرسل
فما من مصاب وان قد جل موقعه ... يقاس قط بهذا الحادث الجلل
فكن حمولا لعب الرزء تحمله ... وبالقضا راضيا تسلم من الزلل
فقدس الله تلك الروح ما برحت ... في هذه الدار تقفو اسلم السبل
حتى ترقت الي الفردوس رافلة ... من الرضا من اله العرش في حلل
ما كان الطفها ما كان اشرفها ... ما كان اعرفها بالعلم والعمل
لها الديانة داب لا يزال كما ... لها الصيانة شان شان كل ولي
فالله يرحمها فضلا ويكرمها ... في جنة الخلد مع اسلافها الاول
ولا يزال الذي ابقته من خلف ... في حرز امن من الابنا والخول
تمر عنه الرزايا لا تحيط به ... ولا تحل بذاك السوح والحلل

يا من افاض سجال الصبر علي قلب يعقوب واعقب نوال الاجر لابتلاء ايوب نسئلك ان تفيض الاجر الجزيل والثواب الجليل لمن اهضت عضده واشعلت بجمرة الحسرة كبده وتعظم الاجر والجزا في هذا الرزء الذي انسى سالف الارزاء اعضه اللهم عمن درج فرد في سلك الاعلا نفسا قدسيه تطيق لعب ما ابتلي به جملا وابق له من بقي من خلف وذريته الرلبعن بسلفه من شيعه وابقه هو للعلماء جمالا وللفضلاء كمالا هذا ونعو ونثوب ونستغفره من الجزع ونتوب فقد ادهلنا عن ابلاغ ما تقتضيه تلك الذات الزكية من السلام والتحية وبث الشوق الي طلعتها التي كنا نرجو الفوز والسعادة بالاجتماع بها في الحرم المحترم علي العادة لولا هذا العائق الذي عاق عن الوصول الي هذه الافاق فالله تعالى يدحض عنها اسف علي من

سلف ويهي له الوصول الى بلد الله الحرام ليتسلى ممن درج الى دار السلام بالتلبس بالاحرام
والدخول من باب السلام هذا وان سالتم عن المحب المخلص والداعي المتخصص فهو وذووه
بخير وعافية ونعمة وافرة وافيه وقد ذكرتم بشهادة الله في مشاهد عرفة وجمع
مع النفس في الدعا في جمع المزدلفة فالله تعالى يقارن ذلك بالقبول بجاه نبيه الرسول
وقد تشرفنا في هذا العام بمشايخ الجامع وتشنفنا بفوائدهم التي تتشنف بها
مسامع المجامع فمنهم من حظينا برؤيته والاجتماع مولانا شيخ الاسلام وبركة
الانام الشيخ سليمان البابلي ومولانا الشيخ القراء السابق على سيبويه ونفطويه
شريكنا في التسمية والمسابق في ميدان الفضل الى منتهى الغاية عبد الرحمن اليمني و
سمينا الثاني الذي حلى بيان حاله من بديع المعاني الشيخ عبد الرحمن الجباري لا زال
ملحوظا بفتح الباري والشيخ الامام العلامة ومن له الفضل اضحى علامة الشيخ
ابرهيم الحلبي واما شيخ الطايفة الحنفية ومن شمايله الكريمة ظاهرة غير خفية
الشيخ عبد الله النحراوي فذلك ممن سبق الاجتماع به قبل هذا العام وحصل لنا
به فيه ايضا مزيد الانس التام وباقي الجماعة لم يتهيا لنا بهم الاجتماع بهذه الاماكن
والبقاع فاحلناه على سو الحظ وانما اتفق الاجتماع بغالب من ذكر في مجلس واسطة
هذا العقد الذي ضم شملهم ونظم في سلك محبته لهم دررهم وجدد شملهم ذو الرياسة
والجلالة والنفاسة التي ابلت كالة مولانا القاضي احمد السنوسي لا زال مجمعا لكل فاضل و
منبعا للفضايل واما السادة البكريون فهم من اعترف بفضله المكيون والمصريون فمحبتنا
لهم قديمة ومعرفتنا بهم سابقة ومستديمة هذا وما ذكرتموه من امر خطابة الموقف
الشريف والسعي للمخلص في ان يكون امام التعريف فالله تعالى يثيبكم ثواب النية
ويجزيكم جزا الاعمال المرضية وقد تورع العزيز عن ذلك المقام فكان ذلك من طالع
الافندي عبد الرحمن الشعراني قاضي مدينة النبي عليه الصلاة والسلام وقد تشرفنا
بوصول الوزير الكبير العظيم الشهير صاحب السعادة ساحب ذيل المجد والسيادة
مولانا الوزير جعفر باشا الى هذه الديار وفوصلها بغاية الجلالة والوقار وكان
بينه وبين المخلص معرفة مدة كان باليمن بالمكاتبة وقد اقتضى سالف تلك المصاحبة
ان نستقبله عند وصوله ونزوله بالبركة الحاج وحوله فافاض على المخلص خلعة من الراس

بنيته وعلى الخبيه بحكم احمد صو فاض للاصواف البهيه ولاطف وجابر والزم بالملازمة
وثابر فكنا ممن حضر مجالسه وبحصل التامنه الملاحظة والموانسة وقد كان سبق منا
ان اهدينا له شيأ من مولفاتنا واردفناها عند الوصول ببعض مصنفاتنا فعرف بفضل
لاهله ووضع الشي في محله فما زال يثنى ويطرب وينبي ويعرب احسانه الينا وترادف امتنا
علينا عز ما حصنا منه من الانعام العام وعمنا مع شعاير المسجد الحرام وهو رجل من العلما
الاعلام وله اليد الطولى في علمي التفسير والكلام ولا يزال بحيل مع امثالنا فيهما البحث
والكلام وعيز الزيف من البهرج ويعرف الصحيح من الاعرج وسيظهر لكم نبا ذلك
عند الاجتماع لدى وصوله الى تلك البقاع ومن جملة مصاحبيه رجل من الافاضل الا
كابر وان كان متزيا بزي العساكر يسمى عثمان افندي وهو من الفضلا الاعيان و
الاخلا في كل شان فان اجتمعتم به تنسبجوا معه كوداد فربما تطول اقامتهم بتلك
البلاد ولا تقطعوا عنا مكاتباتكم مع كل قاصد ممن يرد الى هذه المقاصد فتشوقنا
الى فوائدها في هذا العام سيما مع اول قاصد يجهز بعد وصول المركب المصري موطنه
وبلاده بقيتم وعناية الله بكم حافه ولكافة الاسوا عنكم كافة والسلام وورد الي
في السنة المذكورة كتاب من فخر الموالي الكرام ذخر الاعالي الاعلى الاعلام حضرة مولانا
محمد افندي المفوى لا زال موئيد الشرع المصطفوي وصورته ما روض ايفعت
اوراقه وفتق كامه واخضر نطاقه بابدع من سلام يضوح في الخافقين نشره ويعلو
بين العلما ذكره سلام تحمله سحائب الكمال وتمطره في رياض العلم والجمال رياض اما
نقل عن حضرته كبلاغة وبصائح الادب عن منطقه بابدع صياغة واحد كذهره وفريد
ومفرد العصر ورشيده من يخجل فصاحته لسانه قس بن ساعدة ويقف عندهم نظامه
النابغة وعند الغايه يده وساعده مولانا عبد الرحمن افندي مفتي الحرم المكي وخطيبه
وحامي ذمام دوحة الفضل وادبيه لا زالت اوقاته مشرقة لضيا عزته وسعده
بدوام عزته هذا وان الذي يعرض على تلك الحضرة المانوسة لا زالت بركة السبع
المثاني محروسه ان المحب عنده من كشوق ما يعجز عنه مشق القلم ومن الالتياع ما حفف
المداد والرقم ولولا تمنى اللقا وترجي عنفس بالاجتماع بتلك الذات المشرفة بوادي
النقا لاشتعل الفواد وقدا وخد الدمع خدود المحب خدا ونسال الله قرب الاجتماع

ويعفى

وبلوغ الآمال بجابه تتشنف الاسماع وقد ورد عليه روض الآداب المثمر بالبراعة
المخضرة اغصانه ببديع البراعة فجنينا من ثمرة ما يبرد الغليل واقتطفنا من زهره
ما يشفي به العليل فحمدنا الله تعالى على صحة صاحب نظام وشكرناه تعالى على دوام عزته
التي هي المرام والسلام [illegible] الجواب عن هذا الكتاب بما صورته ان ابهى ما حيك
على منوال البلاغة وازهى ما افرغ في قالب الصياغة فتحلت به اجياد الافاضل والا
حان
وباهت قلائد العقيان هو السلام الذي ابتسم في الرياض ثغور ازهاره وترنم على
الغياض شحروره واطياره بترجيع مع ثناء كذي يزري عرفه بمسك دارين والشوق
الذي يزيد عدده على رمل يبرين الى الحضرة التي هي على محاسن الشيم مطبوعة وبها
الفضائل والكرم لا تزال مجموعة هي حضرة مولانا فخر الموالي الكرام درة الاهالي الاعلام
جمال العلماء المدرسين كمال الفضلاء المدرسين مشرف مسند الشرع باستناده اليه
مؤيد ذلك الفرع باعتماده عليه العلامة المفيد الفهامة المجيد ذي الفضائل التي
هي في جبهة الافاضل غرة شمسية والشمائل المنبئة عن انبعاثها عن نفس قدسية حضرة
مولانا محمد افندي الكفوي لا زال مؤيدا للشرع المصطفوي وينهى اليه بعد اهدا السلام
عليه تمسكا على العهد القديم والاستمرار على العهد القويم وان المخلص ودوده بخير وعافية
ونعمة صافية ضافية وقد ذكرتم بتشهاده الله في مشاهد حرفه وقد حكم على نفسه
في الدعاء بمشاعر منى ومزدلفة قرن الله ذلك بالقبول بجاه نبيه الرسول وان سألتم
عن احوال الحج في هذا العام فقد كان سالما من الازدحام وقد ورد في الركب الشامي
ذو القدر الشامخ السامي فخر الموالي الكرام ذخر الاعالي الاعلام قاضي العسكر مولانا
عزيز افندي وهو انسان كامل وعالم عامل جمع مع علو المقام التواضع التام
فقضى نسكه وحجه وسلك طريقه ونهجه كتب الله له السلامة وحباه بالكرامة الى غير
ذلك والسلام [illegible] سيدنا ومولانا قطب دائرة العرفان والولي الذي لم يختلف في
شأنه اثنان السيد العارف بالله تعالى الذي لم تزل سحائب المعارف عليه تتوالى مولانا
السيد علي بن عبد الله بافقيه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته وبركة اسلافه قدوتنا والدهم
القطب الرباني والغوث الصمداني المجمع على ولايته المعترف كل عارف بجلالته مولانا
السيد عبد الله بافقيه اعاد الله علينا من بركاته وفاض عليه شآبيب رحماته ودلائل [illegible]

نظره

جعلت لها هذا التاريخ واردت ايصاله لابنه المرحوم المشار اليه ليتشرف بحلول
محله فلم تسعف الاقدار بذلك وتوفي رحمه الله قبل تمام العمل فتركت ذلك وتناسيته
فجعل صاحبنا الامام العلامة الهمام الفهامة فخر الايمة الاعلام وبقية الايمة باعباء تدريس
السنة بالمسجد الحرام مولانا الامام عبد القادر بن محمد الطبري الشافعي اعزه الله
تعالى تاريخا فكتب في القبة المشار اليها وهذا تاريخي المشار اليه

ذا مقام به يلوذ الفرخ • وتقر للمجد فيه رسوخ • ومحل مقدس وضريح
منه عرف لعرفان اضحى يفوح • فلذي يدي ملايك القدس فيه • بخلوق مع الرضى تضميخ
فهو للقطب مركز ومدار • وللراس المعالم اليافوخ • ناهز الشهب في تسمو فاضحى
لعلاه على السماك شموخ • كيف لا وهو مغرب لشموس • من سناها يستغرب المريخ
يسطع النور في نواحيه حتى • لضياه على البدور بذوخ • من يضره دهر عسوف فيلجا
لحماه لم يغشه التوبيخ • حله العارف الذي من دعاه • لملم يصغي له ويصيخ
ولكشف الكروب يرجى مآله • فيلبي اذا دعاه الصريخ • مرشد السالكين الحبر عبد الله
شيخ له اقرت شيوخ • يا فقيه الكرام به من نبيه • من عداه في وقته منسوخ
بسناه سما البنا فلما • ان تسامى به اتي التاريخ • فحسبنا هام البناء فوق في
قدس قدر فيه تاريخ انتهى كتبت في يوم النوروز الى صاحبنا الفقيه في حكمته
على بقراط كسابق بهمته مرجري في ميدان طريقه بقراط الحكيم الحاذق والعليم
الذي هو في سائر الفضائل سابق مولانا الشيخ احمد بن حكيم الملك لا زال فلك سعده
جاريا كالفلك مستدعيا منه بعض لوازم النوروز فقلت

يا حكيما ايامه نوروز • وعظيما من دونه فيروز • وكريما به المكارم تسمو
ولجم النوال منه تحوز • دم مهنا بيوم نوروز سعد • انت فيه معظم وعزيز
نترجى نوالك العذب فيه • فيه للسماك حقا تحوز • نور رونا مما تشور ثم منه
اذا كان ذاك شيئا يجوز • والطفوا بالحبر قلبا تلظى • بلهيب من دونه تموز
وابق في رفعة ترى الشمس كالجرة من علاها فماندك تفوز • وانعمن بالجواب منك تشاما
بعرام ولا تقل الحصوز • الي في موسم ... من الديار المصرية من فخر فضلائها
واعظم اجلائها المنتخب من عناصر العلماء المقدسين مولانا الشيخ تاج العارفين اللاميني

زبغا

ابقا الله حياته وافاض عليه هباته والمكتوب صورته

برعاك قلبي وكم برعاك انساني ... يا خير مولى تعالى كل انسان

حزت الفخار وحزت المجد اجمعه ... وحزت علما عزيزا ماله ثاني

يا ايها البحر يا من طاب موردة ... ولا يقاس به في العلم بحران

خلاصة في برايا كنز فكر تكم ... انت المحيط ولكن خير برهان

اقسمت بالبر ايمانا ابر بها ... بانك المقصد للقاصي وللداني

انت الوحيد الذي ام وجهتكم ... ينال عزا بتمكين وامكان

يا مفرد العصر يا مفتي الوجود ويا ... شيخ الانام ويا عبد الرحمن

لغير مدحك يا مولاي ما سمحت ... لي فكرة تشعر في دهري واحيان

اهدي سلامي ما حادي السراة سرى ... وما ترنم حاد بحو نعمان

خلد الله نعم للاسلام والمسلمين ولافادة العلوم في بلد الله الامين بقا سيدنا الذي تشد الي حضرة الرحال وتنصابي اليه افيدة كل الرجال انسان تلك الساحة المكرمة وجمال دين الله بتلك الحضرة المعظمة مركز دوائر تلك العناية وقطب افلاك الرعاية انس الديار الحرمية وابهال الاقطار المكية دوح المعالم والمعاهد وزينة تلك المنازل والمشاهد شيخ مشايخ الاسلام علي التحقيق ظل الله الوارف علي كل فريق وحوز بوا الامام العلامة ذو البراعة والبراعة التي فاق بهما كل مكامل لا زالت سعادته محفوفة بالود الخلود مصحوبة بخلود الابود هذا وان تلفت المولي لاستوراح حال المحب فحبا لكم مشهود يسر ابدا لم يغب لقلبي فيكم صبوة اي صبوة ... وما كان قلبا مثل قلبي غرامه

ولي فيكم ود تخلل مهجتي ... ومنه لكم مني اليكم سلامه

لا يفتر عن دعائكم الذي هو جل ورده باق علي ما تعهد وند من الاستمسال بحبل وده ما هبت نسمة منكم الا واستروحها وما خفقت ناسمة من قبلكم الا واستنفحها وكان الرجا في هذا العام التملي بمشاهدة ذاتكم التي هي غاية المقصد والمرام لكن اعاقنا المقادير قرب المسير بسبب ما حصل لنا من شوايب تنكد بروذلك بفقد العيال التي هي من جملة الصحب الاول عقب الولاده فاشتغل المحب بما هو مطلوب العادة لكن الله يقدر بنيل المراد ويطوي ما بقي من شقة البعاد ويمتعنا بذلك الحرم المكي الذي

ملبن

لتتم بهجته وجماله مدة بجني من ثمار فضلكم الذي عم الانام انسه وكماله وان من اعز كوا
الاخصا الحاوي للفضائل التي لا تحصى عريق الاصالة من الجانبين كثابت كمال رفعته
كالعمرين والداخ الفقير وهو كفاضل الشهير بابي الحسن العاملي ثم مولانا شيخ
القراء تذكرة سيبويه وكفر اصحاب المقام السني مولانا الشيخ عبد كريم بن شحاته
اليمني ولا تقطعوا عنا اقلامكم التي هي الدر المكنون ولكم دوام الدعا بما تحبون ولولا
المزية وكمال الخصوصية لما تحرك الفكر القاصر و تنظر القاصر لمكاتبة حضرتكم و لكن
الستر مطلوب والمحبة تستر العيوب والسلام فليق الجواب عن هذا الكتاب بما صورته

والله ما البعد ذاك العهد انساني ○ ولا الى زمن من بعد انساني
يا من تملك رقي من شمايله ○ برقة اللطف من حسني و احساني
كملت اصلا وفرعا قد زكي ونما ○ الي عناصر من عرف و عرفات
وحزت في العلم شاوا دونه نزلت ○ منازل النجم مريخ وكيوات
وفقت في المجد اقرانا قرنت بهم ○ استغفر الله ما نوسي باقران
اهدي اليك سلاما نشر عبهره ○ يفوق عرفا على ازهار نغمات
تلقيه نحوك ريح الشوق تحمله ○ من سوح بيت الرجل عن ثاني
وتشرح الوجدان هبت يمانية ○ على معاهد ايقان و ايمان
فالله يبقيك في عز وفي دعة ○ في رفعة الشان لا يدنو لك ثاني

اللهم يا من البس العارفين تاجا تشرف به منهم الهام و سلك بهم منهاجا وسلكوا
الي معارج توفيق والهام ادم لهم ذلك الشرف الذي الكسوه من هذا التاج و اتم لهم
الهداية الي سلوك ذلك المنهاج و حققهم بالانتظام في سلك كل رمز الحقايق و اوصلهم
الي معادن التحقيق و كنز الدقايق و اشرح بهم صدر الشريعة و اجعل لهم العناية
الي بلوغ الدراية اقوى ذريعة وامتعهم ببقا هذا الامام الذي اقيمت به للبيت الا
مبنى عماد او ابقيت لذلك تاسيس كذي استند الي التقوي فلم من ان يكون سناد
وحفظه من الافوا وجعلته في تمسك به الحبل المتين والسبب الاقوى امتع اللهم
ببقائه سائر احبته و اوداته و اعد علينا نعمة التملي بطلعته البهية بهذه البلدة الشريفة
انك على ذلك قدير وباجابة الداعين جدير هذا و الذي ينهيه المحب المخلص المشوق

مرتضى

المتخصص بقاؤه في حيطة الصحة هذا والذي والسلامة والمعزة والكرامة واما بث
الشوق ونث الشوق فشيء عظيم شاق وان جاز التكليف على الاطاق وقد كان منتظراً
للتملي بطلعتكم الشريفة بهذه الديار المنيفة حسبما سبق به موعد الكريم والعهد
القديم غير ان العذر اتضح بما ذكره المولى وشرح فالله تعالى يعيضكم عمن درج وسلك
من معز دوس اعلى درج بمن يسلي عمن سلف ويكون احسن خلف وينسي الحزن و
الاسف ويطفي لهيب اللهف وقد تشوقنا بالاجتماع بفاضل من وصل من مشايخ الحاج
وتشرفت بوصولهم هذه المجامع غير ان ذلك لم يعضنا عن جمالكم ولم يغننا عن كمالكم
واما الاخبار والاثار فقد وصلتكم مع الواردين الى هذه الديار فلا نتصدى لكم بتكرير
وتفصيلها وتقريرها وقد بلغنا سلامكم لمن سلمتم عليه واديتا تلك الامانة اليه وهم
يخصونكم بشرائف السلام ولطائف التحية والاكرام ولم يتهيأ لنا الاجتماع بمن
شرحتم حال حاله واقتدي في المكارم بخاله ذي الفضائل المسموعة والشمائل
التي هي من اللطف مجموعة الشيخ ابي الحسن العاملي كان الله له خير ولي فتحيل ذلك
الى سوء الحظ وعدم الحظ وما خفي عليكم ما يحصل للمتمكنين العاطلين عن الاشتغال
في ايام الموسم من الاشتغال فكيف بمن تقلد حمل العبء الثقيل وطلب الاستقالة فما
اقيل فعذره ظاهر وبرهانه على مدعاه باهر فلا تنسوه من كرمكم بالمساعدة والمساعفة
والعناية والملاطفة فان دعاكم لا يحجب نفرعكم مما اقتضى للاجابة واوجب ولا
تقطعوا عنا مراسلاتكم مع كل قاصد ووافد الى هذه المقاصد بقيتم وعناية الله
بكم حافة ولكافة الاسواء عنكم كافة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ورد
الي في السنة المذكورة كتاب فخر الفضلاء الكرام عمدة القضاة والحكام ذي الفضائل
المشهورة والفواضل المأثورة مولانا القاضي محمد كطناشي لازال المجد وفي الاكناف و
الحواشي وصورته ۝ اسعد ودم يا غرة العلماء ۝ في عزة ممدودة ببقاء ۝
ومسرة مخضرة اوراقها ۝ وسعادة مبسوطة الارجاء ۝ ما شق ضوء البدر جيب غمامه ۝
وتبسم الاصباح في الظلماء ۝ فلقد حويت تفضلا من قطاره ۝ وغرمت ربع المجد والعلياء ۝
ما نبعت ايادي بلاغة على منوال الكمال والبراعة ابهج من برود وشيت ببدور
السلام وما مشقت اقلام الارقام في صفحات وجوه الطروس بابدع نظام ابهي

ها

من ثنا يضوع للخاص والعام بحمله نجايب كعز والسرور وتنقله سحايب الكمال و الحبور
من مسباسب الاقطار المصرية الى تلك البطاح السنية المكية الى ان تقف على ابواب
السعادت وتحل في ساحة رب الجود والسيادت وتمطره على اطلال تلك الحدايق
المثمرة اليانعة المزهرة الوريقة الى حضرة واحد الدهر وفريده ومنطيق اغصان
رياض الفضايل وغريده عالم الاسلام وعلامة الانام من جمع من الفضايل ما
تشتت وحوى من الكمال ما قصم قلوب الجهال وفتت قاموس البلاغة المملو
بالفضايل وشمس سماء المعارف المشرقة على الاعيان والاماثل حاير قصب السبق
في ميدان المساعي والفايز بالمعلى من قداح المعالي ذو الجمال الذي لا يطلع عند
وجوده بدر الكمال الذي بذر في قلوب الجهابذة البلغا اشرف بذر من لم يزل
بتيجان العرفان محلى بدرر الجواهر من قلايد العقيان مولانا العلامة عبد الرحمن
افندي مفتي السادة الحنفية بالديار المكية ابقاه الله تعالى لهام العلماء تاجا وجعل
لهم في الفضايل سراجا هذا والذي ينهيه المحب بعد اهداء التحية والتسليم ومزيد
الرحمة والتكريم كثرة شوق يكاد ان يجفف المداد ومزيد لوع لولا الرجاء لاشتعل
المهرق والفواد لكن همتي بملاحظة استعطاف نوادر الدهر تبلغ ان شا الله المحب
اقطاف يانع الزهر من اغصان رياض اشرقت لشمس المعارف وانبعث ببدايع درر
اللطايف ليبرد الغليل ويشفي الفواد العليل ونسال الله العظيم رب البيت والحجر
والحطيم ان يديم لكم الصحة والعافية وان يجعل عيشتكم من كشوايب صافية قد
ورد على عبدكم روض الاداب المزري ببديعه درر غرر الكتاب فكان هو كروض
الذي انبعث ازاهره والبحر الطامي الذي ابرزت جواهره فجنى المحب من ثماره ما
حيره لبضاعته وصاغ من جواهره تيجانا ان شا الله باحسن صياغته حمدنا الله
تعالى على صحة مولانا وعلى سلامة جمعه الذي بكل خير اولانا فلله در قلم وشى طرسه
وافق قطر ابرز شمسه ر احمد كانما الافلاك طوع يمناه منقادة له انقياد العبد لمولاه
فالدهر يضحك من طلا قد نشره ○ والعود رطب من بشارة عوده
لا زالت اعلامه في الخافقين على روس العلما خفاقة وبحار كرمه ببدايع نعمه لوارد
الحرمين الشريفين دفاقة المرجو من لطف مولانا اعزه الله وحرسه بعين جوده
ورحمه

ورضاه ان يذكر اسم مجده بذلك الموقف الشريف وان يدرج مع من يحب في كل عمل
المقبول ان شا الله ببركة اللطيف والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته
ما شجى سجع البلابل على افنان منابر الاغصان ورخيم تغريد العنادل بفنون الحانها
على هاتيك الافنان وابتسام ثغر الزهر بين خمائل تلك الرياض وتمايل معاطف الشجر
بنسيم السحر في خلال هاتيك الغياض بالطف عندي من كتاب ورد فاخجل بوروده
النضير وخطاب عقد عقود البلاغة فحل عند اربابها محلا كل يقول كل واحد منهم ياليت
ذلك من نصيبي وشنّف انامل كامل اتخذ نهج البلاغة الى بلاغته ممشا وحشّه براعة
بارع اقعد صهوة الفصاحة كرسيا وعرشا اخجل بلطفه برد صنعا وفاقها زينة ووضعا
لا جرم فمرسله البليغ الذي صلت البلغا خلفه والفصيح الذي جعل بياض طرسه
ونقشه من الليل والنهار خلفه ابلغ كاتب ولا اطلقه الا بالمصطلح القديم وابرع
ناظم نظم جواهر الفاظه في سلك الدر النظيم واضبط موقع وقع بكتابة الوثائق
الشرعية والشروط واعدل شاهد شهد له العدول بوفائه بكل امر مشروط
قضى قاضي العقل بكماله وحكم الحكم العدل بعدالته وجلا له كيف وقد نشا في حجر خدمة
الشرع الشريف واغتذي بلبانه وفاق في كل وصف لطيف سائر امثاله وكافة
اقرانه فهو الفاضل العلامة والكامل الفهامة جمال المحافل والمحاكم كمال كل شاهد وحاكم
ذو النفس النفيسة والاخلاق الرئيسة مولانا القاضي محمد الطناشي لازال محفوظ الاكناف
والحواشي ولا برح والعناية الربانية له ملاحظة الكلاءة السبحانية له حافظة ونهى البقاء
على عهود الذي عودت شهود حكمه والعهد الذي لم يتطرق البعد الى نقضه بعد احكام برمه
والتشوق الى تلك الذات البهية والفاكهة الفائقة الفواكه الجنية فلولا ورود الكتاب
الكريم لكاد المشتاق ان يلد وبهيم عنه ان اللطف الالهي دارك فاسعف بوصوله فسالهم
في ذلك وشارك فالله تعالى يبقيه متذكرا لاحبابه ومدخلا السرور عليهم بفضل كتابه وفصل
خطابه هذا وان سالتم عن احوال الحرم واثار القطر المحترم فهو بكمال الرفاهية و
العدالة المتناهية وقد ورد الحجاج من سائر الفجاج وجريهم اللطف الالهي بهم على احسن
منهاج ولم يقع فيه ولله الحمد ما يتوقع من شقاق عند اختلاف الاجناس واختلاط
اصناف الناس وقد دعونا لكم في مشاهد عرفه ومشاعر منى ومزدلفه قرنا الله ذلك

بالقبول وبلغكم كل سول ومأمول والسلام ورد الي في سنة ٩٦٦ في اثناء رجب مكتوب
من شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام جمال المناصب الدينية كمال المراتب العقلية
مولانا الشيخ ابي المواهب البكري الصديقي مفتي السلطنة الشريفة بمصر المحروسة
مكتوب صورته * تحية فاقت نسيم الصبا * لها فؤاد بارتياح صبا
اريجها طاب وانفاسها * فاقت على انفاس زهر الربا * تهدى لبحر العلم والفضل من
له الهي بالمعالي حبا * للعالم العلامة المرتقي * اوج العلى والاكمل المجتبى
لعائد الرحمن شمس التقى * كنزا ولي الفضل العظيم النبا * مولى جليل عالم مرشد
عن كل علم لم يزل معربا * فاق على شمس الضحى بالضيا * ونوره قد فاق الكوكبا
وبعد فالشوق لكم قد علا * والحب فيكم صار لي مذهبا * وانتم لي مقصد في الورى
ومن هو الكامل [illegible] * لا زلتم في العز طول المدى * ما هام مشتاق لوادي قبا
اللهم اني اسئلك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد صاحب الوحي والرسالة سلطان جنود
الفصاحة ورئيس الزمن قرنت بطاعته ثواب الجزيل ورفعته الى المقام الجليل
وشرفته باشرف كتاب وانزلت عليه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وان تنظر بعين عنايتك الربانية ورعايتك الصمدانية لمولانا الشيخ الامام جمال
علما الاسلام علامة عصره وواحد دهره مالك ازمة الفصاحة والبلاغة محيي
سنة البراعة واليراعة المفرد الجامع لانواع العلوم العقلية والنقلية معدن
الفرائد والفوائد الاصلية والفرعية كنز الدقائق علامة المغارب والمشارق
الحائز في الخلائق احسن الخلائق مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام والمشاعر
العظام مولانا وسيدنا الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن اطال الله بقاه وارشد
بعلومه وفضله ودعاه ولا يزال جامعا لكل كمال حائزا لكل افضال امين وبعد اهدا
سلام ازهى من رياض الزهور الباسمة الثغور وشوق تبتهج به القلوب والصدور
وغرام صادر عن محبة واخلاص وصدق مودة واختصاص ان المخلص في محبتكم العلية
في اوقات الاجابة المرضية ويلتمس منكم ذلك في تلك الاماكن الشريفة والمواطن
والبقاع الحرمية والمعاهد المكية فان دعاكم ان شا الله مقبول وبالاجابة جدير
وموصول ومولانا الوزير المعظم والمشير المكرم الوزير احمد باشا كافل مصر

محب لحضرتكم العالية المقام ويخصكم باشرف التحية والسلام وانتم في امان الله العلام
واشرف السلام العاطر والثناء الزاهر على ولدكم الكريم وكريمكم الجليل العظيم وعلى
من يلوذ بمقامكم واهل جنابكم وجملة احبابكم واصحابكم اطال الله عمركم ورفع قدركم
بجاه صفو الانام عليه الصلاة والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب ما صورته

وافتكم مخالة في قبا ... تجد من نحو وادي قبا ... هب بها ريح الصبا نحوكم
تنوب عن صب بكم قد صبا ... اقام في مكة جثمانه ... والقلب في ارجائكم طنبا
تهزه الاشواق نسراكما ... تهز عصف الريح شيخ كربا ... توم ربعا حل سيد
في مجده قد جاوز الكوكبا ... امام هذا العصر من صيته ... قد طبق المشرق والمغربا
فهو بمصر صار في وقته ... مجدد الشافعي مذهبا ... وهو الامام الليث حقا فدع
بن ابي شهبة بل اشهبا ... لا تقس الرفعة من قدره ... بفرحها الوصيف المطلبا
والعز ان قابلته عزه ... بان لك العرق العظيم نسبا ... اذا تحققت علا حاذها
يا فخر اهل العلم قد جاءني ... منك كتاب للنهى قد سبا ... شبهته الهدهد لما اتى
الى سليمان الهدى عن سبا ... فقلت من وجدي اذ جاءني ... اهلا وسهلا مرحبا مرحبا
وقمت اجلالا له وكذا ... او فيته بعض الذي اوجبا ... ثم فضضت الختم عنه وقد
فاح ختام المسك منه ذا الصبا العنبه روضا ارتضاحوى ... ما فاق في الازهار زهر الربا
وكان عندي عند ما قد اتى ... جمع من الاعيان اهل الابا ... قمت خطيبا فيهم تاليا
الفاظه تعرفها اعذبا ... فاعترفوا بالعجز عن شاوه ... واغترفوا من بحره مشربا
يا نجبة الصديق من رام ان ... يحليك فليذهب جفا هبا ... واملك لنفع الناس في الارض حي
في بردة ذي بردة تحكي الابا

اللهم يا من من علينا باصل المواهب فابان لنا سلوك طرق
المذاهب نستمد من فيضك نفسا قدسية تقوى على حمل اعباء القيام بعبودية اسمك
الرحمن ونستعد للانتظام في سلك الانسان الكامل الذي خلقته وعلمته البيان كي
نستطيع التعبير عما هو اللائق بشان من اتخذته مظهر المعاني اسمائك الحسنى وجعلته
مصر افيه حقائق عرفان التي لا يدركها الا من جليت عليه من مشكاة المعارف
نبراس ذلك الاسمى الاسنى وانتخبته من عنصر الصديق فهو خلاصة الخلاصة
وانتجبته من المحتد العتيق فحاز من ذلك العموم اختصاصه وادخرته لاهل القرن

الحادي عشر ليكون فيه اسناد كبشر وقدمت قبل ظهوره ارها صاعقدمة صوادق
الاشارات وحقايق البشر فدلت الطوالع الفلكيه على سعادة هذا الطالع فظهر
عند قران السعدين من افقها تيك الطالع ليكون المجدد لهذه الامة امر دينها وكرافع
عنه شبه الملاحدة ببراهين يقينها وكان الامر طبق ما اقتضته الاقدار من الازل
بان عظهره الحق فبان للخلق وهكذا الوزير لحظ اللهم ذاته العلية بسور الاعصار
المتقادمة ورقته الى مراقي المعالي زيادة عما قد حاز من شان التعالي فلكون الكامل
يقبل الكمال من مقتضايا المسلمة الدايمة وينهي بعد اتحاف مجلسه الكريم بتحف تحيات
الفايق نشرها العنبر وظرف التسليمات المخجل عطرها العبهر كبقا على العهد كذي
سلمت عراه من اعتر النقص وكنقض والاستمرار على الوداد الذي لم يبرح يتجدد
في كل آن فهو كما الاخلاص نضر غض مع ما ينشا من ذلك من ثنا كذي تتعطر
بذكره المعاطس وتتطيب بنشره المحافل والمجالس والدعا الذي لم يزل على الكف
للملايكة يصعد ويرقى ويتخذ الانفاس كطاهرة الي مدارج القبول معارجا ومرقى
واما الشوق الي تلك كذات البهية وكصفات الزهية فشيء لا نسع شرحه الاوراق
ولا يمكن فتحه وان جوز التكليف بما لا يطاق وان هذا المخلص ود ويد بحيز وما فيه
ونعمه صافية ضا فيه هجيراه كثنا على تلك كشمايل العظيمة وكدعا ببقاها تيك
الفضايل كتي لا تزال تستمطر من غيد اقها كل ديمة واندمذ فارقتها الكم الذي هو
للروح غذا وحصا الكم التي لم تبرح تستنشق من عرفها الطيب شذا لم يزل متشو قا
متشوفا ولم يبرح منتظرا وصولها حتى طال به الانتظار الي ان كرب من الكرب
ان يكون على شفا لولا ان الالطاف داركته والاسعاف انقذته غايته حين
ادركته بوصول الكتاب كذي لولا النقى وكدين قلت هو الكتاب المبين المنزل
والخطاب كذي تذكر كر الهداة ويضل عنده من زل المشتمل من جواهر البلاغة على الطرها
المكتمل من زواهر البراعة باعلاها فاق فظهر كل منظوم ومنثور وارق طرسه وسطره
فشابه النرجس والمنثور ولاغرو ومنشيه امام كبلاغة والالسن والسالك
مرقيها الاسلوب الحكيم والمنهج الحسن فقبلته وقبلته وعظمته وبجلته وما ارا-
اوفيت بعض ما وجب ولا اديت ما يستحقه ولا عجب ثم ادهلني بلاغة الغاظه

ومباينة الى ان ناب الى مناط التكليف فنحت الى معاينته فاذا هو بليغ اللفظ والمعنى
بديع الخط والمبنى فكاد القلب يقفز من الجوانح فرحا وان يذهب لفرط السرور او جد
سبيلا منفسحا وذلك لما تضمنه من صحة ذلك الهيكل الشريف واعتدال ذلك المزاج
اللطيف والوصول الى موطن بالصحة والسلامة والعزة والاكرام هذا وما اشتمل
عليه من ذلك الخبر السار والاثر الجالب للافراح والمسار من ذكر ما تفضل به صاحب
السعادة ساحب ذيل المجد والسيادة فخر الدولة العثمانية در الصولة الخاقانية
الوزير الذي فاق على آصف وصفا والكبير الذي لم تزل الاعاظم في ابوابه تلفى
مدبر الممالك الواسعة برايه السديد مقدر المسالك الشاسعة باقطاره الحميدة
حضرة مولانا الوزير احمد باشا بلغه الله من المراد ما اراد وما شاء من الانعام على
اولاد داعيه المخلص وراجيه المتخصص بذلك المقدر من الجراية فلا شك ان ذلك
مما له من اللطف والعناية فقد استعبد رقنا باحسانه وتملك عنقنا بامتنانه فها
نحن من بعد ذلك نؤمن على كل دعاء في صحايفه يرفع ونفتح الكف لضراعة لهذا السوح
الشريف الذي كل دعاء فيه ينفع ولا شك ان العلة التامة في ذلك انما هو توجه
خاطركم الكريم وملاحظتكم المخلص بعين العناية هي سبب لتعميم فكل خير تلقاني
الزمان به فانت باعثه طبا وحسبيه لا زلتم ممن يفعل الخير ويسعى فيه ويسدي
الجميل الى سائر محبيه بقيتم في عزة كاملة ونعمة شاملة والسلام [illegible] في تاريخ
المذكور الى عميد الديار المصرية وحميد تلك الاقطار السنية ذي الفضائل الحقيق بها
الافاضل وشد من يدا بنيقها او بفاضل القاضي احمد الشوبري ولم يكن وصلني منه كتاب
فضمنته شيئا من شوائب العتاب وهذه صورته ان الطف ما تشتمل به الخواطر
واشرف ما تزال به الامور الخواطر هو استيناف جميل المحبة والعطف على ما تقتضيه
طول الصحبة ليحصل التمييز بين الود الصريح وخلافه والتاكيد لما اضمر في مستكن
الضمير بالمنفصل عن شغافه فيعرف بهذه الاشارة موصول ذلك الوداد و
يكون كالعلم على ما اضيفا استقراره للفؤاد فيكون هذا الخبر هو مبتدا ذلك
الكلام الشاهد بكونه من افعال لا الافعال الناقصة عن التمام واعيدها من ان
تكون نواسخ لذلك العهد القديم او تتصف بالاشتغال عن ذلك الصديق الحميم

الجامع لانواع الظرف فهو مصدر كل فضيله والحاوي لجميل الوصف فلا احد يداًّ به
فى كل قبيل هذا وان كنت ممن يناضل خطيب عكاظ ويباهل بجزيل المعاني ورقيق الالفاظ
المعترف بالقصور عن بيانها لذلك المولى من المعارف المشعرة بفضائله ومغترف
من تيار بحر خاض لجه ووقف انبيا البلاغة بساحله فعطفا ايها المولى كذي تراً فعت
صفته عن ان تكون مشبهه وأبت قضاياه الا ان تكون دايمة موجهه على محب دلهه
بعدك وولهه صدك فاني استجاز دفاوك المحض وصفايك الذي لم يبرح نوره نظرا
غض ارتكاب مالم يكن له عاده ومعاملتك بصديق الصادق بما لم فواده من
وصول القاصد بعد ما ساءت الظنون ولم يصحب مكتوبكم الكريم الذي هو على غير
اهل السر المصون مع علمك بتشوقه اليه وتشوفه يدلهه به وتلهفه لتعرفيه
باخبار صحة مزاجك الشريف وتطيب نفسه ببقا ذلك الهيكل اللطيف اللهم الا ان
يكون الباعث على ذلك انك كنت ممن يعشق على السماع ثم لما التقينا صغر الخبر عند
الاجتماع فتمثلت عند ذلك طباعك بالمثل المشهور الذي اوله سماعك والكافها الباعث
على تغيير ذلك الخيم وتبدل ذلك الوفا المشتمل عليه ذلك الاديم
عود والمالكتم عليه من الوفا كرما فاني ذلك الخل الوفي
هذا والباعث على ذكر هذا العتاب ونشره في طي هذا الكتاب انما هو كتلاعب بفنون
البلاغة والتجاذب لاذمه فنون صناعة وصياغة والا فانا الواثق منك بالعهد
الذي لا يتحول وبوفا الذي لا يذكر معه وفا السموال فلا بد تعويض عنك سائرا وذلك
ويخرق العادة ببقا دانك ارغاما الاعدائك وان تلفت المولى الى احوال هذا المخلص
الودود والمتخصص الذي لا ينوبه حمل عب المحبة ولا يؤود فهو وددوه بخير وعافيه
ونعمة صافية ضافية والجهات الحرمية في غاية العدل والامان ونهاية السلامة من
حوادث الزمان ورخا الاسعار مع احتباس السفاين المصرية عنها مع كونها لا يجلب
غالب الغلال اليها الا منها لكن لله بجير آية عناية والطاف يجريها بهم الى غاية وقد
وصل حمود القاصد الى مكة في ثالث عشر من رجب لعزم الحرام بعد ان دخل المدينة
في عشية ثالثة عند هجوم جيوش الظلام وكان وصوله اليها مع بنا لدبك من طرق
الجديدي جامن لجلها ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ثم ان القاصد جاورك

ومن نيته العود الى الوجد باسرع حركة ثم ان موالينا السادة الاشراف من آل
المغيرة بن عبد مناف قابلوا الاوامر السلطانية بالقبول والامتثال وبادروا
الى الاجابة الى ما امر به من غير تلبث ولا استمهال فلعل بهن كم شوق سلوك هذا
الطريق الى مبادرة الوصول منها الى حج البيت العتيق فتحظى فيه بروية جمالكم
الكريم ونفوز من ذلك بالحظ العظيم والسلام وكتبت الى في تاريخ المذكور
فخر الخطبا الذين تشرفت بهم المنابر وتفوق بهم المحاريب من المساجد المشرقة
للمآثر الشيخ العلامة الاوحد ممدوحها مولانا الشيخ عبد الجواد البرلسي لا زال لابسا جلباب
الفضايل مكتسي بما صورته يا وحيد الممالك المكيه . وشميم عواطر المسكية
يا مفيد العلوم في خير ارض . وخطيب منابر النسكية
خذ سلاما من مصر وافى شذاه بعبير الأزاهر السبكية
اما بعد حمد الله تعالى على كل حال وتفويض اليه في المرجع والمآل والصلاة والسلام على الداعي
الى دار السلام وآله وصحبه الكرام فاني استمد من الله الاحد الفرد الصمد لمولانا حامل لواء
مذهب النعمان وحامي حمى آل البيت من طوارق الطغيان ناثر درر العلوم في ساحات
النبوة وناشر رايات المنطوق والمفهوم في مربط الوحي ومظهر فتوة جمال العلما
وجيه المحققين العظما ذي الجناب الغني عن الاطناب منهل الشاربين ومورد
ومرشد الطالبين باب الغري دين مرشدها نعمة لا تتناهى وعظمة لا تضاهى حتى
يفر بالكل منسوب ويدخل في عموم كل مد ولا شك ان العبد محسوب واعوذ فاوذي
ولجب تلك الحضرة الذي لا يدرك مصحوبا بالاعتذار حتى لا يترك من سلام خالص من
صميم الفواد وثنا مؤكد لما تضمنه صحيح الاعتقاد جمل الله وجود بجمال ذلك عنا
الوجيه وبلغه من خير الدارين ما يرتجيه وبلغنا ما فيه فوق ما نرجيه انه هذا العبد
هايم بالدعا ما شرحسب طاقة لوا كتنا والاطناب فيما يشهد به الخاطر اسهاب
دافعا بحول الله كل بلا منشدا . لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا الى ارواحنا سبلا
ثم اعود فاعيد جنابك المؤكد الاخا ان يخلف حال الدمع بجنبه في الشدة والرخا فان
لعبدكم فيه ظن جميل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد وصل مكتوبكم
السار المذهب للحزن بكل اعتبار وانجلتم بالوافد من البحر وتعافيتم فيا فضيحة

من قرن فسلكه بالمحلى في مثل هذا المضمار

ولكن وثوقي منك في الصفح حثني ۝ على بعض نظم بالتكلف والجهد

وعلى صنو كم مولانا الشهاب العالم المهاب وكل من فرع شجرة العلم وتنقى دام لهم مزيد
العلو والاتقا وكل من ينسب الى ذلك المقام اكمل التحية والسلام وبعد عن هذا الكتاب
بما صورته استمنح الله الملك الجواد حياة سالمة من شوائب الانكاد واستوهبه
سعادة تنام عنها اعين الخطوب وسيادة يبسم لها ثغر دهر القطوب لسيدنا الشيخ
الامام العالم العلامة الحبر الهمام الفاصل الفهامة جمال الايمة والخطبا كمال الازمنة
النجبا المفترع ذروة منبر البلاغة واللسن المفترع ربوة الفصاحة على الاسلوب
الحكم والمنهج الحسن ذي الفضائل التي هي في جبهة الافاضل غرة والشمائل التي لم
تبرح افق الكمال مجلا شمسه وبدره صدر المدرسين جمال الصلحا المقدسين حضرة
مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي لا زالت الفضلاء من فاضل فضائله تكتسي وبهي
بعد اتحاف مجلسه الذي هو مجمع الفضائل ومعهد كل لبيب وفاضل من تحيات المسكية
الشذا او تسليمات التي هي لقلوب المحبين انفع غذا او الدعوات التي لم تزل في مناط
التنزيل ترفع والتبتلات التي لم تبرح في معاهد جبريل تتلى لتنفع تبقا على
لا يحتاج مدحه الى شاهد وبرهان والاستمرار على عهد مصون عن تنقص وتنقض
اذ صان عنهما عهد كل حر واما الشوق الى تلك الطلعة المرتسمة صورتها في امراة
جناني والذات الذي لا يمكنني ان انشدها ومتى غبت ظاهرا عن عياني فاني لا اشهد
جميع الاجسام الا وهي مراة مشاهدة ذلك الجمال ولا اجهد شيا من الاجرام الا وقد
اشرق فيها بدر ذلك الكمال فاسال الله الذي توالت الاوه وتعالت كبرياوه ان يحرس
هذه النعمة من الزوال وان يمتع ببقاية الصحب والاتباع والاوهدا وان تلفتم
الى احوال هذا المخلص الودود والمتخصص الذي لا يثقله حمل عب المحبة ولا يوده
فهو دد وده بخير وعافية ونعمة وافرة وافية وصل الكتاب الكريم والخطاب
المشتمل على درر التنظيم فسر سرائر بوروده واقر الناظر بالتنزيه في روضه
وبروده سيما وقد اشتمل من فوايد الاخبار ووقايع الاثار على ما اتخذته المسامع
شنوفا وتلي في المجامع صنوفا فصنوفا فثبت ابانته في الجامع وشكرت عناياته من

كل تالٍ وسامع فلا برحت فوايدكم تتلى وعوايدكم تترى هذا وان تلفتم الى احوال
هذه الديار واثار هذه الاقطار فهي بغاية الامان ونهاية العدل والاطمينان
وجريان اللطف الالهي لاهاليها في رخا الاسعار مع بطو سفاين الغلال الواصلة
من هاتيك الديار لكن تحقق بذلك حقيقة ما نقل في كتب الاخبار من الحجر المقدم عوجود
باس الكعبة الشريفة ذات الاستار مكتوبا فيه انا الله ذو بكة ارخصها وهي غلا
واغليها وهي ملا لكن ضعف الايمان وقل الايقان فغلب على غالب الناس عدم اليقين
وترك التوكل على الله كما هو شان المتقين وقد اسانا ما اشتمل عليه الكتاب الكريم
مما جرى به تقدير العزيز العليم من وفاة الشيخ الامام جمال علما الاسلام مولانا
الشيخ عبد الله البحراوي لا زال يزدلف الى الجنة ويأوي فالله تعالى يرحمه برحمته ورضوانه
ويسكنه الفردوس اعلا جنانه وبلغنا ايضا ان المنية انشبت مخالبها بالشيخ تذيب
دما خشيت سطوتها حتى تزيغ القلوب وتذيب لكنه مما لم تسطروه لنا في الكتاب
ولا المعتم اليه بفحوى الخطاب واما الداهية ام طبق كما لم يفنا ابن ابي طبق فقد
طبق خبرها هذه الديار فالله تعالى يعاملنا بالعفو يوم القرار ويرحم جميع اموات المسلمين
ويرحمنا بهذا الانتظام في سلكهم اجمعين والسلام ورد الي في موسم حج سنة مكتوب
من مولانا شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام صدر المدرسين مفتي المسلمين مولانا
الشيخ ابي المواهب الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفة بمحروسة مصر واعمالها
المنيفة دام مجده وعلاه وهام ضده وعداه وهذه صورته

هل الشمس في الاشراق ام قمر سما ۞ اضا ام الروض النزيه تنسما ۞ ام الزهر زهراه في غصونه
سقاه الحيا وثغر منه تبسما ۞ ام الغادة الغانية للحسن اكملت ۞ وقد ارسلت نحو المتيم اسهما
ام الورق في الاوراق غنت وغردت ۞ وقد الشحرور لما ترنما ۞ ام الشادي يطوف بقهوه
سقانا شفانا وسر به نما ۞ لمثل كتاب جا من خير عالم ۞ فصيح بليغ سيد سند سما
فمن نثره المنثور مجتمع لنا ۞ ومن نظمه در العقود تنظما ۞ واصبح ثلث الحسن بين سطوره
وسلسل بالتحقيق صبا متيما ۞ رايت المعاني في بديع بيانه ۞ وفي ضمنه السحر الحلال محكما
وقد عجزت الفاظه كل مغلق ۞ ولو كان قسا في الخطاب تلعثما ۞ فمن نظمه حصا في صفا مورد الصفا
ومن ذوقه الحلي يحلو مكرما ۞ فلا زال منشيه بعز ونعمة ۞ ودام على طول الزمان معظما

لقد سر في هذا الكتاب وانه الذ من الما الزلال مع ظما ۞ اتى بمسرات وصدق مودة
لمولى بدت بادي علينا تكرما ۞ فهو الامام المرشد وبن مرشد ۞ امام وجيه بحر علم وقد طما
يكاد يحاكيه الهزبر اذا سطا ۞ ويقرب منه الغيث ان جاد او هما ۞ خلاصة اهل العلم كم در ر له
ولم عزر فاقت على قمر سما ۞ فتاواه في ام القرى ذكرها سرى ۞ حدى نحوها حادي قلوب وزمزما
فلا زال يبقى بالعلماء يريده ۞ وربي عليه بالمطالب انعما ۞ واني اصلي للمواهب مخلص
وحبي له في مهجتي قد تحكما ۞ واحمد كل المرسلين جميعهم ۞ عليه اله العرش صلى وسلما
ما هبت نسمات الاغصان على رياض الافنان فاعرو ودقت من غيوث بوابلها
وترنمت اطيارها باطيب الالحان فاعربت ما خفي في ضمير المستهتر واظهرت كوامن
الاشجان باحسن من نجيات طيبها من صبا نجد ولطفها يروي عن نسيم الخزامى والرند
تكتسب من نفحاتها روضات الزهور وتفوق على قلايد نحور في اعناق الحور
تهدي لحضرة العلوم والمعارف وكعبة الفرايد والفوايد واللطايف علامة العلما
الاعلام عين سادة الاجلا العظام مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام وتلك
المشاعر العظام من ظهرت فتاواه ظهور الشمس رابعة النهار وبهرت البصاير والا
بصار روح جثمان العلم والعمل الرافل من الفضايل والفواضل في ابهج حلل مولانا وسيدنا
الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد ادام الله بعلومه العلما وادام النفع بفوايده
وفرايده التي عقدها لا يبرح منتظما وبعد اهدا السلام الاقدس والانفس اذا على
الدعا لكم في الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ونلتمس منكم ذلك عند البيت الحرام و
الحطيم وزمزم وفي الحجر والملتزم وعند معاهد الاجابة والقبول بلغكم الله المطلب
المامول ونحن بخير وعافية ونعمة وافية ونرجو من الله تعالى ان تكونوا كذلك حفظكم
الله بكرام الملايكة الى غير ذلك فلتبث عند الجواب بما صورته ما ترنمت عنادل الرياض
في الاسحار وجاوبتها بلابل الغياض على الاشجار باطيب صدا من تحف التحيات
المباركات واعذب من ندي التسليمات المتداركات تحملها صبا المحبة والوداد
وتشملها شمال المودة الكامنة في الفواد مضمخة بعبير الثنا الذي يفوح بالمسك
الاذفر ويفاوح العرار والعبهر منبعثا من مخلص لم يشب وده برنا سمعه ولم يشن
عهده بما يوجب نقضه ورفعه عقب دعا يرفعه لدى الملتزم والمستجار والحطيم

فرانهى

الذي يحط الاوزار فتتلقاه ملايكة الاجابة بالقبول وترفعه الي مواطن الرجا
المقبول بأن يديم الله للاسلام والمسلمين ويبقي بها الشرع والدين ببقا مولانا
الامام العالم العلامة الهمام الكامل الفهامة المجتهد الاوحد الاستاذ المقصد كهف
الملاذ كشاف مشكلات العلوم حلال معضلات الفهوم مرجع الامة لدى الامور
المدلهمة مشرف مهارق الفتاوى بتوقيعه مفرق نمارق المسائل بتأصيله وتفريعه
صدر المدرسين مفتي المسلمين جمال اهل الافتا وتدريس كمال مذهب الامام محمد
بن ادريس مولانا شيخ الاسلام أبي المواهب الصديقي مفتي السلطنة الشريفة بمحروسة
مصر المنيفة ادام الله قلايد فوايده في الاجياد وشرف بزواهر فرايده اعناق كعبا
وينهي اليه ادام الله نعمه عليه تحية اعلي الود الاكيد والشوق الذي لا يبرح كل يوم ان
يزيد وقد كان يتمنى ان يزول ذلك التعطش والاوام لتزودوا باجتماعكم في معاهد البلد الحرام
فلم تسعفه بذلك الاقدار ولم تبلغه تلك الاوطار وقد ذكركم المخلص بشهادة الله
في مشاهد عرفة ومعاهد منى ومزدلفة وقدمكم في دعاه علي نفسه فضلا عن ذويه وابنا
جنسه قرن الله ذلك بالقبول بجاه نبيه الرسول وقد كان الجمع في هذا العام كبير والحج
الكبير وشملت المغفرة ان شا الله كل فاجر وبر ولم يقع بحمد الله ما هو المتوقع عند اختلاط
اصناف الناس واختلاف الانواع والاجناس من الشرور والفتن والامور الموجبة
للاحن وذلك بملاحظة خاطركم لاهل هذا الحرم وتوجهه الي حمايته بالامداد الذي هو
اعظم مغتنم فالله تعالى يديم ذلك المدد ويبقيه شاملا لساير المدد وقد وصل الكتاب الكريم
المشتمل علي درر النظم المعجز نظمه بمبلغ من رام ان ياتي بسورة من مثله الفايق نثره
البديع علي المنثور المتكفل بطله فلذلك عجز المخاطب به من ان يعارضه واقصر المكاتب به
عما كان يتحرى من المعارضة معترفا بالقصور والتقصير ما كسا قلمه علي راسه كالمستجير
فالله تعالى يبقيك للمتقين اماما ويلقيك منه تحية وسلاما هذا وما طرزت به تلك الحاشية
الرقيقة من هاتيك العبارات الرائقة والاشارات الدقيقة المشتملة علي ثنا علي شمايل
سيد كبرا الكرام وأيد الكبرا ذوي الاحترام جمال الدولة الشريفة العثمانية كافل
الصولة المنيفة الخاقانية مولد الخيرات ومؤسسها منشي المبرات وغارسها حضرة
مولانا الوزير احمد باشا حافظ الاقطار المصرية وساير اعمالها السنية فقد وافقتم الاجماع

في نشر صفاته التي ادركها البصر والسامع واما التماسكم الدعا لدينا وممن نتوخى فيه
الخير من جيران الحرم وسكان هذا القطر الشريف فهذا شي لا نحوجكم فيه الى تنبيه
ولا نلجيكم فيه الى اشارة ولا تنويه لانه قد استعبد القلوب باحسانه وملك رقها
بامتنانه كيف وقد تكفل لهم بالاسعاد والامداد بتجهيز ما لهم من خيرات يسلك سبلاد
فلا تزال تواترها عليهم برا وبحرا ويوصلها اليهم مرة بعد اخري فالله تعالى يثيبه باحسن
الثواب ويجازيه بخير الجزا يوم الماب ويديم دولته الزاهرة ويقيم صولته القاهرة
انه ولي الاجابة والقبول سيما والوسيلة في ذلك بنبيه الرسول ولا برحتم في عزة
عالية ورتبة سامية والسلام ورد الي في السنة المذكورة كتاب من فخر القضاة والحكام
ذخر الولاة اولي الاحكام العلامة المفيد الفهامة المجيد مولانا حسن افندي التميمي
القاضي برشيد وحكم مويد ابالتاييد ومصورته

انسيم سري من كرقمتين • ام بريق قد لاح بالابرقين • ام رياض بزهورها في ابتسام
ام كؤوس من عسجد ولجين • ام تحيات مخلص لامام • عالم المشرقين والمغربين
هو عبد الرحمن بر وبحر • ذو علوم فاقت على كل قدبين • الوجيه الذي له كل فضل
وكمال قد شاع في الخافقين • كنز علم خلاصة للفتاوي • مجمع الفضل ذو الجمال الحسين
مرشد للورى بعلم وحلم • وبفهم ومحض خير ودين • من بفتواه زاد مكة فخرا
وبعلياه حط كل قرين • لابن عيسى بن مرشد شاع ذكر • هو نور الكمال في كل عين
هو علامة الزمان بحق • وعلا قدره بعلم مبين • في المعاني وفي البيان فريد
وله منطق كدر ثمين • وبديع الزمان في كل عصر • واحد الدهر ثالث القمرين
انا والله زدت شوقا اليه • وغرامي يزيد في كل حين • انا داع له وقصدي دعا
منه يحيي ذاتي وقلبي وعيني • حسن المخلص التميمي يرجو • دعوات منه على كل حين
ولو يحانه الفواد ونور العين • الا بنادي المسيئين • لك سعد يتلوه عز بفكره
ما تغنى الحمام بالاجرعين • واعتذارا فان كل لسان • عن معاليك اخرس الشفتين
وصلاة مصحوبة بسلام • للنبي الكريم جد الحسين • وعلى اله الكرام وصحب
وعلى تابعيه اهل اليقين ما هبت نسمات الصبا والقبول وما ترنحت غصون الربا
بالحزون والسهول وما ترنمت فواخت الغياض على منابر العراد واذنت بلابل

البلابل

البلابل على منابر البهار وما صدحت حمائم الحرم الآمنة فحركت من قلب مشتاق ساكنه
ألطف من ثنا نثر وتنظم وتحيات تبدأ وتختم
بمدح فريد الدهر معتمد الورى وعلامة الدنيا ابن عيسى بن مرشد مدرس بيت الله مفتي ملوكه
ومرجع أهل البيت في كل مشهد تقاصرت الأفهام عن وصف ذاته فقصر مدحي باللسان وباليد
مولانا وسيدنا علامة الزمان وخليفة أبي حنيفة النعمان مفتي الأنام ببلد الله
الحرام مولانا عبد الرحمن افندي المرشدي المفتي والمدرس بالحرم الشريف وناشر
العلوم العقلية والنقلية بذلك المحل المنيف لا زالت وفود الإفادة عنده نازلة
وبعلامات الاستفادة إليه راحلة بعد عرض المحبة والإخلاص على سدته العلية
والاشتياق إلى مشاهدة ذاته الجليلة هذا المحب عنده من الاشتياق وحرارة الم
الفراق إلى مشاهدة ذاته الجليلة البعد ولا يحيط بأقله الحد والمرجو من مولانا
أعز الله جنابه ومتع برؤيته أحبابه عدم نسيان هذا الداعي في تلك الأماكن
المطهرة والمشاهد المباركة المنورة وأن لا ينساه من تشريفه ببعض مكاتيبه
الشريفة ليحصل لديه لك مزيد الحظ والشرف فإنه لا سرف في الخير فإنه لا
خير في السرف وإنه لا ينسى ولده محبه سيدي أحمد من دعائه بأن الله يوفقه للاشتغال
بالعلم الشريف والحرص على تحصيله والرغبة فيه وهو يقبل أياديكم والسلام الجواب عما صورته

يا بريد اعشوشري على رقمتين ... ثم حمد السنا الخافقين
بلغ الشوق من محب مقيم ... بالصفا والدعا على الروحين
نحو مصر وخص منها ربوعا ... في علاها على الفرقدين
إذ حوت سيدا دعا فاعطوا فيا ... ما رأت مثله ولم تر عيني
عالم جامع لكل كمال ... فهو حاو لكل حسن وزين
خدم الشرع وافتضا بعدل ... في رشيد ولم يشنه بشين
وبعليا صفاته الغر سارت ... جانة المشرقين والمغربين
فهو برهان من يقول بأن الاسم ... يعني إلى المسمى بعين
دام دهرا مبلغا ما يرجي ... شامخا قدره على النيرين

ما النظم في سلك العقود أبهى من جواهر التمجيد ولا أرقم في صكوك العهود أزهى من
زواهر الأثر يجيد المنتقد من ودلا يغيره البعاد وعهد لا ينقضه تناهي الآماد متضمنة
بعبير ثنا الذي يبهر بجوهره ويخجل بنشره فتيت المسك الإذفر مشفعة بالدعا الذي
لم يزل في مظان الإجابة يرفع من مواطن الإنابة لا يحجب ولا يمنع بأن يديم الله تعالى

بقائها الليالي الاعالي ويقيم سنا ارباب المعالي ببقاء مولانا فخر القضاة والحكام ذخر
الولاة اولي الاحكام العلامة المفيد الفهامة الممجد بحر فوائد المتلالئة لالية معدن
الفرائد المتعالية معاليه الحائز لكل فضيلة الحاوي لكل خصلة جميلة ذي الفصاحة واللسن
والسماحة الجارية على الاسلوب الحسن جامع المعقول والمنقول محرز فروع الاصول
حضرة مولانا حسن افندي التميمي اعلى الله شانه وزاده رفعة ومكانه وننهي اليه
البقا على الود الاكيد والعهد الاطيد واما الشوق الى كلامه وكماله فشي لا يكاد يوصف
ولا يسعه تعبير بالاسم والفعل والحرف ولولا ورود الكتاب الكريم المشتمل على در
النظيم لكاد القلب يذوب والعقل يشرده فيا له من كتاب لم ينسج على منوال قديم وخطاب
اشتمل على در نظيم قد عجز المخاطب عن المعارضة واعترف بالقصور عن المساجلة و
المعارضة فلا برح منشيه يعلو على البلغا مقامه ويسمو على الفصحاء كلامه هذا وان
تلطفتم عن الاستخبار عن احوال هذه الديار فهي في غاية العدل والامان ونهاية
الرفاهية والاطمينان وجميع من تعرفونه من جيرانها ومن تألفونه من اعيانها بخير وعافية
ونعمة وافية وعندهم من الاشواق الى رؤية جمالكم بهذه المشاهد وجدد لنا لكم العهد
في هذه المعاهد وقد كان الحج في هذا العام كبير والحج اكبر وعمت المغفرة ان شا الله
كل فاجر وبر ودعونا لكم بتلك المشاهد وعممنا بالدعاء كل ولد لكم ووالد وخصصنا
من بينهم من نوهتم باسمه والتمستم الدعا برسمه وهو الولد الانجب الارشد الموفق
السعيد سيدي احمد فاسال الله ان ينشيه نشوة الصالحين ويبلغه رتبة عباده العلماء
ويقر به عين ذويه ويمتع به سائر محبيه ومن اعظم منة اسديتموها الينا في هذا
العام هو التعرف بحامل الكتاب الجليل المقام الشيخ العارف الجامع لانواع المعارف
سلالة المشايخ السالكين دلالة الصلحا الناسكين الشيخ محمد الحريثي فتشرفنا
بالاجتماع به وحصل لنا الانس بسببه فلا زلتم سببا لايصال كل خير الينا ولا برحتم
بمثل ذلك علينا ولعل الله يهيئ لنا ولكم الاجتماع بهذه البقاع لنحظى برؤية جمالكم بهذه
البقاع ونكتسب من ذلك الكمال ونمتع الابصار برؤية ذلك الجمال فلا زلتم في عزة
سامية ورفعة باقية والسلام الى في السنة المذكورة كتاب من فخر الخطبا
المكرمين ذخر العلما المعظمين الخطيب عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع الازهر لا زال

بعلو

شانه وبهر وصورته ۝ أما وله في مهبط الوحي رتبة ۝ يقصر عن ادراكها اكثر الامم ۝
رقى بالتقى والعلم ارفع مرتقى ۝ وسار لنفع الناس في اقوم الامم ۝ بام القرى يهدي ويرشد غاويا ۝
وينشر رايات الفتاوي على علم ۝ لذاهمة تعلو على النسر رفعة ۝ وشهرته في العلم نار على علم ۝
لوا مذهب النعمان يخفق فوقه ۝ ونور ذكاه جلى حنادس ظلم ۝ غدا كعبة يوم اليها من كل وجهة ۝
وللملتجي الراجي من الخوف ملتزم ۝ بعثت وجيه الدين للناس مرشدا لجدك تهدي ثم ترجو من ظلم ۝
موفا جميع الموملات مقاصدكم ۝ واغنا بكم للفضل والفيض لمتم ۝ رعى الله احبابا مضت مع جنا بكم
بارغد عيش فهي والله نعمتي ۝ فاسال رب العرش عود الماضي ۝ من الانس في تلك المشاعر ودوم ۝
مواطن للقبول فيها مناسك ۝ يودي واسباب المأثم تخترم ۝ فيا ربنا اجمع بيننا واطو بيننا
فقد كاد همري بالتباعد يخترم ۝ وصل اله العرش في كل ساعة ۝ على المصطفى المختار من جاء بالحكم ۝
اللهم اقم منار العلم مرفوعا وادم شمل العلماء مجموعا واجعل روض الفضائل لا مقطوعا
ثمره ولا ممنوعا ببقاء مولانا واسطة عقد العلوم وجنى شجرة المنطوق والمفهوم
طراز عصابة التحقيق ورافع رايات التدقيق منتهى امال كل طالب والمورد العذب
الذي عذب ورده لكل وارد وشارب من فاح منه ما فاق شقايق النعمان وافتخر
بوجوده مذهب ابي حنيفة النعمان وجيه الاسلام وعلامة الانام حضرة مولانا
مفتي بلد الله الامين والموقع لنفع الناس عن رب العالمين وجيه الدنيا والدين ابي
هريرة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد لا زال يهدي للطالبين ويرشد ولا برحت فتاواه
منشوره وجدواه في تلك الماثر ماثوره وورد معارفه بالاباطح الحرمية منثوره
معتدي السادة الاشراف الكرم حماة بلد الله الحرام هذا والمتلو على تلك المسامع
بعد ما يليق بتلك الحضرات والمجامع من تسليمات ذكية وتحيات مسكية اعضانها زكية
واثنية حسبما يطاق وان كان واجبها مما يضيق عنه النطاق لا زال ذلك المقام
ينبوع العلوم وموردها ومرشد الطالبين بام القرى ومرشدها وان تلفت
الخاطر العاطر عن الاستفسار عن هذا المحب المتعاصر فهو على ما يشتهيه شاكر الله على
كل حال ويحمده السلام وعنون الكتاب المذكور بقوله ۝

۝ الى عالم الدنيا وزينة اهلها ۝ ومفتي الورى بحر العلوم ابن مرشد ۝
۝ ادام اله العرش نشر علومه ۝ بام القرى للقاري والمتردد ۝

وكتب الى فى سنة فخر العلماء الاعلام ذخر الفضلاء الكرام مولانا عبد الكريم افندي
السواسي المتكلم على عمارة المسجد النبوي من جهة عمدة الوزراء المكرمين عمدة الكبراء
المعظمين الوزير احمد باشا محافظ الديار المصرية دامت معاليه سنية بما صورته
ان اشرف ما تسارعت نحوه الرجال مطامحه واقل ما تغايرت الاماجد وتزا
الاماثل الاخلاف ديمة انهمار فوصه معروف تذخر معادا وزادا وابتدار الى وجه
جميل تملا المستغيثين مرادا ما والله ان مولانا خلد الله ظلال فضله وارفد و
عوارف كرمه ذا رفد ومد له في سعادة مدا وجعل بينه وبين الحوادث با
ذن شاء الله سدا ورفع قدره حيث كان للرحمن عبد الخليق بان يصبح وهو ابو عذرة
اغاثة الملهوف ويسبح وحده في بحر اسداء المعروف فانه الزاخر اذا كان غيره كالبلد
والشمس اذا كان سواه الالد لا زال الى افلاك علومه في حلل السعادة وجليل السيادة
بالغا مراده ومراده في نعمة عدافة السحب وفضل وافر الكتب ومجد تخدمه السيد
الكتب وتأبيد تأييد يحل اعداءه سحيق نقلب ام المعروض ان القلب ملتهب شوقا
الى لقائكم وتقلب مضغ لما يرد من تلقائكم وقد كتبنا رقيما بعثناه الى عزيز كهف
مولانا السيد محسن ايد الله دولته وصان صولته بما استقر عليه راي في تعمير
الحرم النبوي والمسجد المصطفى وطلبنا من حضرته مكتوبا خطابا للوزير احمد
باشا بذلك وان هذا الراي انفع الوسائل عند الله واسهل المسالك ويكون في هذا
المكتوب مدحة لمحبكم بما يليق من الاوصاف العلية العملية ويكونان نسختين ليبقى
احدهما عندنا تبركا ونرسل الاخرى لها تلك العتبة العلية دمتم متفضلين في
عزة وسيادة وسعادة وتمكين امين والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته
ان اشرف ما منح به عبده الكريم واطلق ما سمح به لذي افاضة العقول هو الراي
السديد والعقل السليم حتى تعجب من ذلك كافة البشر وجزموا بان العقل الحادي
عشر فتوصل بذلك الى ادراك غاية ما للانسان من تقوى وتقدير فكان ذلك
برهانا ان هذا الكلي مما يقول بالتشكيك لا المحمول بالمواطاه اذ دل ذلك على
تفاوت افراده في تقدير المشترك الذي وافق فيه الغير وواطاه فسبحان من فاوت
بين افراد الانسان وخص من شاء من هذا النوع بالاصابة في الراي والاحسان

فلا زال المظهر الكلي براى سديد ومظهر الكل بنظر حميد هذا والذي ينهيه المخلص مزيد وداده
وولائه ويديه المتخصص بدعائه وثنائه وصول المثال المتعالي عن مثال فقابله
ما يليق من الاعزاز والاجلال وبادر الى العمل بمضمونه بمزيد عناية الخضوع والامتثال
وكان حصل بوصوله تاخير الى حين تاريخ الكتاب وقد كتب سابقا الجواب عن ذلك بعنوان
المحسن العالي الجناب حسبما وقع به من تلك الحضرة الالتماس فيما بعد عرض يراعه
بشمائل تلك الشمائل ومآثر قلما وقف الآن على هذا الكتاب على طلب نسخة ثانية لتلك
اعوذ حالما كتب به الى الحضرة العالية بادر الى ذلك فلعلها توافق المراد والمراد
وتطابق الصواب والسداد وقد كان المخلص قضى غاية العجب حيث لم يصل اليه
من جنابكم كتاب ليقضي في حق الخدمة ما وجب فظهر ان التقصير في الوصول انما
كان من ذلك الرسول فانه حبسه عنده الى ان اقتضى الحال وصوله الى العلية المكرمة
بالذات ليقضي بعض مطالبه المهمة من هذه الجهات فوصل به في يوم مبارك ووقت
سعيد فعده المخلص وقت سرور ويوم عيد فهذان الكتابان واصلان اليكم والتخيير
في ارسال احدهما معول فيه عليكم ويلتمس الداعي من تلك المكارم المطبوعة على
الصفا والمراحم المجموعة من عناصر الوفا ان يلحق بذكر اسمه في حاشية الكتاب
المبعوث الى المقام العالي الجناب هو حضرة اصف الزمان ناشر العدل والامان ليتضمن
بيان اخلاص هذا المخلص في ولائه وتمامه في هذه المواطن حتى يعد من واجب
دعائه وثنائه ان وافق ذلك رايكم السديد وطابق النظر الحميد ومهما يكن لكم
من المصالح والخدم فالمخلص قائم بها على اثبت قدم فلا تخلوه من دعائكم بقبول
تجاه حضرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم بقيتم في عزة شامخة ودمتم الى رتبة
باذخة والسلام ۞ الى في اواسط سنه مكتوب من لطائف من فخر القضاة
والحكام ذخر الموالي الاعلام مولانا سيد محمد افندي المشتهر بنشانجي زاده القاضي
يومئذ بمكة المشرفة واعمالها دامت معاليه مستوفية لكمالها وهذه صورة كتابه المذكور

ناصر الدين اعلم العلما ۞ صاحب الفضل اكمل الفضلا ۞ ناشر الشرع صاحب الافتا
من هو المقتدى لكل فتى ۞ خير اهل الهدى بارض الحجاز ۞ من هو الخبر من هو الممتاز
دام في حفظ ربه الاعلى ۞ صانه ثم زانه المولى ۞ بعد عرض السلام والاشواق

فوق مما تطبقه الاوراق ۞ قد وجدنا الحجاز والطائف ۞ اعجز المادحين والواصف
مما أوها العذب بارد وسلام ۞ وهواها مروح الأجسام ۞ برياض ملتفة الاشجار
وحياض مملوة بماء جاري ۞ كل بستانها نضير جنات ۞ ماعدا الحور ماعدا الولدان
الكنيسنا الصفا فيها بحظ ۞ قرت العين فيها بكل لحظ ۞ فيه زرنا مزار ابن عباس
ابن عم نبي خير الناس ۞ فيرما في قلوبنا من اوام ۞ من فراق الكعبة ببيت الحرام
زادها الله دايما شرفا ۞ اسكن الله اهلها غرفا ۞ نسأل الله ان نزور قريبا
انه كان سامعا ومجيبا ۞ نرتجي فضله وغفرانه ۞ لطفه عم دايما سبحانه
حرر الرق بن احمد محمد ۞ خادم الشرع بالقضا متعبد ۞ في ليل بجلاد ذلك مكة
ربه من ذنوبه ابدي فعكه ۞ المسؤول من كرمكم العميم ولطفكم الجسيم أن لا تنسونا من صالح
دعواتكم المستطابة في تلك الاماكن التي هي موضع الاجابة وان يقام ويدام مجالس الدعا
في يومي الاسبوع على الوجه المعتاد لمفرج حضرة سلطان العباد والبلاد وان لا يترك
الحضور ايثارا للكسل والحضور احد من الخواص والخدام وسائر اشراف الانام بمزيد
سعيكم الجليل والاهتمام دائما في حفظ الله وامانه من صروف الدهر وعنفوانه
بقيت بقاءا لا يزال دائما ۞ بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان للمكروه نحوك مذهب ۞ ولا لصروف الدهر منك نصيب
الجواب وعنونت الكيس بما صورته
هذا الكتاب الى الحجاز الطائف ۞ متشرف بيد الامام العارف ۞ وهو الافندي الاعظم للقضا
مولانا محمد من سما بمعارف ۞ قاضي قضاة مكة وجهاتها ۞ لا زال مشمولا بيمن لطائف
وعنونة الكتاب بقولي
من الفقير بن عيسى المرشدي العمري الى المقام العظيم القدر والخطر قاضي قضاة امام العصر اوحد من
يزهى به الحكم في الايراد والصدر ۞ العالم العامل النحرير من فخرت ۞ به الموالي الاولى كالانجم الزهر
تاج الاعاظم مولانا محمد من ۞ ينمي الى احمد المختار من مضر ۞ ادامه الله للشرع الشريف يحمي
يلجي اليه لكشف المعضل الخطر ۞ في حرمة نام عنها الخطيب واشتغلت عنها الليالي فلم تطرقه بالغير
وصورة الكتاب المذكور هذه ۞ اورد روض نضير فائق الزهر ۞ ام عقد در نضيد رائق الدرر
ام مهرق بحلى الدبيج نمنمه ۞ حبر فما صنع صنعا في حلل الحبر ۞ وافى الى مخلص ما زال ديدنه

رفع الدعا بجاه المجد والحجى من سيد سند علامة عضد فهامة فاق في التحقيق وكم ظهر
حادي سنا الشرف بين العلم والنسب الزاكي وصولا الى المختار من مضر قاضي القضاة امام كم اقتفين
ذو الكمال وذاك الموقف المطهر فخر الموالي الاولي فاز والنبيل طلا حقا وما تركوا فخر المفتخر
ومن بدحلة الفيحا قد شرفت كذا بوالده في سالف العصر هو بن احمد مولانا محمد المعروف
بابن النشابجي راقم الطرر لا زال يرقى الى اوج العلى ابدا حتى يفوق على الاقران بالاثر
وينتهي من طريق العلم مرتقيا الى قضا العسكرين بواضح الغرر وبعد جا الى الداعي مشرفكم
فزاد شرفا يعلو على الاكبر فنفضه فراه روضة انقا حوت افانين زهر فائق الزهر
يفوح عرف الخزامي من نسائمه يفوق عطر العلى نشر الربا العطر وفي كل سطر وشطر لاح منه لنا
معنى بليغ بديع زان في النظر فالحسن ظهر في شتايين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر
وليس بدعا فمنشيه قد انتقلت منه الاصول لطه سيد البشر وذاك افصح من بالضاد منطقه
بدا وفاق جميع البدو والحضر وما تضمنه من ذكر ما جمعت لطائف الطائف المأثورة الاثر
من كل روض اريض رائق نضر وكل زهر انيق يانع نضر وكل ورق تشدو فوق ايكتها
يغني غناها عن ربابات ومن وتر وكل نهر جرت فيه المياه على حصبائها انه بلور على درر
ما شعب بوان ما صغد سمعت به الشجر الى سمرقند يعزى وارق ما غوطة دمشق وهي ثالثة
لذين في الحسن عند الخبر والخبر فان طائفها حقا يفوق على جميعها بالهوى لا سيما السحر
نسيمه برطب يسري في الجسوم كما تمره العذب يجري بالنهر امري قد زاده الله حسنا مذ حللت به
فانعم به في نعيم صين عن كدر فان سالتم عن الاخبار فهي اتت لنا ببشرى فسرت سائر البشر
نمت الينا بان الهند قد خرجت منه المراكب وانسابت الى بحر منها الى جدة قد قيل اربعة
تجهزت فعسى تنجو من الخطر اما المخا فاتاه من سفائنه عشر وست كذا قد جا في خبر
وصاحب اليمن الميمون اطلقها قد كان يمنع من بن ومن قشر والخير اقبل من كل الجهات الى
هذي الديار سقاها الله بالمطر ولم يصلنا الى هذا الزمان نبا عن مصر والروم صينا عن الغير
كنا في انتظار للبشائر من تلك الديار بما ياتي من البشر ومما اشرتم اليه من ملازمة
لسورة الفتح وهناك امر بسورة ثم الدعا لسلطان الانام بما يكون داعي نصر الله والظفر
في كل يومين من ايام جمعتنا لذي المقام وبيت الله في البكر فذلك شيء تراه لازما ابدا
حتما على كل شخص حامل وسري ولا نزال عليه في ملازمة نرجو الاجابة للقرآن حين قري

فاسلم ودم في امان الله نحريركم ∘ اي الكتاب من الاسوا والكدر بجو جدك صلى الله خالقنا ∘
عليه ما لاح نجم جنح معتكر ∘ في سنة اختار فخر المدرسين خطيب الحرم الامين
الملا محمد مكي بن فروخ الرومي الحنفي ان يلقب نفسه بعبد العظيم تبركا باسم الامام
عبد العظيم المنذري فجعل هذه الابيات للاشعار بذلك وارسلها الى كاتب هذه
الاحرف مستفتيا برايه في ذلك فقال ∘

الحمد لله العظيم الباري ∘ رب الوجود الواحد القهار ∘ ثم الصلاة والسلام السرمدي
على النبي المصطفى محمد ∘ واله وصحبه وعترته ∘ ومن غدا مقتفيا لسنته ∘
يقول راجي لطف ربه الرؤف ∘ وعفوه عبد العظيم الحنفي ∘ محمد المكي راقي المنبر ∘
في المسجد الحرام ثم عشر ∘ ومسجد النبي اي عمره ∘ حباه ربي قربه في الاخره ∘
كنت قديما لهجا بالحافظ ∘ عبد العظيم المنذري الواعظ ∘ مصنف الترغيب والترهيب
ومفرد العصر بلا تشغيب ∘ من قد غدا مباهيا رب السما ∘ املاكها بمجالس العلما ∘
وقال فيه الحافظ الدمياطي ∘ قول امام ورع محتاط ∘ احفظ منه لم اجد في عصر ∘
والذهبي قال ايضا فادر ∘ وقد رجوت ان ينلني شرفا ∘ تلقبي باسمه قد شرفا ∘
فقلت قولا مفصحا بالجهر ∘ معرفا لكل اهل عصر ∘ محمد المكي حقا لا خفا ∘
عبد العظيم لقبا قد اصطفى ∘ رب اجره من جميع الفتن ∘ وسلم اللهم في ذا الزمن ∘
فكتبت له تقريضا على ما قال ∘

الحمد لله الذي قد ارشدا ∘ نبيه المكي اي محمدا ∘ الى سبيل النهج القويم ∘
لوصفه بالخلق العظيم ∘ فكان من سنته السنية ∘ عليه منا افضل التحيه ∘
تغييره لبعض اسما من صحب ∘ تفاؤلا باصل ماخذ اللقب ∘ من ذاك اسم سبطه الاكبر اذ ∘
سمي حربا فنفاه فانتبذ ∘ من بعد وضع ثم سماه الحسن ∘ تفاؤلا بذلك المعنى الحسن ∘
وغيره من جلة الصحابه ∘ كما به صرح في الاصابه ∘ فكان ذاك منه تشريعا لمن ∘
غير او زاد اسما فاعلمن ∘ لذي نرى بعض الملوك الخلفا ∘ قد غيروا القابهم بلا خفا ∘
كتب التواريخ بذا شاهده ∘ ينظرها من رام هذه الفائده ∘ وقد اتى عن ثقاة العلما ∘
تنزل الاسما من اعلى السما ∘ لكن بعضا يقتضي الولادة ∘ من غير فصل باعتبار العاده ∘
وبعضها يرجى الى ان يظهر ∘ معنى يكون في المسمى مضمرا ∘ فعند ذا يظهر حسبما اقتضي

تكتب

ذلك حال اوصفا ومرتضى • وذاك لا شك به دليل • وحجة لمن غدا يقول
من الاصوليين مثل حصري • وغيره من ليس فيهم عتري • بأن بين الاسم والمسمى
تناسبا الى الذوات ينمى • فعندما تتم تلك النسبه • يوجد ذاك الاسم فلينبه
ثم المضاف لا خفا يسري • اليه من تاليه معنى نادر • فكان من فروع هذا الاصل
ظهور ذا الاسم لعظيم فضل • عند اتصاف الذات ذي العظمه • وكل وصف مشعر بالعظمه
اعنى بها ذات الامام العالم • العامل الراقي ذرى المعالم • امام مكة خطيب المنبر
في مكة وغيره والمشعر • مدرس العلم الشريف بالحرم • وناشر الفضل بقطر محترم
من قد غدا الغفر له سجيه • وذاك من اجل عطيه • محمد عبد العظيم المكي
شمس الايمة المنير الحلك • بن الامام العالم العلامة • الكامل المحقق الفهامه
من قد رقى مراقي الحقيقه • من بعدها قد حقق الطريقه • الشيخ فروخ بن عبد المحسن
سقى ضريحه غيث هاتن • ودام نجله كمال عصره • وحائز الكل العلا باسره
فالله يبقيه لنا محروسا • ولا يزال دائما مانوسا • في كل حين يصطفى ويصطفي
ما قد تضمنه من صفات السلف • قد قاله العبد الفقير الراجي • من ربه بلوغ المراجي
ناشر بند المذهب النعمان • هو بن عيسى عابد الرحمن • المرشدي العمري المفتي
بمكة العظمى خطيب الوقت • مدرس المدرسة المعظمه • وهي السليمانية المكرمه
امام محراب المقام الحنفي • عامله الله بلطفه الخفي • على اله العرش قد توكلا
في امره محمد لا محسبلا • مصليا مسلما على النبي • والال والصحب التقاة النجب
ما فاح نشر عرف طيب مسكي • مهب عند السطوح مكي •

كتب الي في اواسط سنة ٢٧ فخر القضاة المكرمين ذخر الفضلاء المعظمين القاضي محمد بن الخليل الاحسائي نائب الشرع الشريف بالطائف من اعمال مكة المكرمة مصيبا بالمدرسة السليمانية لما انقلدت تدريسها في العشرين من رجب من السنة المذكورة بما صورته
لقد سرني ما قد سمعت فهزني • بلذته هز المدام فاسكرا • وذلك لما ان غدا الحق راجعا
لاهليه من بعد الضلال منكرا • فدونكها مفتي الانام حقيقة • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
حرس الله على العلم واهليه والفضل وذويه بهجة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام مفتي الانام ببلد الله الحرام الشيخ العلامة المفيد الامام الفهامة المجيد الشيخ عبد الرحمن

بن الشيخ عيسى بن مرشد امتع الله هذا الوجود بوجوده وادار في الخافقين افكار
سعوده اما بعد فالمملوك المخلص لداعي سره ما وقع من عود لكشي الي اهل ورجوع
الحق الي الوصل بعد مطله من حصول المدرسة لحضرتكم العالية المقدسة والحمد لله على
ذلك ولكم المنة على ما هنالك اسال الله سبحانه ان يجعل مناصب مكة تتشرف بالاضافة اليكم
وابناكم مدى الزمان على رغم اهل الحسد والعدو وان هذا وقد كان المملوك ربما
تطلع وتشوف وتشوق وتلهف الي رؤيا ذاتكم الشريفة هذه السنة في لطائف
فما اسعدت الايام ولا حصل منها لبعدكم لانحرافها عنه من غير ذنب بعض انعام الي دهر
اسعافنا في نفوسنا فاسعفنا فيمن نحب ونكرم ولا زالت اوقات المخدوم سعيده
ومساعيه راشدة حميده فكتبت اليه الجواب بما صورته ان الطف ما يجاب به رسائل
التهاني واشرف ما يثاب به الحامد على بلوغ الاماني هو مقابلتها بشكر المنعم بما
اوجبها والمتفضل الذي قدرها وسببها فلا برحت براعتكم تضوع من قريض بلاغتها
ما يسبك في قوالب تهنئة المحبين باحسن صناعة وصياغة فقد وصل اوصلك الله
وقد فعل وبلغك كل مراد ومرام وامل كتابك المبين وخطابك البليغ المستبين المنبي عن
تحليك بحلى المرة وتحليك في ارائك الحبور الساميه الاسرة حيث بلغك ما بلغ اسر تلك
المدارس من لحياتها بعيدا وسحائب لعلوم بعد ان فاقت في المحول على طلول لدوارس
فاعاد اسرتها للمدرسة بعد ان طارت بزات الجهل بها المدرسة فعاد لكشي الي محله وسيق
الهدي الي محله فعلمنا ان الدهر قد يتنفس بعد عبوسة فيبدل نعماه ببوسه وهذا ببركة
ملاحظة الاخوان الاعزا بالدعوات التي لا ترد والتبتلات التي لا تحجب عن الاجابة
ولا تصد وقد افتتح الفقير فيها درس التفسير وكان ابتداؤه من ايات الصيام لمناسبة
الشهر المبارك المقبل بالتيسير بحضرة جميع الاعيان من المدرسين والعلما المقدسيين
فطالت الابحاث والمحاورات وسلمت الصدور من اللحقاد للمناقشة غالبا من هذه المحاورات
وكان يوم اشرقت فيه شمس الفضائل وطابت به انفس الافاضل لم يشنه سوى انه
لم يحظ بحضوركم ذلك الجمع ليجتلوا محاسنه بحاسة البصر المغنية عن حاسة السمع
لكنا نشهد شهودكم اياه بالخيال وانكم لا تفارقونا بالروح ان تباعدت بين الاشباح
المحال فالله تعالى يقر بكم العين ويقربكم من العين ولم يغفل المخلص عن تضمنه ذلك الكتاب

من خفي الاشارة الى لطيف عتاب ولم يكن ذلك لامر واجب الا محض تقدير الالهي وبعد
من اغنيابكم وما اصبنا من اعقب دمتم في عزة دائمة ورفعة نامية لا نائمة وقد بلغنا
سلامكم لمن سلمتم عليه وادينا تلك الامانة اليه وهم يعيدون اليكم اضعافه ويهدون
اليكم شوقا سلب فؤاده شغافه وقد وصل بالامس اليها وعبد قادر متلفعا بطيلسان
الخطابة راقيا في هذه الجمعة الى ذروة المنبر المستطاب متعما عليه بالباس خلعة تحاكي
الروض المدبج وتفوق النجوم اذ هي ازهى وابهج وليتلطف مولانا والمجلس معلي
اقول يتطفل ويتكلف ولهذه النكتة اقول يتكفل باهداء سلام يفوق نشره خمايل مسك
ويخجل عطره شيح كروض وخزامه الى من تعين قدرهما وسما وظهرا في منازل الفضائل
فرقدا سما وبدا الاقران بل المشايخ لما حوياه من الكمال الراسي والعلم الراسخ هما مولانا
القاضي تاج الدين ومولانا الشيخ محمد الحكيم واعزهما بعز ثالث تثني عليه الفضائل
بما يثني ضمان المثاني والمثالث وهو ولدنا الاعز الملا احمد بن جعفر الواعظ لا زال يحيي
ميت القلوب بما له من نصائح والمواعظ وكل من شمله ذلك النادي الوسيم مخصوص
منا بشرائف التحية والتسليم وكتب الى خلاصة الخطباء المكرمين سلالة ائمة الحرم
الامين السيد حسين بن السيد ابي حامد البخاري الحنفي مهنيا بالمدرسة المذكورة ومؤرخا
لها بقوله

الان عقد فرائد العلم انتظم * وفم علا بعد عبوس قد ابتسم
والدهر اضحى بعد غيم ذو نير * يجلى على عشاقه في ثوب كرم * منتصلا مما اسا ومحسنا *
متفضلا لذوي الحقائق بالنعم * ما احسن مرتب كشمس تجلى * يوما على الكفو الكريم المحترم *
انظر المدرسة السليمانية الحنفية * الغرا السمية بالاتم * كيف اكتسبت حلل الجلالة وبها *
وزهت بعالمها الامام الملتزم * مفتي الامام العالم علامة التحرير * اعلم من افاد ومن رقم *
المدره المتقن الراقي ذرى * فرق الفضائل بالمواهب والهمم * اختاره رب الانام لبيته *
ومقامه وعنبر حرم الاشم * ومدرس لعلم كشريف بدلوي اسنى المدارس بالخصوص على الاعم
ولجاه منها غير كفو صالح * والله يختار الجياد من قدم * فلذاك لما ان حوته ولم تكن
بسواه من اهل الجهالة ولم تبل * جاء حوته وحازها تاريخها * مفتي الانام على صلاحها حكم *

في سنة [illegible] التمس مفتي فخر الموالي الكرام كمال الولاة ذوي الاحكام الافندي الاعظم الافضل
الاعلم مولانا ابرهيم افندي الشهير بجاوش زاده قاضي المدينة المنورة بلغه الله

مراده أن أفوض له تأليفه الذي ألفه في الفرائض ووصفه على الأسلوب البديع المتعالي
عن المعارض فأجبت التماسه فقلت اللهم يا من شرع لنا من الفرائض ما هو في
الصحف الأولى صحف ابرهيم وجعل نصيبنا منه القدح المعلى لدى تصحيح وتقسيم
نحمدك أن جعلتنا من أهل الفروض والسنن وسلمتنا من تعصب بالغير أو مع الغير عند
ثوران ثائرة الفتن ونسألك أن تسلمنا عند قسمة قسمتك من الحجب وترد وأن تحجبنا
عائلة عالية من الحرمان والصلاة على الداء ولي الارحام وعلى قرابته وأصحابه السالكين
من التنزيل في تطبيقه صلاة وسلاما لم تزل أسوسهما راسخة سالمة من تغيير
وتبديل والمناسخة أما بعد فقد وقفت على هذه الصحائف الآنفة وأجلت نظري
فيما اشتملت عليه من اللطائف الدقيقة فألفيتها قد جمعت مسائل هذا الفن في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة أبدع مصنفها على أسلوب بديع عجيب و
اخترع مؤلفها على نموذج غريب رغيب لم ير قبله من نسج على هذا المنوال فمن
رام مثلها ابعد فما له دونه من وال فلله دره قد أبدع وأبعد وأتهم في غور هذا
الصنيع وأنجد جمع أشتات المسائل وهذبها وأدناها للمتناول وقربها فناله
من إمام تقف الجهابذة خلفه تحم الأساتذة فلا يعدون وصفه أن قررها فالقطر عند
انهمال الغمام أحلى من عباراته أو حررها فالدر عند انسلاك نظام أغلى من إشاراته
مع لطافة طبع يتضاءل عنده لطف نسيم وفصاحة لفظ يجري من الأفئدة مجرى
من الأفئدة مجرى تسنيم لا جرم إذ هو فارس ميدان التقرير والتحرير وغارس
أفنان التحبير ومجمع بحري الهداية والغاية ومنبع نهري البداية والنهاية ومفتاح
دقائق العلوم ومصباح رموز حقائق المنطوق والمفهوم وصدر الشريعة البسيط
وبحر الذريعة المحيط إن لمعت أسارير لدى المحاورة فلت هذه الدرر الغر أو سمعت
تقاريره في المذاكرة شاهدت الجواهر قد انخرط سلكها فانتثرت الرجال في ميدان
الاحتجاج على المطالب أقام براهينها القائل بالتسليم وقال الحكم العدل وتلك حجتنا
آتيناها ابرهيم فلا بدع أن نال من المناصب الدينية أعلاها وحاز من المراتب
اليقينية أغلاها فقد شكرت سيرته في قضاياه وطابت طينته بحكمه وإمضائه
وذكرت أحكامه مآثرنا بأيام السلف وأعادت أيامه أحاديث من تقدم وسلف

اسرمن تعدد مدحن الموالي بهآ، مباني الاحكام وابرهيم كذي وفي واشادوبها
معاني الاحكام فكان نصيبه منها الاوفر الا وفي كادلله تعمر بديم بقا، وابهما الايام
والليالي ويعلى مقامهم على قمة الفلك الاطلس والاثير العالي ويبقي جمالهم بمثل
هذا المولي الذهو جمال مواكبهم ويشرف بدفي المطلع الاعلي كال كواكبهم وينفع
الانام بهذا التاليف الذي الف به شمل المسائل والتصنيف الذي صح في شانه قول القايل

بها شروق بروق • تلوح من تحت سجف • حوت مسايل علم • تجلى عن كل وصف
ثمارا فنانها لو • تقرب لطالب قطف • سوي امام عليهم • حوي مراتب كشف
ابدي المصنف فيها • ماكان في الكون مخفي • من كل صنع بديع • حاوبا انواع ظرف
قد هذب الحكم فيها • ما بين نشر ولف • فاسطر الصحف اضحت • لداذ الجهل تشفي
فيا لدمن امام • نظيره لست تلفي • حوي حقايق علم • من كل نوع وصنف
ونال فهما دقيقا • به الاله فالبط ينفي • ان عن معنى عويص • ابداه في لمح طرف
اولاح صعب تجده • منه بقبضة كف • طابت بطيبه منه • شمايل وهي تلفي
فالله يبقيه دهرا • في حرز امن وكهف • فانظر لتاريخ ما قد • ابداه في ضمن صحف
في عام ست يليها • عشرون من بعد الف • نال الكمال فارخ • سرعت بلطف

الى في موسم ١٠٢٦ مكتوب من شيخ الامام كقدوة المجتهد هكذا بخط الامام جمال
الديار المصرية كمال الاقطار كنصرية شيخ الاسلام مرجع الخاص والعام مولانا الشيخ ابي
المواهب البكري مفتي السلطنة بمصر القاهرة ادام الله ايام عزته الباهرة وصورته

انفح صبا نجد ام الروضة الغنا • عليها حمام الايك من طرب غنا • ام الزهر زاه في غصون غصونه
ام الشمس لاحت والكتب حسنها حسي • لمثل تحيات مطيبة زكت • الي عالم الاسلام من قد حوي الحسني
امام وجيه مرشد بن مرشد • وما منه لا اسما واسمي ولا اسنا • مقدم الي عالم الدنيا وكل جهاتها
ومن كل ذي فضل علي فضل المجني • ومن لم يكن في الدهر يختار حبه • فلا عاش تيها في حرمان لا اسني
به مذهب نعمان بن هو حقيقة • ومنطقه د ربديع به المعنى • ادام الهي للوجود وجوده
وامتعه في الدهر بالاهل والاننا • واني اصل للمواهب مخلص • ومدحي لكم معناه راق مع المبني

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء العاملين كنز الهداية وارشدهم ببلوغ مقاصدهم
في البداية وجعل كلا منهم مختارا او دخيرة لاولي الباب وخلاصة ومجمعا للفضائل

من الشيخ البكري قدس سره

والفواضل والادب واصلي واسلم علي نبيه الاكرم ورسوله الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
نهاية كنهاية ووقاية كوقاية وعلي اله وصحبه كدين ممنوا بنظرة الغاية ونلغوا
غاية الغاية واسأله سبحانه وهو مسئول وليس غيره مأمول ان يديم لسعادة العلما
وسيادة العظما بقا مولانا علامة المغارب والمشارق الحائز في الخلائق احسن الخلائق
علم العلما الاعلام واحد السادة الاجلا الكرام مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام
وتلك المشاعر العظام روح جثمان للجثمان وعين انسان الانسان الدر الا انه النضيد
والعقد الا انه الفريد والقصد الا انه بيت القصيد محرر العلوم العقلية والنقلية
مظهر الفوائد الاصلية والفرعية مولانا وجيه الدين عبد الرحمن ارشده الله العالم نفوه
وادام النفع وزاد تقواه امين وبعد اهدا السلام كانه مزوج الذهب وكيا فوت او
سحرها روت وماروت وثنا الايبرهن عنه خطاب وشوق لا يحويه كتاب ان المخلص
في المحبة الصادقة وللمودة السابقة ملازم على الدعا لحضرتكم بالغدو والاصال و
يتوصل في حفظكم الي الملك العزيز المتعال ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم والحطيم
والملتزم وفي اوقات الاجابة والقبول بلغكم الله كل مأمول ولازلتم في حراسة الملك
العلام من طوارق الليالي وحوادث الايام والسلام قلت الجواب منه بما صورته
الي ذلك السادي للعظم والمعنى ومن حل في ارجائه من دوي المعنى ازف تحيات تبلغها الصبا
صباحا وتثني العشي اذا تثني الي الجهبذ العلامة العالم الذي سما في المعالي في صفاته الحسنى
امام اولي التحقيق فخر الاوالي بما الي المحتد الصديق صلبه الاسنى جمال المعالي والاعالي وفخرها
فاني لشخص ان يدانيه انني اذا ما دنت في الدين معضلة جلا بتحقيقه في الحال عنهم سدها عنا
به مصر قد تاهت وباهت واصبحت دروسها قد امست الروضة الغنا اذا ما بدا في مجلس الدرس خلته
كبدر به قد حفت الهالة الحسنا فيلقي كما يلقي الخضم جواهرا تضاهي لئالي البحر بل هذه اسنا
وان جال في ميدان بحث حسبته هزبرا في يقوي يقابله منا له الغاية القصوى اذا عد للعلا
مفاخرهم فاشكر لها ابدا امنا فنسال رب العرش طول حياته وطول بقا ابنائه مع بقا الحسنا
اللهم يا من هو الملجا في المطالب العالية والمنجا من سطوات الخطوب العادية نجار اليك متوسلين
بجوارك متوصلين بنبيك الذي هو معدن اسرارك ان تفيض علينا نفسا قدسية نتأهل بها
للوقوف بين يديك وتمنحنا الاعمال الزكية تتقرب بتقديم نجوانا اليك فنرفع حينئذ الكف

برقه

ضراعة لا تصد حتى تشفع بأولى شفاعة لا تحجب ولا ترد بأن يديم للدين والإسلام من
جعلته الحجة الناهضة على إقامة البراهين ونعتت به الحجج الداحضة لذوي الشبه
من الملحدين هو سيدنا الشيخ الإمام المجتهد الذي جمعت فيه من الكمال ما تفرق وشد
نعمة الله حتى ادخرها لأهل هذا العصر ومنة حتى لا يحيط شكرها الإحصاء والحصر شيخ
الإسلام على الإطلاق المتفق على كماله أهل الخلاف والاتفاق مشيد معالم المعارف
على أقوى تأسيس محيي ما اندرس من مآثر الإمام محمد بن إدريس البحر الخضم الذي
لا يجاري الليث الأشم الذي لا يداني ولا يباري الموقع عن الله في بيان أحكام
الدين حجة الإسلام وبركة المسلمين مفتي السلطنة الشريفة بالقطر الزاهر مصري
مولانا الشيخ أبي المواهب محمد الصديقي البكري أدام الله أعلام الأعلام على هامه تخفق
خافقة وأبقى الليالي والأيام لمراده المنيف موافقة ونهى إليه بعد أهدى سلام
ما العنبر إلا إلى شذاه ينتسب ولا الجوهر إلا من رداه يكتسب مشفعا بدعاء مرفوع
في المستجار والملتزم موضوع في المظان التي يتشبث بها ويلتزم بأن يبقي الله
بقا هذا الوجود بوجوده ويرقي كمال الشهود بشهوده هذا وإن لا حت منه
بارقة النفحات وسأل عمن يعد خلاصة لمن أكمل الصفات فهو وده بحمد وعافية
ونعمة ببركة أنفاسكم ظاهرة من شوائب الأكدار صافية بجواره لكم بدعا بهذه
المشاعر الشريفة وثناء على شمائلكم الحميدة اللطيفة وأما الشوق إلى ذاتكم الزكية
وسماتكم الذكية فما شوق الحوائم عند اشتداد الهجير إلى زلال العذب النمير إلا
نغبة من بحره ولا وله الحمائم عند مفارقة الإلف العزيز إلا قطرة من قطره وقد
كان يعد نفسه الولهى بالسكون بحصول الاجتماع ويمني عينه المرهى بالاكتحال
بإثمد اللقا بهذه البقاع فلم تسعفه بذلك الأقدار ولم تنعم له بهذه الأوطار
والأوطان لما حدث وعرض من تلك الأحوال التي هي في الحقيقة أهوال ولا بدع
فأحرف الحلق قد تكون من أحرف الإبدال ولا شك في بقائكم بتلك الديار دار بعد
الحج في كثواب لما فيه من إطفاء النائرة التي ثارت بها تلك الأقطار فهرم منها اليفع
والطفل منها شاب فنسأل الله أن يبقي ستره على عباده بكم مسبولا ويصير سيف
الفتنة ببركة دعائكم مغلولا ... إلى في تاريخ المذكور فخر العلماء العاملين ذو ...

الفضلاء الكاملين خلاصة المشايخ الجهابذة الاسلام سلالة الاساتذة مشايخ الاسلام
الشيخ تاج العارفين بن شيخ الاسلام احمد بن امين الدين الحنفي مفتي الديار المصرية لا زالت محروسة مكنوفا
اهدي سلاما بديع في معانيه كالروض كلل دررا في غواديه او كالغزالة في اشراق طلعتها
او بدر تم منير في دياجيه لسيد سند علامة علم زان العلوم بتحقيق وتنبيه
من لم يزل عابدا الرحمن مجتهدا ومرشدا بالهدى والعلم راجيه هو الامام لكي يرقى فوق سماك سما
وفي المعارف لا شخص يدانيه حديثه من قديم مرسل حسن كل الصحاح العوالي من اماليه
بحر بسيط طويل كامل وله فضل سريع مديد من اياديه سالت بحار المعاني منه فائلة
لا تاخذ المال الا من مجاريه لم يراع بتحقيق العلوم زكي سبحان مبدعه سبحان بارئه
قطر الحجاز به يزهو وساكنه وكيف لا وهو مغنيه ومقنيه لا زال يبقى ويرقى دائما ابدا
مبلغ القصد مسرورا بناديه يا واحد الدهر في علم وفي كرم يا سيدي لا يرى مثل يضاهيه
شوقي لكم ثابت والقلب عندكم وانتم في الورى اشهى امانيه والعبد واستاج العارفين لكم
داع بخير عميم في لياليه مقلب كتقلب في جمر لبعدكم والدمع يجري كبحر من اماقيه
ثم الصلاة تتلوها السلام على محمد خير هذا الكون هاديه
الى علم البلاغة التي اهتدي بها على سورة الاعجاز المنفرد بالفصاحة الخالصة من شوائب الكدورة
مع رعاية الايجاز سلام يفوح من نشره عبق المسك معلنا بان طيب طيبته مستمسك
المستنبط الدقائق العلوم بفكره الثاقب ممهد سبل الايات الفرقانية بفهمه الصائب
المستخرج لدرر علمي الاصلين والمنور طرق الوصول الى مجمع البحرين البحر المحيط
من كل كمال تعلق بعلاه وانبط روح جثمان الفضائل عين المولى الاكرمين الاماثل
والمورد العذب لحل المشكلات والمقصد المهذب في كشف المعضلات الغني مقامه
عن الاطناب المترجم بالفصاحة والبلاغة من ائمة الادب بكل مراسلة وكتاب شيخ
الاسلام مفتي بلد الله الحرام علامة الانام المشتهر بحسن الاوصاف والاخلاق المنتشر
ذكره في سائر الاقطار والافاق من شدت لمشاهدة محامده الرحال على الاعناق عند ما تعذر
من يسمع مبلغ المشاهدة بانعقاد الاجماع على ذلك والاتفاق سيدنا الامجد وسندنا
العزيز زين الدين ووجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد لا زالت رياح العلوم بديع
فكره ما هو كرو اندية الافاضل بعواطف فضائله مشمولة امين امين لا ارضى بواحدة

حمي

حتى اضيف اليها الف امينا هذا وان تفضلتم بالسوال عن احوال اهل محبتكم فانجاد رهم
زاهية ونعمهم صافية غير ما كنا نوده ونترجى وقوعه ونعده اقتطاف زهرات رياضكم
عن عيان والاغتذا بثمار علومكم التي هي شقائق النعمان لكن اعاقت المقادير عن الفوز
بهذا الامر الخطير خصوصا بما زاد به البال شغلا وظن ان ذلك من العليا جملا بعود المدرسة
التي شكى لكم المحب عقب الوالد من جهة شذوذها وتقرر الاجانب فيها وحوزها فاوجب
ذلك زيادة التقيد بالقا الدروس فيها لحصول الانتفاع لطلابها وذويها وان
تلفت مولانا للاخبار المصرية والحوادث الوقتية فقد هجم عساكر القلعة وكل سل
حسامه ورفعه وحذفوا اعنق كاتب الديوان وجملة من الداخلين في الدولة والاعيان
وطلبوا عدة انفار فبعضهم اجتهد في الاختفا وبعضهم جد في الفرار وبعضهم نفي وبعضهم
شرط عليه ان يكون كالمختفي واخذت اموالهم وتشتت حالهم فلا حول ولا قوة
الا بالله وتناسى في البعض منهم بقول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة وقد عاد مولانا محمد بن محمود وتعين قايم مقام عزمي زاده بعد الحركة و
الخوف وقد تلبس بمدرسة السليمانية المشروطة لاعلم علما الحنفية من اولاد العرب
وكان الداعي لبيان هذا الشرط والسبب لما وصل تقريرها للمجد من الديار الرومية
من غير تفكر منه ولا زوية المشيخ عبد القادر الطوري وغير خاف عليكم انطباق هذا
الشروط عليه خصوصا مع وجود شيخنا العلامة محمد بن المحب فان انتزاعها منه ولو
على وجه كينا به حمما يجب ووعد حذاق طلبتها بالقراة اول القعدة ولعل يقبل بعرض
عرض له واقعده واما مدرسة الاشرفية فقد تقررت لمولانا واستادنا الخاص
احمد بن حسين قاضي المدينة المنورة سابقا لا عن مدرسها الشيخونية ولعل انتزاعها
منه باعتبار يتصرف فيها الحق جاه كل وزير فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته
الى الحضرة التي اينع بها زهر العلوم والمعارف ونبع بها نهر فضائل العذب الوارف
وتغنى على افنانها عزيز البلاغة بما يشجي القلوب ويطرب ويثني بها امالود فصاحة
لما امالته النسايم مشرقا والمغرب هو حضرة ما الروض الانف لها بشبيه قد تعالت
حقيقتها عن ان تدرك بكناية او تشبيه اصبحت الا فاضل عن ادراك مرامها اللعز حسرى
وظلت عن بلوغ مقامها واقفة حيرى واني يدرك ذلك السنا ومتطاول وان كثريا

من يد المناول قد تشرف بحلول من هو للعارفين تاج وللعالمين العاملين خلاصة
وتاج للمفرد الجامع لما تفرد وشد من لم تزل المسامع بفرائد فوائده تتشنف و
تلتذ صدر المحافل والمدارس كمال المجالس والمجالس الامام العلامة الهمام كهفها صدر
المدرسين حفيد كمال الدين مولانا الشيخ تاج العارفين الأميني ادام الله اجلاله وبلغه
في الدارين امال السلام تنشق عنه كمائم الزهر فيفوح وتنشق شمائم العنبر اذ يلوح
مشفعا بدعا في ذروة الاجابة لا يزال يصعد وبالتلقي بالقبول من ملائكة السما يسعف
ويسعد لرفعه في مقام تحبط فيه الذنوب وتمحى ويقابله علام الغيوب بما يوسعه
منحا وفتحا وهو ذلك الملتزم الشريف والموقف الاعظم مع تعريف فنسأل من بيده
ازمة الاجابة ان يفتح له من القبول بابه هذا وان تفضل المولى بالسؤال عن حال
هذا المحب المخلص والداعي المتخصص فهو بخير وعافية ونعمة من الكريم وافية
هجيراه لكم الدعاء بهذه المشاعر وثناء عليكم بما يلتذ به الحواس والمشاعر وقد وصل
الكتاب الذي قصر عنه كل بلغا قاطبة واقصر والفصحا أن يجاور وافى ذلك منشيه
وكاتبه كيف وقد اشتمل من المنظوم على ما يخجل النرجس والمنثور ولا بدع فمنشيه
امام في البلاغة وهمام صناعة الصياغة فاعترف المخلص بالقصور عن معارضته
واستجيل على مساجلته ومقارضته فاستغرب بقيه وسعادة لدرا فقد وسيادة
لمعاليه وامقه وقد سره ما شرحتموه من عود المدرسة بعد شذوذها وتحولك الاوام
بعد نفوذها حيث عاد الشئ الى اهله ووضع الامر في محله واذكرني ذكر المدرسة انها
امر بما سركم خبره وجلب لكم البشارة بشره وهو انا احدى المدارس الاربع السليمانية
المشروط تدريسها مذ بنيت للعلما الحنفية لم تزل حنفية مكية يتداولونها واحدا
بعد واحد الى عام ثلاثة عشر بعد الالف مات مدرسها الحنفي الموافق لشرط الواقف
فسعى فيها بعض الناس للقاضي يحيى بن ظهيرة الشافعي واستمر الحال كذلك الى ان قضى
اجله في هذا العام فسعى فوجهها ولاة الحرم وحماة السوح المحترم لهذا الداعي كفقير
واحيوا بذلك ما اندرس من معالمها واعادوا للحنفية ما اشترط الواقف ان يكون
لعالمها فشرع في تدريس فيها في اوائل شعبان وكان الدرس من انوار التنزيل في
تفسير اية الصيام لمناسبة رمضان فحضره جميع علماء الحرم وانضم لهم من المجاورين

من

من حوى والكرم فلكون الحدث مقارضة ابخرتك بالمناسبة لا المعارضة لم يساوكم
في علاك وقد حال سناهك دونهم وسنا وما تضمنه الكتاب من خبر الفتنة التي اشابت
المراضع وتركت ديارهم من اصابته بلاقع فقد نما خبرها الينا قبل وصول الحجاج فان
بن لطفي وصل ليلة السادس والعشرين من ذي القعدة الى هذه الفجاج فنسأل الله
ان يعيضهم جاهات ومضى ويطفي نار الفتنة فانها اشد من نار الغضا ويقيم في سعادم
ابديه وسيادة سرمديه وسلام على الدوام الى في التاريخ المذكور كتاب من
فخر القضاة والحكام جمال العلماء الاعلام المنتخب من سلالة الصديقة المنتخب من الخلاصة
العتيقة كمال ذلك المفطن المصري القاضي عبد الرؤوف العمري ادام الله جلاله وبلغه ماله
من اودى ما تنافست طيه السطور والطروس وتباسمت ثغور روض الحبور وكبر
وما لف انوار جنان الجنان بسواطعه وما نفت افنان فنون العرفان بهوامعه وصدمتر
البراعة بالبراعة في العبارة ونصعت وحاكت برود البلاغة فاحاكت برود صنعا
وما صنعت حمد الله تعالى الذي جعل صدر الشريعة منشرحا وباب العطا والنوال
منفتحا واطار الينا بجناح النجاح خبره المقصوص خبر المنصوص واطاب هبة اعطاف
الوجود برياح سعادته من ورث علوم الانبيا والمرسلين الارث المخصوص مجمع بحري
العلم والكرم الراضع من ثدي الفضل ما عند غيره انفطم ذو الدرر السنية والاخلاق
خلاق المرضية نخبة السادة الامجاد العظام ذخيرة العلماء وجوهرة العظماء الفخام
البحر الرايق علامة المغارب والمشارق من هو الكمال بن الهمام الراقي باخمص قدمه
الشريف على اعلى مقام الجامع لكمالات الاوايل والاواخر حائز قصب السبق في
العلوم كابر اعن كابر عنصر الفضل الاقدس كعبة العلم الانفس حاوي مراتب العليا مرجع
اهل الدنيا شيخ مشايخ الاسلام مقتدي جميع الانام مفتي بلد الله الحرام سيدنا
ومولانا العلامة الفذ من تطرب الاسماع بذكره وتلتذ وجيه الدنيا والدين بركة
العلما العاملين حرس الله ذاته الشريفة واقام بقا طلعته المنيفة واطال واطاب
في المعزة عمره ورفع في الخافقين قدره واجزل له نصيبا واجرا وكلا قلاه بالسعادة الابدية
امين المعروض بعد تحيات ازهى من رياض الازاهر وتسليمات اطيب من نشر العنبر
واشواق تعرب عن غرام الكبد وحب ما عنده مزيد ومودة تلوح عليها غرر الاخلاص

وتبدو فيها اثار الاختصاص ان هذا المخلص على ما يعهده السيد الاعظم والسند الاكرم
من اكيد الوداد الذي لا يحول وان حالت النجوم عن مرها وعظيم الاتحاد القلبي الذي
لا يزاول وان زالت الجبال من مقرها ولساننا لا يبرح ناشرا لفضلكم وجنابه لا ينفك
محافظا على ذكركم وشكركم ولا ينساكم من الدعا ابدا ونتوسل بالسبق دوام عزتكم
سرمدا هذا وان تفضلتم وعن حال مخلصكم سالتم فهو ولله الحمد بخير وعافيه ببركة
دعائكم بغاية الصحة الكاملة والعناية الشاملة والله تعالى اسال وبنبيه اتوسل ان
يطوي شقة الفراق ويقرب ايام التلاق وانتم في الامان ما دام الملوان ولسـ
في الى حضرة سيد الشرفا وابد الايمة الحنفا خلاصة الملوك والسلاطين
سلالة الامام علي الانزع البطين سيدنا ومولانا السيد محسن بن الحسين اطال الله
عمره ورفع على السماكين قدره وكان قد توجه الى الشرق ليلا فما اجتمعت به
للوداع فارسلت اليه اعتذر من ذلك واهديت اليه عذارة وارسلتها مع المكتوب المذكور

باكريما يفوق فيض اياديه | نو الاعلى ويجوز الزخاره
وحليما يحلو وسع الناس | فنالوا سلامة وخفاره
ومليكا على اجل بلاد | وعباد رب الانام اختاره
لعداك اللئيمة الغداره | قد اعدت هذه العذاره
فاتخذها لدفع كل ملم | دفع الله عن حماك اقداره
واقبلنها من المقصر واسمح | عنه باللطف واقبلن اعذاره
ثم قابل اهداها بجزاء | من عطايا الكف كزخاره
ليزول الذي باله قطع | خص مما علمتم اشاره
فولائي تمذي لك هو فخري | لست ارضى بزوال الدوائر حاره
فهو عزي الى المعاد وارجو | بدوام المجد ولد ينال الصدارة
دمت لي محسنا وللناس طرا | كم فقيرا ازلت عنه افتقاره
وابق في رتبة ترى الشمس حسرى | عن علاها اذ لم تنلها بداره

السيد يقبل الارض التي هي سما شمس المعالي الفائق شانها على الاثير العالي وينهي الى الحضرة
التي اتخذ ولاها فخري واعتده في الدارين ذخري انه لم يبلغه خبر توجهكم المقرون بالسلامة
الا بعد ان توجهت الركايب وكان في ظني استمراركم الى منتصف هذا الجانب حسبما بلغني
ذلك من بعض الاتباع فهذا الذي حال دوني ودون التشرف بالاجتماع فاسال الله
تعالى ان يجعله سفرا مسفرا عن صبح النجح وتظفر مفازنا باليمن والبركة في الاقامة
والسفر وقد اراد المملوك الوصول الى المراح السعيد والوصول الى ذلك السوح الحميد

نهنى

لكن ما قدر ذلك ما نعلمونه مما هو بصدده من هذا المهم المبارك الذي لا يزال بتوجه خاطركم
الشريف يتبارك فالملتمس من تلك الانفاس الطاهرة النبوية أجداده بتوجه خاطركم
الشريفة السنية ليجري الامور فيه على السداد وتتم الاحوال فيه على حسب المراد
فأنفاسه الزكية لا تحجب عن مظان الاجابة وتضرعاته القدسية لا تقابل الا بالاثابة
فاستدعي بقيه للأعاظم ذخرا وبعليه على قمة الافلاك شأنا وقدرا والسلام وكتب
في شوال ٢٨ الى سيد شرفا وابد الخلفا فخر ملوك العترة الطاهرة النبوية
ذخر كماة الأسرة الزاهرة العلوية حاوي المفاخر والمآثر حامي المناسك والمشاعر
مولانا السيد الشريف ادريس بن الحسن اطال الله نعم عمره الى انتها الزمن مهما بلغت
بما صورته يقبل الارض التي لم يزل ساطعا بسمائها هلال السعد طالعا بأرجائها الكوكب
السعيد ارضا لم تبرح رياضها باغصان السيادة معشبة وفياضها بأفنان السعادة
مترا فقد عن نظيرا وشبه ذات المجد الذي مد على قمة العليا رواقه والسعد الذي
شد بيد البقا نطاقه والسموح الذي تجد اليه ركائب ذوي المجد السامي الشامخ والسموح
الذي نعقد عليه بحائب اولي الفخر البادي البادخ برج شمس المعالي الذي نال بحلولها
فيه شرف درج درى الأعالي الذي صادف المعاني ولا المقول صدق المتشرف بمقام
المقام الذي ترافع على الملوك مقامه وخص بكلائه بيت العتيق وحجره ومقامه
وتزينت به مشاعر الحج ومواقفه وأمن به البلد الذي تبوأ فيه باديه وعاكفه وحمد
منه المسعى في الذب عن حرم الحرمين والطائف وشكر منه ما يرعى من حقوق الحاج
والمعتمر والطائف اعظم ملك تشرفت باسمه المنابر ونطقت بمدحته السنة الاقلام
وافواه المحابر السابق في ميدان المفاخر جواده الدائر على عاتق المحامد نجاده
المشتمل على الخيرات مواسمه واعياده المعمورة بالبركات أغواره وانجاده حامي
المشاعر الشريفة بعضبه وسنانه ماحي المآثر المخيفة بعدله وامانه ملك الحجاز
وبن ملوكه رابطة عقده وواسطة سلوكه رافع رايات الفخار على كل ذي تاج واكليل
حائز غايات الافتخار بما خص من كلاءة البيت الجليل المتصل المحتد نسبه المعتضد
بالعنصر العلوي حسبه مقلد المنن اعناق الأعيان مستعبد الاحرار بما له من الفضل
والامتنان السيد الشريف السند المنيف سيدنا ومولانا السيد ادريس بن

للحسنا دام الله عزته الي انتهاء الزمان وجعل ايامه ودولته مواسم واعياد وامده من فيض
مدده بسوابغ الالطاف والاسعاد وجمل بولايته هذه المشاعر وكمل بحمايته هذه
الاثار هذا وباعث على تسطير هذا الكتاب والداعي الي تصديره الي ذلك الجناب
هو التهنية بهذا العيد السعيد الذي لم تزل المسرات به تتجدد وتزيد والخيرات فيه
تتزايد وتتمدد فرحا بمن اقام شعاره الحميده واغتباطا ببقائكم رافلا في حلل الخلافة
التي حازت بتقمصكم لها الشرف ونالت بكم المجد الذي انفق عزه وابتلف حيث مد على
هامكم رواقها وشد بقيامكم نطاقها فلا زالت الاعياد قربكم تهنى والمواسم ترفل في حلل المسرات
وتثني فهي الجديرة بالتهاني والحقيقة بان تنشد ها الساني

هنيت بالعيد بل هني بك العيد ... وواصلتك من البشر الظبا الغيد
وهز عطفيه قد الملك من مرح ... اذ سسته ولذا بالعدل تأبيد
وما صرتك الاهالي الغلب من مضر ... وسابقتك به الشوس الصناديد
فانت عزهم حقا وعز بهم ... وكلهم بك يوم الفخر معدود
سما بك الحرم المامون وافتخرت ... بك المشاعر وانقادت لك البيد
واصبح البيت معمور اجوانبه ... بالطائفين وظل الامن ممدود
فاسلم ودم وبنيك العز قاطبة ... يسمو بك الشرف السامي ومسعود

ولم يزل العبد في شهر رمضان رافعا الكف بالضراعة والابتهال مادا ايدي التبتل في
تلك الايام الشريفة والليالي تجاه الملتزم والحطيم وخلف مقام الخليل ابرهيم وسائر
مظان الاجابة ومعاهد الدعوات المستجابة بان يديم الله تعالى مقام مولانا ساميا على
كل مقام مقابلا من الله بالقبول لصلاته وصيامه وطاعته وقيامه مجازا على ذلك
في الدنيا والاخرة بالاجزية الجزيلة الفاخرة ممدا بالبركة في ايام عمره مستمد التوفيق
في نهيه وامره محفوظا في نفسه وابنائه وسلطانه مؤيدا من الله في سائر احواله وشانه
معانا على ما اقامه الله فيه من كلاءة حرمه وحرم جده مقابلا على ذلك بالامداد من فيض فضله
وكرمه فالله تعالى يقرن هذا الدعاء بالقبول والاجابة ويرفعه الى معاهد الدعوات المقبولة
المستجابة ويعيد مولانا الى امثال هذا العيد السعيد مبلغا من الامال ما يؤمل ويزيد محروسا
من جهاته الست بالسبع المثاني محفوظا بحماية الواحد الذي تعزز عن ان يعزز بثاني ورد
الي من مكة في اواخر سنة ١٠٢٨ فخر العلماء العاملين ذخر الكماة الفاضلين الشيخ احمد بن محمد المقري
خطيب الاندلس ومفتيه فطلب الوقوف على بعض مؤلفاتي فارسلت اليه شيئا منها وكتبت معها اليه

أيا شمس العلوم ومن سناه • الى اظلامه يمحي السناء • دفعت اليك ابكار الحسانا
بِبُرع وجهها منك الحياء • عذارى شفها التغليس اذ لم • تجد في كشر ق من فيه الكفاء
فمط عنها النقاب فزمر اني • محياها عمه منه البهاء • وانصف لا برحت امام عدل
له بالصفح والعفو اعتنا • وقابله بلطف لم يشنه • جفا او جفا او خفاء
ودم في الأفق قد للايدي • اشعته انمحاق وانمحاء • اعزه الله بما صورته
أشيخ مشايخ الاسلام يا من • له في رتبة الفتوى ارتقاء • ويا من علمه نور وعلم
لأهل الخافقين به اهتداء • جلوتم من خدور الفكر غيدا • فراق الناظرين لها علاء
عذارى لم يفض لها ختام • يقصر عن محاسنها الثناء • لعمرك ما لها في الناس كفو
سوى شخص لها قد ادعاء • وكيف يصح كون العبد كفوا • لذات علا سما عنها انتماء
بقيتم ناظمين حلا معان • لكم فيها انتقاد وانتقاء • الى موسم حج سنه

بمكتوب من شيخ الاسلام جمال العلماء الاعلام الشيخ ابي المواهب بكري محمد الصديقي مفتي السلطنة بمصر المحروسة ادام الله اجلاله وبلغه اماله صورته

أ لؤلؤ ام يواقيت وعقيان • ام عقد در به تبر ومرجان • ام روض زهر نضير زهره درر
وفوق اغصانه للورق الحان • ام غصن بان تثنى في غلائله • كانه من نسيم الروض نشوان
مثل التحايا للمولانا وسيدنا • ومن به المنظوم والمنثور يزدان • هو الوحيد الذي فوق السماك سما
بعلمه وله فضل وبرهان • كنز العلوم بتحقيق خلاصتها • ومجمع وله علم وتبيان
اجل كل امام سيد سند • له الفضائل والمعقول اضحى عنوان • بحر طويل مديد كامل وله
وافر فضل بسيط سريع بحر هتان • ولم ارشد الرحمن من اسم • ولا الاوصاف في الدهر نقصان
ذو خبرة وهو مختار وجوهرة • هو الكمال له فضل واتقان • انشا انشا من منظوم محكم
كانها زهر روض وهو صنوان • يا روح روحي ويا علامة العلما • انت الامام لعين الدهر انسان
ابو المواهب صديق كوداد لكم • داع ومنظوم در وعقيان • ابقاكم الله اعطاكم مراتبكم
ما ازهرت في رياض السعد اغصان • ثم الصلاة ويتلوها السلام على • طه الذي جبه للناس ايمان
والآل والصحب ما فاحت زهور ربا • وما سرت نحو وادي البان ركبان

من رياض الازهار واطيب من العنابر والعباهر وازهي من ازهار الكمائم واجهى
من تغريد الحمائم وازكى من انفاس النسائم حمد الملك العزيز الدائم الذي اطلع شمس

المعارف في قلوب من شاء من عباده العلما العاملين وافاض عليهم من مياه المعارف انواع تمكين
فاسأل الله سبحانه بالحكمة التي اثمرت اغصانها في الهياكل الانسانية واينعت افنانها بالعوارف
الجمانية ان يتفضل بنظر الاختصاص ومزيد التلطف والاخلاص لمولانا وسيدنا واحد علما
الاعلام عين سادة الاجلة الكرام مفتي بلد الله الحرام وتلك مشاعر العظام وكنز الدقايق
علامة العلما بالمغارب والمشارق نتيجة مقدمات البرهان وقضايا التي اقر بمقصد نتيجتها
كل انسان المفرد الجامع لانواع العقلية والنقلية مظهر فرايد الفوايد السنية السنية
مولانا الشيخ عبد الرحمن بن مرشد اطال الله تعالى بقاه وادام مجده وارتقاه ولا برح محطا
الرحال لرجال العلوم والفضايل ومنهلا عذبا فراتا سايغا شرابه للعلما والافاضل
امين وبعد اهدا سلام كانه نسيم الشمال او السحر الحلال او صافي الزلال انا ملازمون
على الدعا لكم ونلتمس منكم ذلك في تلك المعالم الحرمية والمشاهد الانسية واما الشوق اليكم
فلا تفي به الارقام ولو ان في الارض من شجرة اقلام وكان قصدنا الحج في هذا العام الى بيت
الله الحرام والوقوف بعرفات الفضل والانعام والفوز بمشاهدة ذاتكم السعيدة في ذلك
المقام فما تيسر ذلك وان شا الله تعالى يتيسر لنا ذلك في العام المقابل على اجل وجوه الاكرام
والسلام على جميع من يلوذ بذلك المقام ومن احب ان يبلغه منا السلام والسلام نسخة
الجواب عن هذا الكتاب بما صورته: تمايدت بفنون الفضل افنان • بروض علم يبدي وهو فينان
وغردت ورقة الفصحى مجانبة • لوصمة اللحن اذ تدعوه الحان • وفتر ثغر زهور الطرس مذ رنت
عين اليراع به بالدمع مذ بانوا • وراجعت صنعة الترجيع اذ سجعت • تشدو بصوت له في القلب اشجان
ورقا تغرد في الاغصان من ورق • كمنطق الطير قد اوتي سليمان • وافت الى مخلص اضحى هو ناوله
سجية وله حفظ الود لا شان • من سيد سند علامة فضد • اقيمت لسعد الدين اركان
فهو الامام الذي ما زال مضطلعا بالعلم قد زانه فضل وعرفان • فاقصد له اذا اثنيت العلوم
تثني عن العزم تفتازان جرجان • بحر بها العالم البحر الذي اغترفت • منه البحور فما نهر وغدران
الجهبذ المفرد النحرير من خضعت • له الانام وعم الكل اذ اعان • مفتي الفريقين ان ما اشتد معضلة
تعنو له الانس اذ تدنو له الجان • ابا المواهب من اضحت مواهبه • في هام اهل العلى وهي تيجان
نمالي عنصر الصديق محتده • لذاك في صدره قد قر ايمان • يا ابن الذي قرن التنزيل صحبته
للمصطفى وبدا قرآن • اليك اهدي تحيات يمازجها • ما يفوح الصبا روح وريحان

منه

بغايلها
من مهبط الوحي تسري وهي حاملة منى عائلة الاخلاص عنوان توام سوحك بزجوان
منك القبول وحسنى فهي احسان فاسلم ودم للمعالي شمس مطلعها بمدحك النظم ذو كثر يغض بردان
بها روضة جادها الغمام الماطر وهب منها بالنسيم العاطر وتفتحت اكمام زهرها
المفتر المباسم وانصاب انهرها انساب الاراقم وسجعت على افنانها البلابل والحمايم
وامادت عذبات اغصانها طوارف النسائم بالطف من تحيات تهدى من الحرم
وتسدي من مهبط الوحي والكرم يزجيها الدعا الذي في الملتزم والمستجار يرفع و
تخفض لها اجنحة المقربين لما تحمل عليها وتوضع تضمخ ايدي الملايكة بخلوق القبول
والاجابة وترقمه في ديوان الدعوات المستجابة بان يديم الله تعالى تاييد كدين
ويقيم له الحجج القاطعة البراهين ببقا سيدنا الحبر الامام البحر الزاخر الهمام تاج معالي
العلما الاعلام زمام مناطق الفضلا الكرام العلامة الذي لا يجاري الفهامة الذي
لا يباري صدر صدور المدرسين كمال جمال العلما المقدسين رافع منار الفتوى قامع
من يضل عن المنهج القويم ويغوي شيخ الاسلام تاج مفارق اعيان مصر وحسام مولانا
الشيخ ابي المواهب البكري مفتي السلطنة الشريفة بمصر القاهرة المحروسة المنيفة
قهر الله اعداه بما ينيله من اعلا المراتب المترافعة على الفلك وحصول المناصب التي لم
ينلها من درج في درجات الارتفاع وسلك وادام بحججه القاطعة التي يوشح بها
معاطف الافتا والتدريس تاييد مذهب امامه المطلبي محمد بن ادريس هذا والذي
ينهيه في ولايه ويبديه المتخصص بذلك من عين او دايه بعد بث شوق يكاد يأخذ
بالشغاف ونث توق يقرب ان يذيب المهجة بالاتلاف بقا على عهد لم ينقض عقد
عراه والاستمرار على ود ما شانه الملال ولا اعتراه والقيام بما يوجب عليه الاسلام
من الدعا بدوام هذا المجتهد والهمام الذي اجتمع فيه ما تفرق في اولي الفضائل
اهشد وقد ادى ذلك الواجب في مواقف عرفة ومشاهد منى ومزدلفة وساير مواقف
الاجابة ومعاهد الانابة قرن الله ذلك بالقبول وبلغه كل مراد ومامول وقد وصل
اوصله الله كتابه الميمون وخطابه الفايق على الدر المكنون فنشر فا الداعي بوصوله
وسرح لحظه في ابوابه وفصوله فاذا هو الكتاب الذي يعجز عنه فصاحة عدنان
والخطاب الذي يقصر عنه جهابذة قحطان ان الحظ منظومه قبل هذا هو العقد

المزيد او نظم منثوره خيل انه روض تتمايل اغصانه نشوى من سماع تغريد فشكر الله
انامل رصعته بجواهر بلاغته ورفعته فلا يبلغ بليغ بلاغته اقام الله بقاءها البلغا
بقائكم وزاد ارتقاء مقصدي بارتقائكم ~~ الى في تاريخ المذكور فخر القضاة والحكام
ذخر الولاة اولي الاحكام حسن افندي التميمي قاضي برشيد بما صورته

أعقد نفيس فيه نظم الجواهر ۞ ام روض يزهو كالنجوم الزواهر
ام الشمس في الاشراق ام قمر كما بدا نوره ام بارق بالمشاعر
كمثل تحيات تضوع طيبها ۞ كمسك وند او كطيب العنابر
اخص بها حاوي الفضائل والتقى ۞ امام المعالي رب كل المآثر
هو العالم الفضال اعني بن مرشد ۞ له فيض فضل جل عن كل حاصر
كريم علا فوق السماكين قدره ۞ باخمصه تزهو اعالي المنابر
وكنز علوم دهو خير خلاصة ۞ وجوهرة الدنيا بغير مناظر
بحرم الرحمن يزهو لانه ۞ مدرسة مفتية بين العشاير
غدا عابد الرحمن في العلم والتقى ۞ ذخيرة علم من لجيل الذخاير
فما زال يبقى راقيا في سيادة ۞ يحدث عنها كل باد وحاضر
ووالله شوقي زائد لمقامه ۞ وحبي له قد حل بين ضمائري
وصلي اله العرش ربي مسلما ۞ علي خير هاد جا بالبشائر

انتهى ~~ الله تعالى عمرا مديدا وعيشا في سيادة رغيد المولانا وسيدنا علامة العلماء
تاج مفارق العظماء مغني اللبيب ببديع منطقه وبيانه السيد سند العضد الاطول
الذي اتقن العلوم باتقانه مفرد علماء دهره واعماد سادات العصر المفرد الجامع لانواع
العلوم والمعارف قبلة الفوائد الذي بيته كعبة لكل طائف وعاكف مفتي بلد الله الحرام
وملك مشاعر العظام حائز كل كمال وصاحب كل اعظام واجلال عين كل انسان وروح جثمان
كل جثمان من ظهرت فضائله وفواضله ظهور الشمس رابعة النهار واقر الله به البصائر و
الابصار مفتاح كنز الدقائق الحائز في الخلائق احسن الخلائق العالم النحرير كشاف
كل تفسير مولانا وسيدنا الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن مرشد ارشد الله به العالمين
بفضائله السنية وخلد الله انتفاع الطالبين برتبته العلية آمين المعروض بعد السلام

بدايع

مكانه

كأنه أنفاس الصبا والجنوب او بلوغ المطلوب او مشاهدة المحبوب او سحر المقلتين
او قرة العينين وشوق لا يحصى وثنا لا يحصر وثنا على حضرتكم بكل لسان يذكران المخلص
ملازم على الدعا لكم ويلتمس ذلك منكم في الاوقات الشريفة والمواطن المنيفة ومحل
الاجابة والقبول بلغكم الله تعالى كل مأمول هذا وليس يخاف عن علمكم الكريم انا كنا
صممنا في هذا العام على الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام
وهيئنا غالب الاسباب وكان من قضا الله وقدره لما حصل الوبا بمصر وانتقال المرحوم
الولد ثمرة الفواد وحشاشة الاكباد النجي النجيب المشتغل المحصل الذي فاز من العلوم
باوفى نصيب ولابد وصل الى علمكم الشريف ما كان عليه من التحصيل والاشتغال
الذي فاق على فحول الرجال فانا لله وانا اليه راجعون فنسال الله ان يلبسنا ثوب
الصبر الجميل وان يفيض علينا فضله الجزيل فلزم علينا التاخير لانا اقمنا على قبره مدة
طويلة بالقرافة الكبرى ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضا على السفر الى الحج
بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم والعارف الاكرم جمال علما الاسلام واحد الاجلا العظام
مولانا الشيخ ابي المواهب البكري مفتي السلطنة الشريفة بمحروسة مصر اطال الله بقاه
ودام فضله وارتقاه فحصل له بعض توعك نحو اربعين يوما ثم حصل الشفا بعد ذلك
والحمد لله وكان حصول الشفا عند سير ركب الحاج الى البركة فلزم منا التاخير ايضا والمسئول
من احسانكم ان تسالوا الله لنا في جبل عرفات وفي اوقات الصلوات والزيارات ان
يلهمنا صبرا وان يعوضنا نحن ووالده خيرا ويجزل لنا ثوابا واجرا وان يمن علينا
القابل بالحج الى بيت الله الشريف وزيارة كل مقام منيف مع المجاورة ان شا الله
تعالى في تلك البقاع المكية والمواطن الحرمية وقد وصل لنا في العام السابق كتابكم
الكريم الذي هو كالدر النظيم وحصل لنا به السرور العظيم والفرح العميم وحمدنا الله
تعالى حيث انتم بالصحة والسلامة والعزة والكرامة والمرجو من لطفكم ومزيد احسانكم
ان تشرفوا هذا المخلص ببعض الخدم فهو مطلب الاتم والسلام قلت الجواب بما صورته
أنشر الخزامى ام نسيم العنابر * ام النفس الصعاد من ذي العنابر * ام الروض وافاه الغمام غدية
ففاح به نشر الصبا وصباه * على الحرم المكي هب فعمه * وخصص منه بالشذا شعب عامر
فعطر انفاس المعاطس ام شذا * كتاب يحاكي الروض غب المواطر * اتى من بليغ العصر اوحد وقته

امام حوى كل العلى والمآثر ٭ عماد اولي التحقيق عالم عصره ٭ بهي الصفات الساميات كريم وامهم

مؤيد شرع الله قاضي القضاة من ٭ مضى حكمه في كل باد وحاضر ٭ سمي الشهيد السبط ذي الفضل من سما

ولما بقى منه الاسم نقلا لخابر ٭ اجل قضاة الدين فخرهم الذي ٭ غدا قدوة حقا لناه وامر

الي لمحب مخلص في وداده ٭ فاسعر نارا في الحشا والضمائر ٭ فاذكره ما لم يكن ناسيا له

بذكر مصاب منه ضاقت بمن ازري ٭ فلولا التاسي بالنبي واله ٭ ومن درجوا من العصور الغوابر

وان قضا الحتم لا دافع له ٭ ولا مانع منه بقدرة قادر ٭ لفاضت شؤون العين منا واصبحت

تفوق على كل البحور الزواخر ٭ ولكن تسلي النفس ان النفوس لا ٭ تموت وانا وي لحود المقابر

فذلك خاص بالجسوم فلا اذا ٭ اذا احيت كانت حية بالمشاعر ٭ وان لها في العالم البرزخ نعما

منعمة تبقى الي حشر حاشر ٭ واطبق اهل الشرع والحكماء ٭ كلاهم من صوفية ومعاشر

على انها درك ما بعد موتها ٭ وتعلم ما كان بين العشائر ٭ وجاءت بهذا سنة نبوية

تجل الذي التعداد عن حصر حاصر ٭ فهذا يسلينا ولولاه لم نكن ٭ على فرقة الاحباب من حزب صابر

فنسال مولانا يطيل بقاكم ٭ ويعظم اجر الصبر في يوم الاخر ٭ ويسقي ضريحا حله صوب رحمة

بما زجها الرضوان عند البواكر ٭ ويعلي بدار الخلد شان مقامه ٭ بخط

اللهم يا مفيض جلباب الصبر على ذوي الابتلاء من عبادك المتقين ويا مفيض ثواب الاجر لمن امتحنته من عبادك الموفقين نسئلك يا من تفرد بالبقا وقضى على خلقه بالفنا ان تمد سور اجور الصفا فيه وتمنح كؤوس الصبر التي هي مع التوفيق عذبة صافية لمولانا الذي ادخرت له باستلاب حبه لديه اجرا واخترت لمن بذلك ثوابا عظيما في الدار الاخرة وان تعظم له الاجر فيمن درج وترقيه من الفردوس الاعلى على درج وتجعل البركة في عمر من بقي من اهل وولد وتعيضه بذلك ابنا صالحا معوذا من نظر الدهر بقل هو الله احد وتمد في اجله الي ان يبلغ مع حفظ الحواس ما بلغه من العمر لبد وتكفيه شر النفاثات في العقد وشر حاسد اذا حسد هذا وقد اذهلنا خبر هذا المصاب عن اجرا العادة فيما يصدر بالكتاب من هدا اسلام طيب العرف ونشر ثنا صيب الوكف فنشوبه الي هدايته ونرتجي الي تبليغه الي ناديه الذي هو مجمع اوداته ونهي من ظما الاشواق ما لا يسع شرحه الاوراق ونعرفه بالبقا على الود القديم والعهد القويم والاستمرار على القيام بوظائف الادعية المقبولة والاثنية التي هي بعري المدائح موصولة وقد وصل المشرف الكريم وكان

وكاتب

القلب لما اشتمل عليه من نبأ العظيم والخطب الجسيم ان ملء وبهيم ويسرح مسارح
الهم لكنه راجع وجدانه وطلب من الله التثبت واللعائذ فسلاه ببقائكم في حيطة
السلامة والمعزة والكرامة وقد دعونا لكم بشهادة في مشاهد عرفة ومواقف
منى ومزدلفة بان يفرغ الله عليكم جلباب الصبر والعزا ويعيضكم بالاجر الوافر وذخر
ثم حدقت الحدق في حدائقه الانيقة ورياضه كنضرة المورقة فاذا هو روض
الاخيار المنتخب من ربيع الابرار المشتمل على شهي الثمار المكمل ببهي الازهار فحمدت الله
الذي لم يغلق باب البلاغة والفصاحة اذ جعل بيدكم الشريفة مفتاحه فالله در يديم
جلالة قدركم النبيهة وشانكم المغني عن تشنويه وما اشرتم اليه من وصول كتابنا
السابق اليكم ومثوله بين يديكم فقد احاط بذلك كمال وسررنا بحلوله في تلك الحلال
وما اقتضاه لطفكم من تعويل عليكم في قضاء مصالح والخدم فهذا دليل على ما لكم
من حسن الشيم وعلى الهمم فنحن لا نستغني عن همتكم اذا عن لنا مراد ونعول على فضلكم
في جميع المراد فالله يشكر مساعيكم الحميدة ويجازيكم عليها بالخيرات المزيدة وما
شرحتموه من تصميم العزم في هذا العام البيت بيت الله الحرام لولا ما عرض لمولانا
شيخ الاسلام من توعك بذي حال دون المرام فالحمد لله على زوال العرض وذهاب
المرض فان الموانع وفي بقائه عزة لكم ذلك في مقابل ويمنع عنكم الشواغل لنتملى بكم
في هذه الديار ونتشرف برؤياكم بهذه الاقطار بقيتم في صحة وسلامة وعزة وكرا مة
والسلام ورد الي فالتاريخ المذكور كتاب من فخر الفضلاء المكرمين ذخر كبار المعظمين
القاضي احمد كنوبي رئيس الكتاب بمصر المحروسة وصورته [illegible] ترهو على الكواكب
وتزدحم الصناديد عند سوحها بالمناكب وما رياض تزهو بوبل غياضها السواكب الا
وهي مستمدة من تلك القواعد بين كنوز المطالب ونور قبس الاهتداء بحصول المآرب قبله
بمال الفصاحة وبلاغة يوم مها الناظر ومنائر والكاتب لا زال الرحمن يكلاه في جميع
الجوانب ويحيط بمنازل سعده العز من كل جانب والويته علومه منشورة في آفاق المشارق
والمغارب وجواهر فهومه منثورة في المسارب ثم يخص المعروض على مسامعكم الشريفة
بعد طي حديث الاشواق فانه لا يتسع له صحيفة وورود مكتوبكم الذي به سلطان فصاحته
وظهر في الانام برهان بلاغته فاسجد جباه المتفوهين بعتباته وظلت الاماثل المعتبرون

تعفير بجانبها بتراب رحابه فقمت اجلالا للعظمة وتبركت بغبارها بجبهته وكنت لخال انه يخفف
نيران الجوى التي في الجوانح مضرمة فكاد كشوقي وزيادة التوق ان ينفث اعظمي فزاد
في هيامه وارهقني غراما ولولا اللقا المحقق ان شا الله الملك المتعال حتى خفف وطأة
الاشتغال والله المسئول في جمع الشمل وبلوغ المأمول والسلام [illegible] جواب ما صورته
احاطها الله بسور كسور وحرس من سوء الغير جناب مولى تسامى قدره وتشامخ
وتمادى شانه وتباذخ وبلغ من شأو بلاغته ما يعجز عن بلوغه كل بليغ وادرك في شان
الفصاحة ما يعفر الفصحاء جباههم في رحابه بالتمريغ فاعيذ اقلامه النفاثات في العقد
من شر حاسد اذا حسد بسر قل هو الله احد واسال الله له حياة تطاول لحمو لبد فيا ايها
المقتعد صهوة المعالي المرتفع على الاثير العالي اليك عني سلام يبعثه الاخلاص الخالص
من الريا والسمعة ويرفعه الاختصاص بذلك المقام العظيم كرفعة وبعد فقد ورد كتابكم
الذي لولاه كادت النفس ان ترهق والنفس ان يضيق ما نفسه فيزهق الا ان الطاف
الرحمن لم يزل في عهده جاذبه والاه لم يبرح منوليه عليه حتى اليه ففضضته فاذا هو
مسك قد نثر على صفحة كافور ومسك قد ملأ من زهر المنثور فقلت سبحان من اودع
في هذا الهيكل الانساني من المعارف سر العالم الكبير فناجاني الهاتف جوابا عن ذلك اتحسب
انك جرم صغير فاسال الله ان يديم رايته البلغا بيدك يا عرابه ويقيم ايه الادبا نسخة
لكل كلام ذي ركة وغرابة وما شرحه مولانا من الاشتياق فالعبد قايل بالموجب وما
ابداه من تلهف التلاقي فالله مزيل ما منع منه واوجب وقد ذكرتم الداعي بشهادة الله
في مشاهد عرفة ومعاهد منى ومزدلفة وتبتل في تلك المشاعر بان يطيل حياتكم مع سلامة
المشاعر هذا وان تلفتي الى هذه البقاع الحرمية فلما التحوتكم بها مزيد النفحات فكادت
لمزيد الشوق ان تنطق بذلك لو كان تنطق ها من الصفات وهي على ما تعهد ونزيد مزيد
الامان والسلامة من حوادث الازمان وقد بلغنا ان مولانا نلتجا ولم تنفرج ملما الجبابرة
حيث فرح ومرح بعض تعلقات بتلك الديار ليبلغ من اربه ما ادركه الموفق وبلغ فالله
نرجو بقطع عنه اسباب التعويق ويهي له الوصول الى هذا الافق الانيق وقد وصل كتابه
الاول الذي اعتمد في ايصاله وعول على فخر العلماء عزبن شاد وامعالم العلم بعد اندراسها
واعاد ورباح الفضل بعد انمحاقها وانطماسها شمس المعارف التي مشرقها المغرب

الجامعي

الجامع من محوا ارف كل مبنى معرب ومعنى مغرب الشيخ العلامة ابي العباس احمد بن محمد
المقري نادرة الاندلس وخطيبه كنافح بدا ارجه وطيبه وكان اول اجتماعنا به في
أشرف مقام وهو بحرة البيت العتيق الحرام فرفعنا بينه الكف الضراعة بالدعا لكم حيث
دللتم عليه وهديتم هذا المحب الصادق اليه فيالذي امامه هو لا ازمة المعارف مالكهم
لم يحط احد بسلوك ما سلكه من المسالك وكانت اوقاتنا به اوقات سرور فلهذا كانت
قصيره واعجل سوء حظنا قفوله من هذا القطر ومسيره فاسفنا على فراقه غاية
الاسف وكادت الانفس ان تشارف تلفه وكان من لطفه اعزه الله ان التمس من الفقير
اجازة فكتبت له بعد مزيد الاعتذار ما هو واصل اليكم على سبيل الوجازة فالملتمس
من همتكم العلية ايصاله اليه بعد ابلاغ سلامنا عليه والتعويل على همته العلية ومنه
الوفية في ان لا ينقطع عنا مكاتباته الفصيحة ومراسلاته البديعة المليحة بقيتم في
عزة لا يخلق الدهر جديدها ولا يشيب الفهر وليدها امنين من كل فادحة سالمين
من كل قادحة والسلام صورة الاجازة التي كتبتها للشيخ احمد المقري خطيب الاندلس
وامامه احمد مولى شرف الوجود باحمد المصطفى واشكر الها كمل عالم الشهود باشراق
شمس المعارف المزيلة لكل خفا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل علما
هذه الامة كانبيا بني اسرائيل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المشرف بتخدمه
في ليلة الاسرا جبرائيل وعلى اله الذين من تمسك بولائهم نجا واصحابه الذين رقوا من
معارج المعارف درجا صلاة وسلاما يدومان ما دامت السموات والارض ويرجحان
ميزان قائلهما يوم العرض اما بعد فلما شرفنا الله تعالى بجوار حرمه الذي يجبى اليه ثمرات
كل شي واحلنا للاستظلال من سوح بيته العتيق بذلك الفي لم نزل نحظى في كل اوان
بالاجتماع فيه لعلما الاقطار ونتشرف فيه بملاقات فضلا شواسع الديار فتشنف
مسامعنا بفرائدهم الرائقة في مسامع الاعيان الى ان كان عام ثمانية وعشرين بعد
الالف عاذه الله وما بعده من طوارق الزحف طلع علينا من مغرب الشمس بدر بهر صنوف
فضائله الشموس واطمأنت للاذعان لشمائله النفوس وهو الامام العالم العلامة و
الهمام الكامل الفهامة جامع انواع الفضائل حائز اصناف الشمائل الشيخ احمد ابو العباس بن
محمد المقري المغربي المالكي ادام الله فوائده ودوف صلاته وعوائده فنشر في القطر المكي

صورة اجازة

فوائد تشنف بها الاسماع ونثر في ذلك الصقع فرائد تقصر عن نيلها الاطماع وشاهدنا
بمرآته ما انطبع من صور الجهابذة الاولين في مرآة الزمان وشهدنا بملقاه على صحة ما تضمنته
الجريدة واحاطت به الاحاطة وانتظم في قلائد العقيان فيا لله من عالم جهبذ وكامل
تشنف المسامع بفوائده وتلذذ ان جال في تفسير فما الذي عرفه بن عرفة او خاض
في تفقه فهو مالك لازمة العلم بدو المعرفة او تكلم في الاصول فابن الحاجب عن
ادراك مداركه محجوب او ناظر في الكلام قصر عن مواقف مقاصده في ميدان السبق كل
يعسوب او اعرب عن فنون العربية فهو خليلها او افصح عن العلوم العربية فاليه يرجع
تفريعها وتاصيلها فالتقطنا من فرائده لالئ تقرطقت بها الاذان شنوفا وفوائد لم
تبرح تجلي علينا انواعا وصنوفا فاذا هو انموذج من في ذلك القطر الغربي من فضلا
الجهابذة ومن تحجب منهم لعزته ضمن تلك الارائك والجنابذ فاقتنص اخلاقه التي هي
ارق من النسيم وشمائله التي هي اعذب من التسنيم تشريف هذا الفقير بطلب الاجازة
برواية ما لدي من مصنفات ورسائل ذات وجازة مما نفث به قلمه ايام الفراغ من منثور
ومنظوم وما اتصل اليه سنده من فرائد فوائد العلوم فقلت له ما انت اول سار غره
قمر فما كل سارحة تغره لها ثمر فكرر الطلب فاستجبت فاجبته الى مطلوبه بعد ان ابديت
فاستخرت الله تعالى واجزته برواية جميع مروياتي ومسموعاتي وساير رسائلي ومصنفاتي
وهي يومئذ على ما تضمنته هذه السطور ونظمته سلوك هذا المسطور تفتح تعقد
بتفسير اية الكرسي وتعميم كفاية بتفسير سورة المائدة وهي رسالة قطع الكلام
فيها على معنى قول الجلال السيوطي رحمه الله عند تفسير قوله تعالى لله ملك السموات
والارض وما فيهن وهو على كل شي قدير ومنه اثابة الطائع وتعذيب العاصي وخص
العقل ذاته فليس عليها بقادر ومنها شرح صحيح البخاري من اول الجامع الصحيح الى كتاب
العلم ومنها شرح مناسك الكنز المسمى بفتح مسالك الرمز ومنها رسالة تتعلق بالوقف
مسماة بوقوف الهمام المنصف عند كلام الامام ابي يوسف الفقيه لما وقع التخالف بيني
وبين بعض المفتيين في مسالة تتعلق بالاوقاف ومنها منظومتي في علم التصريف مسماة
بترصيف التصريف وشرحها الموسوم بشرح اللطيف ومنها الوافي بشرح الكافي
في علمي العروض والقوافي ومنها شرح عقود الجمان في المعاني والبيان للجلال

السيوطي

السيوطي شرحتها مزجا بشرح مطول يكاد يزيد على المطول ومنها كتاب لم اسبق على وضعه
وربما يسلم لي دعوى اختراعه وصنعه وهو كتاب يتعلق بالشهور والايام وتواريخ
الانام وما يناسب ذلك من مباحث وكلام لها بكل علم تعلق والمام مسمى براحة اللبيب
فيما يتعلق بالشهر والهلال ومنها رسالة منظومة في منازل القمر وشرح عليها موسوم
بما هل السمر هذا الذي حضرني منها عند تسطير هذه السطور واستحضره الذهن
عند تنميق هذه السطور وقد اجزت مولانا الشيخ احمد المشار اليه برواية جميع
ذلك عني حسبما سمعه مني وكذلك اجزته بكل ما لي غير ذلك من منظوم ومنثور ومشهور
وغير مشهور موصيا له بتقوى الله في السر والعلن وان لا ينساني من دعائه فيما
ظهر وبطن وكان مولدي بمكة المشرفة ليلة الجمعة الخامس من جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين وتسعمائة فلقبت بشرف المدرسين وهو تاريخ عام ولادتي عند كون
على ما جرت به عادة المشارقة من ضبط تواريخ المواليد وهو قد يقع بلفظ يكون عدد
حسابه حروفه بحساب الجمل مطابقا لعدد ذلك العام ثم شرعت في الاشتغال على
علما الحرم ومن يفد اليه من عرب وعجم بعد ان حفظت القرآن العظيم وصليت به التراويح
اماما بالمسجد الحرام سنين عديده وحفظت متونا عديده في فنون مفيدة اختبرت
بها عند عرضها على المشايخ ثم قلدت تدريس كوز بر محمد باشا التي بمكة في عام تسع و
تسعين وتسعمائة فدرست بها الجامع الصحيح للامام البخاري وامليت عليه شرحي الذي
تقدم ذكره وصنفت في عام الالف منظومتي في صرف حتى قلت في اخرها

فهاك نظما شافيا في صرف ۝ الف في مكة عام الف

ثم اشتغلت بالتدريس والتاليف والاشتغال الى ان قلدت الامر الخطير والشان الذي
لولا الرجا لعفو الله لكنت منه على وجل كبير وهو القيام باعباء الفتوى سنة احدى عشرة
بعد الالف وهي سنة وفاة شيخنا الامام شيخ مشايخ الاسلام الشيخ علي بن جار الله بن
ظهيرة القرشي الحنفي مفتي مكة المشرفة وبن مفتيها فباشرته حسبة الى سنة عشرين
بعد الالف فقلدت الافتاء السلطاني وخدمة الامامة والخطابة بالمسجد الحرام ثم قلدت
في سنة سبع وعشرين بعد الالف تدريس المدرسة السليمانية فاقرات فيها تفسير
البيضاوي مع حاشية جدي الشيخ مرشد العمري عليه وكنت في ايام الشباب دخلو

وفاة الشيخ علي جار الله

للشيخ مرشد العمري حاشية على البيضاوي

الدرج من الأوصاب ربما تعلقت بأهداب الشعر فلي فيه قصايد ومقاطيع وأسيلة منظومة
والجوبة لذلك مايرد من ذلك كنوع والخوانيات ومداعبات والغاز ومعميات ومعارضات
وقد امتدحت شريف مكة وحامي حماها الحسن بن أبي نمي بن بركات بقصيدة عارضت
بها ابن هاني المغربي في مطلعها فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر وامتدحت ابنه مسعود بقصيدة
ذات تواريخ ستة مشجرة في أبياتها على أسلوب عنوان الشرف لابن المقري فلما تقلدت
بالقيام بأمر الفتوى أشغلني ذلك عن سلوك هذه المسالك وأنشدت قول ابن المقري
بعين الشعر أبصرني أناس فلما ساءني أخرجت عينه خروجا بعد رايه فصار الشعر مني كشرع عينه
اللهم الا ما يستدعيه الحال من أجوبة ما يرد إلي من رسائل الإخوان مشتمل كل نظم قلائد
العقيان فتقتضي المشاكلة الموافقة في المراسلة فلي أجوبة عما يرد إلي من علماء الآفاق مما
يستدعيه الوفاق وقد اجتمع عندي من ذلك شي كثير ضمن سفر كبير ولي ديوان خطب لأني
منذ تقلدت الخطابة لم أزل أنشي في نوبة خطبة تناسب الوقت فاجتمع عندي من ذلك
في مدة نحو عشر سنين ما يناهز السنين وقد أجزت مولانا المشار إليه بجميع ذلك وكتبت
له هذه الإجازة على سبيل الاختصار لاشتغال الفكر بما عسى يطلبه الواردون إلى هذه
الديار من اشتغال مكة في أيام الموسم فيقبلون هذا الاعتذار إذ قد بقي في الأجل فسحة وشملت
الجسم والحواس صحة ربما ألحقت له شيئا من نظمي ونثري وأنقل إليه سندي في السنة ومستندي في
باقي العلوم إلى مشايخي العلماء الأعلام وأساتذتي مشايخ الإسلام فالملتمس منه وممن اطلع على
ذلك أن يقابل تقصيري بالرضا ويسدل الصفح والإغضا ويعامل ذلك بإبداله راجي لطف ربه
الخفي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي خادم الإفتاء والتدريس بالحرم المكي الشريف
والخطيب والإمام بذلك المنبر والمقام حامداً مصلياً مسلماً على النبي وآله وصحبه الطيبين
أجمعين وكان ذلك في أواخر ذي الحجة الحرام ختام سنة ثماني وعشرين بعد الألف ورد
إلي في السنة المذكورة كتاب من فخر الفضلاء الكرام عمدة الفضلة والحكام القاضي محمد [illegible]
كاتب المحكمة بمصر المحروسة مكتوب صورته ان أشرف ما تعطرت به مجالس العلماء وأزكى
ما تحليت به محادثة العظماء ذكر من تزينت به سائر الأمصار ذاتاً وصفة وتجلت بمدحه
قلائد الأفاضل سماعاً ومعرفة العالم الذي يعجز عن ذكر كماله كل منطيق ويكل عن وصفه قلم
كل نحرير صديق عالم الإسلام بالتحقيق ومفرد الكون في بلاغة والتدقيق من نحا إليه

كان رأيي
صح

قلوب الافاضل على نجايب الاشواق وتطوف به ارواح الاماثل من سائر الافاق وتستلم
ذلك الركن بضماير الافيدة يد المحبة وتشرب من ماء زمزم من فيض كفه تكذي فيه المحبين
اهني مرام واعظم قربه وجيه تكديار المكرمة التي هي ام القري ووحيد الحظرات الانسيد
التي يمدبها مواند الخير والقري مولانا وسيدنا عبد الرحمن افندي بن مرشد مفتي تلك
المقامات السنيه وخطيب هاتيكا المنابر القدسيه لا زالت بضيا انس فضايله مشرقه
ولا برحت رياض اداته بافنان بدايع اقلامه مورقه ولا برح مقامه لجمع وعد
وصنوه مجتمعا ولا زال سيف همته قاطعا حاسما الكل من عدا اخارجا عن حد مبتدعا
هذا وان العبد لتلك الاعتاب المور ومن اكبر الاحباب ناشر لوا الحمد وملتحف برد
الشكر والمجد حيث ان سيده يكاتبه ويؤهله بمن افرانه ومخاطبه وانه بذلك غير
عن امثاله وتحلي ببديع جوده وافضاله والحمد لله حيث تم الحمد له ذا انتبذ تلك المقاصد
محكمه وقد ورد المثال العالي كعاتق علي كثير بن في المعالي فتشرف العبد بوصوله ودكا
علي قدم الحمد وسجد لله بين يديه وحمد الله سبحانه علي صحة المزاج وشكر الله عليها افهمه
سطوره من عظيم الامتزاج وان تفضل السيد بالسوال عن عبده فهو بخير ونسال الله
المنان ان يمن بالاجتماع علي ذلك المقام الباذخ والطود الشامخ والمامول من فضله
شموله بالدعاء هو وولده والطلب له من رب البيت ان يصبره علي تفتت بدكبده من
اليم الفراق خصوصا ما لاقاه من لواعج الغام وعظيم الافتراق فان العبد كان له ولد سنه
تسع سنوات وكان لديه ولوع ما تتنفس ابدي المنون فهو والله لا يقر له قرار ولا
يطيب له سكون خلف جدار فلعل ببركة دعائكم يحفظ الله له من ذكر وهو الولد الكبير
وتسالون الله له التوفيق ببركة البشير نذير وان من كواصلين لتلك الارض المكرمة
والدوحة المقدسة المعظمة اجل الاحباب المحب الفاضل الكامل الجامع لانواع الفضا
الشيخ يوسف الملاح الحنفي سبط سيدنا العارف بالله تعالي الشيخ شمس الدين الحنفي
فيكون تحت نظركم ومحل عنايتكم ولحظاتكم فانه من اهل الدين والعلم المتين سالك مسالك
الصالحين ناهج مناهج اهل الخير الواصلين شاب نشا بالجامع الازهر علي خير عظيم وقدم
كريم فلا تحظونه بنظركم الكريم والسلام الجواب عن هذا الكتاب بما صورته
ان احسن ما نظم في سلوك عقود المراسلة واز بن ما رقم في صكوك شهود المواصلة

هو السلام الذي يمازجه الدعا بسوح الكعبة الغرا ويشفعه التضرع ببوح مبدأ الأسرار
بأن يديم ذو الجلال والإكرام بقا نها الفضلا الكرام بقا من سما قدره على السماك وعلا شأنه
في عالم الأفلاك الفاضل الذي تقلد من الفضائل بأبهى العقود الكامل الذي قضى قاضي
العقل بكماله عند شهود الشهود أفصح من نثر لآلي البلاغة على بساط المحاورة أسمى من
نظم درر الفصاحة عند انبساط مجال المذاكرة أعدل من استوفى الشروط عند
تحرير صكوك المحاكم أكمل من اعترف له بالفضل كل قاض عدل وحاكم العلامة المفيد الفهامة
المجيد مولانا القاضي محمد شمس الدين الطناشي لا زال يحامي عن حمى الشريعة الشريفة
ويحاشي وبعد فتسطيرها ينبعث عن ود لا تغيره الأيام وعهد لا ينقضه التباعد بعد
الأحكام فالمحب لا يزال بشهادة الله ذاكراً لكم في هذه المشاهد وشاكراً لأنعمكم بهذه المعاهد
وقد ذكر لكم في تلك المواقف الشريفة والمزالف المنيفة وكرر الدعا بأن نفيض عليكم جلباب
الصبر ويعظم لكم الثواب والأجر بمن فرطكم على حوض الكوثر وجرح فلذة القلوب
وفي الجوانح والجوارح أثر فشاركنا لكم في الأسف وساهمنا لكم في اللهف عير أن ذلك لا يجدي
ولا يلجم في منوال العزاء ولا يسدي فلم يبق إلا الاحتساب بالله على ما ابتلى والتسليم لجميع
الذي شرعه خالق الملا فالله تعالى يطرح لكم البركة في عمر من بقي لكم من الأولاد ويجعل العوض
فيهم ويريح لواعج الأكباد هذا وقد ورد الكتاب الميمون والخطاب الذي هو كالدر المكنون
فسرحت الطرف في خلاله وجدت الله تعالى على بقائه مرسلاً باقياً في كماله وأحاط الفكر بما تضمنه
من المباني الفائقة والمعاني الرائقة فشكرنا الله تعالى سعي منشيه وذكر فضل موشيه وقد
حظينا بالاجتماع بحامله الشيخ الفاضل الجامع لأنواع الفضائل الشيخ يوسف الملاح
فرأيناه كما يقول المصريون من ناس ملاح وتشنفت مسامعنا بفوائده وتشرفت منه
بفرائده بملازمته شاب بذ المشايخ وسامائهم في شرف المشايخ أدام الله توفيقه وسهل
إلى كل خير طريقه وما طرز به طرة ذلك الكتاب من محاسن ما أدرج الأصفا والألقاب قد أحاط
بها البال ووقفنا منها على مقتضى الحال نقيتم في صحة وعافية وسلامة غير خافية والسلام
كتب في جمادى الأولى سنة إلى فخر الموالي الكرام ذخر الأعالي الأعلام جمال القضاة
والحكام كمال الولاة أولي الأحكام الأفندي الأعظم الأفضل الأعلم حضرة مولانا مظهر أفندي
القاضي بمصر المحروسة دامت معاليه المأنوسة بما صورته ما تزيني به سطور

آن نسب

الكتب والرسايل وازين ما تحسن به صدور الخطب كوسايل تحف تحيات بأنواع الدعا
تحف وطرف تسليمات باصناف الثنا ترف منبعثة من فواد على المودة مطبوع منبثه
فى بلاد يتوجه اليه فى كل سجود وركوع متوجهة الى تلقا مدين العلوم والمعارف ومعهد
كل عالم وعارف دهى الحضرة التى هى معاذ المعانى وملاذ الاعالى ومرجع الموالى ومنبع غنا
والموالى المتشرفة بحلول اكليل تاج العلا اقليد كنز العظما مجمع مجرى العناية والهداية
منبع نهرى البداية والنهاية مجمل المناصب الدينية مكمل المراتب اليقينية ذى الفضايل
التى يتميز بها على الاعيان والشمايل التى تعز عن ان تعز شان سيد المحققين سعد
المدققين عضد الدين امام المهتدين رافع رايات الشريعة الشريفة حافظ ايات الدرة
المنيفة المجبول على محاسن الاخلاق وخيمه المشتمل على مكارم الاوصاف ادعة المرتفع
قدره على الاثير العالى المتضع لشانه العزيز الغالى قاضى القضاة شيخ مشايخ الاسلام
علم الايمة الهداة الاعلام الافضل الاعلم حضرة مولانا مطهر افندى قاضى مصر المحروسة
واعمالها المانوسه صينت بعد الدعن الاضر ولا برحت ساحته مقصد الكل قاصد ومعهدا
لكل وافد ولا فتيت معالمه محروسة الجنان ومغانيه مانوسة القباب

تؤم ساحته فى كل آونه • تحية لفتيق العنبر العبق • مشمولة بثنا طاب منتشقا
تسرى من الحرم المكى فى الغسق • تهدى اليه دعا ما زال يرفعه • عند ابتسام ثغور الصبح بالفلق
تتلوه فى سلك بيت الذى ارتفعت • اركانه فسمت حتى على الافق • مقابل بقبول لا يزال وكم
ولا يزال مع الاخلاص فى نسق • بان يديم اله العرش رفعته • محروسة من سطا المزنوق وكرق
ويرتقى فى ذرى العليا منزلته • موصوقة من عيون السعد بالحدق • حتى يرى طاويا كل المراتب من
تلك المناصب والحساد فى قلق • ويرتقى لقضا العسكرين معا • مع عزة سلمت من غصة الشرق
لكن يغى بوعود قال قايلها • للنفس بالوعد منى بالوفا ثقى • فهو الحقيق بهذا بعث كمله
الله بجميل الخلق والخلق • ابقاه ذو العرش فى عز وفى دعة • ما غردت خطبا الورق فى الورق

اللهم فابل ادعيتنا هذه بالقبول والاجابة واملل بتضرعاتنا بما تعامل به الادعية
هذا وينهى الى حضرته التى هى مناخ ركاب الامال ومراح نجايب الفضل والافضال بمقام
على العهد الذي يحكم الاخلاص بناه والود الذي ابرم الاختصاص عراه منهيا من الشوق
الى ذاته الجامعة لكل فضيلة وصفاته الحاوية لكل خصلة حسنة ومزية جميلة ما لا يسع شرح

بجعله صدر كتاب ولا يفي ببيانه بنان بليغ وان اوتي فصل الخطاب وكيف لا التشوق ذاتا جبلت
على الوفا وطبعت على شمايل اخوان الصفا فلله تلك الايام كم قضيتها في خدمته والليالي
التي مضيتها معه تجاه كعبته ما كانت الا فرصة انتهزتها من كدر الدهر وحصة انتهبتها منه
بالقهر فاسال الله انها غرة عمري وقرة امري فنسال الله المتكفل لمن دعاه بالاجابة المتفضل
على من يرجاه بالاثابة ان يعيد تشرفنا بتلك الحضرة بعد ان يقضي من حيازة المناصب العالية
المرام وتفضي اليها المراتب السامية كتوفيق لزيارة البيت الحرام انه ولي الاجابة للدعا
سيما المتوسل في قبوله بسيد كشفعا وان تفضل المولى بالسوال عن حال مخلصه الودود
وداعيه المتبتل له في الركوع والسجود فهو بخير وعافية ونعمة وافرة وافية وكذلك كل من
يحيط به علمكم الكريم من سكان الحرمين الشريفين وقطان المحلين المنيفين يهدون الى
ناديه الكريم شرايف التحية والتسليم وقد احاط العبد علما بما كتبه الواصل الى سادات
الحرم وحماة هذا القطر المحترم فقضى العجب بما اشتملت عليه من بلاغة وفصاحة وما
اكملت من براعة وملاحة وكان يؤمل ان يحظى بمكاتبة يتشرف بوصولها ويتكمل بحصولها
فلم يظفر بين تلك الكتب بمراسلة فظن ان ايدي الضياع اغتالت رسايله الى ان اطلع من
كتاب شمس اغا على ما دل على ان المولى لم يكاتب عبده واعتذر عنه بالاشتغال بمهمات
الدينية وترادفها عنده فاطمانت نفسه عن التفحص والسوال وقبل ذلك بعذر لما انه لمطابق
المقتضى الحال لكنه استترت سرايره وسكنت ضمايره بما تضمنه كتاب شمس اغا من تلطف مولانا
مع هذا المخلص بود ودود واللجا باستمراره على حفظ المواثيق والعهود هذا ويلتمس
من مكارم تشريفه ومحاسنه اللطيفة ان لا يخلينا من تشريف بمكاتباته والتكرم
بمخاطباته فان النفس اليها متشوقة متشوفة بقيتم في سعادة ابدية وسيادة سرمدية والسلام

وصل هذا المكتوب جواب المكتوب الذي صحبته الاجازة السابقة

الي في التاريخ المذكور مكتوب من فخر الفضلاء المكرمين ذخر النبلاء المعظمين القاضي
احمد كنوي ادام الله اجلاله وبلغه اماله صورته انا ... تمسحت عليها اقدام عباد كرام
لتقبيل تربها التقبيل وتعاما تشرفت بمواطي تلك نعال الحقيقة بالتعظيم والتبجيل
فاعد مفاخر كمشايخ الذي نطقت بدايحه ومحامده عبارات اهل المجد حتى خرست
شقاشق الفحول وغرقت في بحار الثنا عليه السن اللسن حتى لا تدري عن جميل صفاته
ماذا تقول واحيط جنابه كبادخ الذي اشرقت شموس سعادته من افاق السيادة

وانكان

وانار مشكاة العلوم ومصباح الفهوم من كواكب دراري الذين احسنوا الحسنى وزيادة
اعادة واحاطها لا تخترق اسوارها الا بسوار ولا يقرب حصنها الحصين كيد الفجار
ولا يد نوهي حوزها الحريز الاطارق خبر الليل والنهار فسلامي عليك تتوالى معالمه وتتعالى
مراسمه وثناء عليك تتابع نسايمه وتتلالا مواسمه ودعاي لك ولمن تحب تفتر عن حبب القبول
مباسمه وتقوم في اسواق الاشواق مواسمه وتشد على اكتاف البسيطة دعايمه تشوقا
ثم شوقا لكم وتذ جمالك بما هي بباهر وتوقا ثم توقا لاوصاف كمالك الزاهي الزاهر
وبعد هذا الهذا من القول لولا محاسن ذكركم فاطوي سجل الغرام وشفة الهيام واذ
لا يفيان ببعض حمدكم وشكركم وقد ورد المكتوب بغرايد عقايق على كدر تنضيد فقمت لاجلا
جلاله دقيل عنوان كمال فضلها وانه قرة العيون فقد حقق الله به واتم صحتكم الظنون وما
فيه من الاجازة لمولانا الشيخ احمد المقري فاوصلناها اليه ساعة الوصول والوقوف
عليه وقد سر به لكغايته السرور وحصل له الفرح والحبور وقد طلب المكتوب لوجود
فيه وليكون ذخيرة وتحفة لمحبيه فقدمت رجلا واخرت اخرى وعلمت ان جبر هذا الا
عند الله اولى واحرى فاعطيته بعد ما عز على النفس مطلوبه واوصلته مراده ومرغوبه
فالله تعالى يديم سعادتكم ويؤيد سيادتكم انتهى فكتبت الجواب بما صورته ايها المقتعد
صهوة المجد المرتفع من المعالي ارفع نجد انص اليك ركايب التحية العواطر واقص
عليك لطائف الادعية الزواهر واهدي اليك من السلام اشرفه واسدي اليك من الكلام
تحفه وطرفه واستودع الله كلاتك وحفظك فان في بقايك بقا الفرد الكامل دفي وجودك
وجود الوفا الشامل واعلم ان هذا الدعا بالاجابة كافل والمرحبا لرحمة حافل دعايمه
بحكم قاضي الوداد بشهادة شهود الاخلاص والاتحاد قد سجل في سجلات الايام المطوية
وختم بخاتم المحبة الكامنة في الطوية وامد مداده بامداد الوفا وختمت بطاقته بخاتم
المروة والصفا وما نزع بحر الحجر والملتزم واد تضع من تدي بير زمزم وانهي اليك
شوقا له الفواد وذلة الاكباد ومنع الرقاد ومنح السهاد شوقا للشوق ذات طوقه
فقدت الفها وامر خشف قد فقدت خشفها يكاد لولا اللطف الالهي يسلب كنهي ويجلب الهوى
فيدا نعمنا العلل بلوغ المنى والتملي بكم بمجامع جمع ومواسم منى هذا وقد وصل الكتاب
المشتمل من نهاية الايجاز على دلايل الاعجاز المغني مع كونه المختصر عن كل ايضاح مطول

نسان

المبنى عن ان منشيه في بلاغة ذو باع أطول فابدت لنا ارايك سطوره عروس الافراح
وقتحت لنا من مشكلات تطرسه ما اغنى عن المفتاح ووافى والقلب كليم والعقل لوكا عنا
الله كاد ان يهيم وذلك بما قدره الله واراده وقضى به على كافة العباد من وفاة والدة
التي هي لهذا اصليه والشفق الناس عليه فوجد على فقدها وكرب ان لا يزال الكرب من بعدها
بيد ان الطاف الرحمة عفت عبده ولاطفت وجده بورود هذا الكتاب الذي هو من
الاحزان جوده وعن اصابة سهام الاشجان خوده فهو لا يزال يكرر النظر اليه عند ما يغلب
الوجد عليه فيجد سلوة لوجده وجوه لوقده وكان ذلك الحزن ناسخا لما كان نال
في اول السنة من سرور المستطير والحبور الذي كاد ان يستفز القلب فيطير وهو
العرس الذي اقامه لتاهيل ولده الاكبر وبسم ثغر الزمن وافتر فكان من شانه ما ظهر
ومن بيانه ما علم واشتهر من حضور ولاة الحرم وحماة ذلك القطر المحترم مع ما انضم
اليهم من سادة ال عبد مناف وقادة هاتيك الاقطار والاكناف الى جمع جميع الاعيان من فضلاء
العلماء المدرسين والمفتيين الاقران فاصابت عين الدهر ذلك الفرح وابدلت المسرة بالترح
وجرت فيه الاياب على عادتها ولم تترك ما تعقبه من المساة بعد مساعفتها بالاحسان
ومساعدتها لكن من اعظم ما يتسلى به بقا وكرايما الحذق الحميم والاخ الرحيم متلفعا
بصحة لا يخلق الدهر جديدها وسلامة لا يشيب الدهر وليدها ففي بقائك سلوة عن كل
فقيد وحظوة تحيط بها القريب والبعيد احاط الله سوحك بسور السرور واماط عن
بوحك سو العين تلطف بطلب الكتاب المرسل صحبة الاجارة الى ذلك الجناب وانكم دفعتموه
اليه بعد الاستجادة ورايتم ان في دفعه ما يقتضي جبر خاطره بانما الذي اختاره فقد
اظهرتم بذلك لاهل المغرب تقصير اهل المشرق واساتم ظنهم بعد ان كانوا يحسنون
بهم الظن من بين الخلق اللهم الا ان يستر هذا العوار ويمحو اهذا العار ما استكثره
من بلاغة السادة المصريين فان القليل مع الكثير لا يظهر والشاذ مع الغالب لا يشهر
فما اقتضاه رايكم السديد هو الصواب والا فالجدير ان ينسخ مثل هذا الكتاب فانه من
الهدايا معدود وعند اهل النهى مردود فلعله يستره جميل الطائفة ويشمله بنظر اسعافه
بعد ان بلغه وفاة قرة العين الولد الاعز حسين فكتب معزيا عن المصيبتين
يا من رماه دهره الخائن بسهام المصيبة فكانت لفلذة كبده وقرة عينه مصيبة
واصابته

وأصابته عيون فكانت لفراق احبته فكانت لفلذة كبده وقرة عينه حبيبه قرينه قريبه
ان مصيبتك العظمى قد قسمت بيننا قسمين وتشطرت نيرانها شطرين واسالت الدموع
دما من العينين غير انه لا براح عن شراب كاس الفقد وليس حيلة البعد ومن المعلوم انه
لا ينفع التمائم مع انقضاء الاجل المحتوم وان الودايع مردودة وان النسيم لنا نعم في
قصار العمر معدودة والصبر عند الصدمة الاولى هو الاحرى في الاخرة والاولى في الاولى
فالمسئول من فضل الله العظيم واحسانه القديم ان يلهمك الصبر ويعوضك الاجر ويبقيك
نفعا للاسلام ويمتع ببقاء وجودك الخاص والعام في بلد الله الحرام انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير ولما قرات كتابك وتلوت خطابك وفهمت ما اخبرت به من فقدان الاصل
والفرع وعلمت ان الرقية عن السهام المسمومة عديمة النفع هطلت الدموع واشتكت
الضلوع وزاد الكرب واشتعل القلب فرايتك تلك الليلة في المنام وانا اتلطف بك في
ذلك المقام واستمريت اعزيك واسليك واعرض عليك تحولات الدنيا الفانية واملك
وكانت تقبل ما القي عليك فاستيقظت مستبشرا بتحقق تسليتك وصبرك على مصيبتك
والله تعالى يعوضك خيرا مما فات ويحقق لك المرادات امين فلتعلم الجواب عن هذا الكتاب
بما صورته ان انفع ما تسلى به قلب الحزين وانجلى به الكرب والانين وتنبه مع اعظم
من نوم الغفلة والرقاد وتنبهت نصائحه عن التمادي عن ذلك في الف واد كتاب تحذر به
من الاسف عوذه وعن اللهف خوده استدفعت به ما القلب والشغاف واستنفعت
به في دفع عارض الشغاف ورد من صديق لا اشك في انه ساواني في ذلك المصاب وساهمني
في اجره والثواب فانتفعت بوروده الانتفاع التام اذ كنت اتوخى ان فوادي فواد
ما تسليه المدام فلعمري انه السحر الحلال والاكسير القالب للاعيان فضلا من الاحوال
والجمعت الوجدان وعلمت ان كل شيء غير اسبرفان وان هذه الدنيا وان طاب هواها
بالنسبة الى عالم البرزخ كالرحم والمشيمة وان النفس ما دامت في هذه الدار فهي في
الاكدار مقيمة وان الموت لا تعتري الانفس والارواح وانما سلطانه على الاجساد والاشباح
خلق الناس للبقا فضلت امة يحسبونه للنفاد انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد
فاسلم ففي بقايك سلوة عن كل فقيد وجلوة للقلب العميد اذا سلمت فكل الناس قد سلموا
فلنرحض بصابون الصبر درن نيك المصيبه ونحتسب بالله من كان في الشديد حسيبه

ونرجع الى قول العامة ادفنوا موتاكم وارجعوا الى دنياكم فان سال مولانا عن احوال
هذه الديار فقد توالت فيها بعد سفر الحجاج سوابل الامطار وارتحت بسبب ذلك بها الأ
سعار فنواحي مكتنا حالكت السما في الاشراق بزهر الكواكب وضواحيها حالكت بها ايدي
الربيع مطارف كالوشي تتزين به في المواكب فهي الان كعروس تتبختر في حبر وتمخطر
في وشي الخز بعد تسربلها بغليظ الوبر فنسال الله دوام النعمة وزوال النقمة والسلام
ورد الي في تاريخ المذكور كتاب من فخر الفضلا المكرمين ذخر النبلا المعظمين الشيخ
محمد بن نزار المكي المالكي مكتوب يتضمن تعزية وتسلية ومرثية في المرحوم الى الخنساء منسبة
وهذه صورة المكتوب ننهي بدعوات مخلصة لحضرة وجيه الدنيا والدين مفتي بلد
الله الامين مولانا الذي اصيب باعظم مصاب وفارق اعز الصدقا والاحباب فراقا
ومن فارقت غير مدمم فالله تعالى يلهمه الصبر الجميل ويضاعف له الاجر الجزيل ويحسن
عزاه ويعظم اجره وجزاه ويرحم المتوفى الرشيد الشاب الشهيد الكامل الذات الموصوف
باعظم الصفات اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنان وامطر عليه سحايب الرضى
والغفران ❊ يجهز بعضنا بعضا ونمشي ❊ اواخرنا على هام الاوالي

ولما وصل مشرف مولانا صحبة القاصد وكان ذلك في ثاني العيد غير عائد فسررنا بصحة
مولانا وسلامته وحزنا بانتقال المرحوم تغمده الله برحمته وكرامته وتحسرنا عليه
حسرة واي حسرة واستورثنا من بعده وبعده جمرة واي جمرة ❊

حكم المنية في البرية جاري ❊ ما هذه الدنيا بدار قرار ❊

جاورت اعدائي وجاور ربه ❊ شتان بين جواره وجواري ❊

لعمري انها المصيبة دلت شقت لاجلها القلوب وشقت بشفاها الصدور والجيوب مصيبة
دكت قلوب الورى كانما في قلب كل زناد فالله تعالى يثبت مولانا على ذلك المصاب ويزيل
عنه الحزن ويجزل له الثواب وقلت مضمنا ❊

الحزن يقلق والتجمل يودع ❊ والقلب بينهما عصي طيع ❊

ولانت احرى بالتجلد والاسى ❊ بوفاة من هو في الجنان ممتع ❊

ولا يخفاكم ان الموت حياض كلنا واردون عليها وكاسا نكرعه ونحن نكرع منها ونجر بالاضنا قهرا
اليها فبمجرد ان المخلص قرا الكتاب ووقف منه على فصل الخطاب لم تبرح مهجته في لوعة

يحب

حاوزرفته من الجوانح تترى بتنفس الصعدا وهلم جرا فالله تعالى يخلفه عليكم بالاجر ويلهمكم
فيه التجلد والصبر وقد أنشأ المخلص هذه المرثية في تلك الرزية داعيا لمولانا بأن يكون
عمره أطول الاعمار ويحفظ عليه من بقي من الاثار ويرحم من توفي برحمة أمد رحمة واسعة
ويرقص روحه في رياض جنة السبا تغد امين وهذه المرثية المشار اليها في صدر المكتوب
عليها وقد بيضها في أصله خلف عن ذلك الكتاب هذا الجواب ان انفع ما يتسلى به
الكئيب المحزون وانجع ما يتأسى به المصاب بريب المنون هو الا قد ابقوله انا لله وانا
اليه راجعون والاهتداء بهدي من هم لقضائه وقدره خاشعون فنسأله التوفيق
لسلوك طريقهم والتحقيق بسلوك توفيقهم وان كانت المصيبة لمن درج وعلا من
الفراديس اعلى درج تتدكدك لها شم الشوامخ وتهيض ويتضائل لها الصبر الراسخ الا
أن يتدارك الله باللطف ويفيض هذا وقد ورد الكتاب الكريم والكتاب المعز بالدر
المنظم المؤدي لواجب السنة في تعزيته المشتمل على عظيم الموعظة والتسلية فانتبه
المخلص من نوم الغفلة وانتفع من تلك المواعظ حتى أثابت اليه عقله فحمد الله على ما قدر
وقضى وقابله بالشكر وبالرضى ثم تأمل المرثية فأثارت الاسف وادارت به دوائر
اللهف فيا لها من مرثية بديعة وتسلية بريعة انست مقالة الخنسا في اخيها وجمعت
مراثي مالك بن نويرة فيها ففقراتها والعبرات تمحو تلك العبارات وتلاها وللأحزان
في القلب ثارات وغارات وقد كان رثى المرحوم عمه القاضي احمد مرثية اثبت بعضها
في هذا الكتاب وما استطعت ان اثبت باقي لما عراني عند تسطيرها من الحزن والهم
كتاب ومطلعها ۝ اي حزن رزء الحسين اثاره ۝ من القلوب فيها بقايا حراره
ماخبت نار وجدنا أوانا ۝ نادح شن غارة بعد غاره ۝ يا له مذهل ترقى د قدام
حمانا له قلوب الحجاره ۝ زارنا واستزاد فوة عيش ۝ للمعالي سحقا للثاكل الزايارع
وما استطاعت الأنامل ان ترقم باقيها لاسترسال دمع العين من آماقيها ۝ مورخا وفاته
ولما أن دعي الداعي حسينا ۝ الى الجنات فضلا من كريم
أجاب فكان تاريخا حسين ۝ مع الشهدا مقيم في نعيم
فلنكتف بهذا القدر ونستغفر الله من الجزع مما جرت به الاقدار ونطوي بساط التبسط
في هذا المجال ونقتصر على المتوسط في المقال وقد اذهلنا شرح هذه القضية عن مقصد

الكتاب بذكر صفاتكم العلية والعذر ظاهر والامر قاهر والسلام هذا اخر السفر الاول
من الاسعاد بما الجامع لها من رسائل والاشعار ونقل هذا السفر من اوله الى اخره من
خط من نقل من خطه بخطه رحمه الله تعالى في هذا المحل ما صورته ومن مكاتبات
المشار اليه جواب كتاب ورد مني عليه وهذه صورته يبتهل الى الله تعالى بدعاء
رفعته درجات الاجابة وثناء يجمد ويحمل على متون الرسل وطروس الكتابة
في صحائف صاحب الفضل الجميل والعالم الذي شهد بفضله علماء الكلام والتأويل
صدر صدور المدرسين مفتي الاسلام امام الائمة الاعلمين ذي الشمائل التي تضاهي
باضوائها الشموس والفضائل السائرة في سائر الاكوان لاحياء القلوب وشفاء
النفوس والاخلاق التي وسع بها سائر الخلائق والاوصاف التي فاق بها اهل
المغارب والمشارق بهجة الروض الزاهر والمحيط بالبحرين اولا واخر
أعني وجيه الدين ارضه المرشدي العمري الامام في عصره ليس يرى مثله
واين من يشبه ذاك الهمام فالله يبقيه لنا مقصدا حتى نفز من وجهه بالمرام
ويرحم نجل الحسين الرضي من خصه الله بدار السلام
هذا وقد وصل مثال مولانا الذي لم يوجد مثاله ولم ينسج منواله وكان
احرفه شذور الذهب واسطره زهور طيها النسيم هب فما وصلني فضلا وتوق
به عهدي ووانع لدي انسا بعد وحشته بعدى ومن مضمونه ما تفضل به الحسين
المنعم دامت فضائله وعظمت خلافته وشمائله
لازال في شرف المخلد بانيا شرفا ومجدا للنبي الحسين
كثر الله خيره وخير مولانا الذي هو السبب الداعي بذلك التفضلات الناشية عن
حميد المساعي فكل خير تلقاني الزمان بعنايات باعثه لي او مسببه والسلام

ورد الي مكتوب من شمس الفضايل التي مشرقها المغرب جامع الشمايل يعي كل لسان عن لطفها
معرب الشيخ العلامة المفيد الفهامة الفريد الشيخ احمد ابي العباس المقري المغربي عالم
فاس في خطبه ذي الخلق الذي عطر المعاطس طيبه ابقاه الله نعم وضاعف عليه بره ووالي كتبه
الي من مصر في ربيع الاخر سنة ثلاثين وهذه صورته وكان عقب صلاة وصلت اليه على يدي
من ذي الكرم الراسخ والفضل الندي المنوه باسمه اثنا الابيات ادام الله بد حمايته هذه
الجهات صدره تقول له مار ومنه عنا حاكت طرزها ايدي الغمايم ولوت روس تلاحها فرو
شبهها
ابهى العمايم وتضمخت منها الترايب بالعبير من اللطايم ووافا الربيع بها الي النعمان يسال ان ينادم
فروي له النعمان عن ما السما اثر النواسم وحديقة ممطورة ادواحها فيد نواعم لبيت
بديع غلايل خضر والازرار الكمايم وتاودت اعطافها طربا بالتغريد الحمايم والنهر صاف قلبه
والزهر منه بثغر باسم والطل ضاف والنسيم مبشر بالبشر قادم والدهر اتحف بالمناصر فاوطر
الصرف قايم باجلا وابهى سنا من مدحه في خير عالم ريشت اجنحة تهوم به الخوافي والقوادم
شيخ المشايخ عابد الرحمن ذي الخلق الملايم وهو ابن عيسى من اقر له الاعارب والاعاجم مغني
الاباطح والمشاعر والنجود مع التهايم ذاك الوجيه كالحجاز والجواد كما اصادم يا كاملات
محاسنه المعادمي والعاوم واني كتابك منبيا بخطاب مخدوم لخادم وبما تفضل محسن احيا
المعالي والمعالم قداح زند المجد سباق الملوك الي المكارم رب المفاخر والماثر صدر الاشراف
الاعاظم ابنا خير العالمين المنتقى من نسل هاشم بيت عظيم سمكه عالي البنا ثبت الدعايم لازال في
امن وتمكين تزايد ملازم ما ام ركب طيبة مع مكة ذات المواسم ان ابهى درر زانت صدر
الشريعة حليا وازهى غرر كانت موسومة في جبين العليا احمد الرحمن الرحيم الذي شرف عبده بالهداية
فانار الوجود واضفى عليه حلل العناية ذات الفوايد فاستمدت من علومه الاغوار والنجود
وارشد الي المعارف في العصر باوحده الذي جلت مناقبه عن العد والحصر وانفرد من الماثر بما اعيا
الناظم والناثر ومن المحامد بما اعجز المحاجج والمحاسن مشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه
نار علي اهل الانجاد والاغوار شيخ مشايخ الاسلام لو دحي العلما الاعلام مالك اعنة البراعة
ومجريها كيف شا في ميدان البلاغة والبراعة صاحب كتاب البديعة التي دلت عليها براعة الا
ستهلال وحامل اعبا العلوم بالاضطلاع والاستقلال مفتي الحرمين ناشر العلم خطيب البيت
الامين بركة الاسلام والمسلمين سيدنا ومولانا الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد

كل زمن كل صدوق يوعن سابق الي غايات الفهم المديح
للموهم متحل بجواهر الكرم والجود دمز ملي الهذا امح

الخفي ابقاه الله وعامله بلطفه الخفي المعروض على حضرته السامية وعلومه الجامعة عب سلام تحمله
النواسم فتقف به في تلك المواسم ودعا صدا به القبول والمطلوب فاطمأنت بفضل الله القلوب ان هذا
العبد مقيم على العهد ذاكر شاكر وقد كان يعزم على الرحلة الى مسقط راسه ومربط افراسه فعاقته عن
ذلك امور فيها مرض انولده ولده في غيبته بالمكان المعمور وما سمعه عن فاس ومراكش وسوس
من الحروب التي انست حروب البسوس فاستخار الله واقام هذا العام وقد وصل على يدكم من
مولانا طراز العصابة الهاشمية حامي حوزة الدين فخر الايمة المهتدين انسان العين مولانا
السيد محسن بن حسين ذلكم الانعام فاشتد لسان الارتجال وانقلب عن منفسح المجال المحسن مولى عظم
قل في الناس نظيره حرس الله نعم مجده مما يضيره فان امكن شيخ مشايخ الرفاق ان يبلغه عني تقبيل
خدمته ودعاه لمقامه بنيل الاماني والامان فهو متفضل اولا وثانيا بلغه الله غاية امال الزمان
واذا امر اهدي اليك صنيعة من جاههم فكانها من ماله والعبد قد شرع في بعض الدروس
مع ما هو بصدده من تسويد الطروس منها درس في العقايد واخر في الفية ابن مالك واخر في
فقه المالكية واخر في الاربعين النواوية وقد وفق الله هذه الايام كمال تاليف في نعل شريف
مشتمل على نحو مائة وخمسين قصيدة في باب وساير الابواب فيما يتعلق بها وبمثالها من الخواص والمنافع
وما جا من الاحاديث وكلام الايمة في نعل الطاهر ووسمته بالنفحات العنبرية في نعال خير البرية
وبعد ان فرغت منه لخصت زبدته في نظم اوله الحمد لله الذي قد اعلا بلبس خير العالمين النعلا
وخصها باشرف المناقب اذ باشرت رجل النبي العاقب ومن غد الذي ارتفاع صاحبا بحر
اذيال الكمال ساحبا وصلوات روضها قد نورا بارج عرفا ينتحي خير الورى ما فضل من مشى
بنعل واجل من خصه بتوحيد عز وجل وهي مائة وخمسون بيتا كان من اخر قولي كان انتهاء جمعي
له بالقاهرة وذاك تاريخ حلاها الباهرة تسعون مع مائة بيت مكمل قص بها عددها
بالجمل فالله ينفع من اعتنى به بجاه من الف في جنابه صلى الله عليه ربنا وسلما ما الكست البطاح
بردا فعلما وما روي عن جعفر واسندا عن منظر روض تحلى بالندى والبست هام ربا العمايم
من نسج صنعايد الغمايم وما سجعت بسجعها الحمايم وابتسمت عن زهرها الكمايم وما بكى داع
له الخوف غلب فنال من حسن النظام ما طلب هذا من فضل مولانا الاغضاء عن من اهدى اليه صنعا وشيا
وعرف شيا وغابت عنه اشيا مع ما زاحم ذلك من شغل البال وكثرة الشجون والبلبال لضعف الولد
وامه وكدر التغرب وهمه ومن الله اسال التوفيق والعون والكفاية والصون فالله يبقيكم للناس

برد الى تبجيل وتعظيم يساعد كل الزمان بما نوحي ويا تيك المسا بما نشا، فليت الجواب عن هذا
الكتاب بما صور تدمار وضة فبما يحكى فوحها نوح الحمايم غنا غنت في تصفح دوحها ورق
الحمايم هبت بها ريح الصبا فيا حتسا قطر الغمايم فتمايدت اعطافها فحسبتها نشوان هايم
يفتر ثغر الزهر فيها عن ثناياه كبواسم والنهر في اثنايها ينساب كالرقش الاراقم والرند منها
فاح والنسرين مذ هبت نواسم الاكتاب قد اتى من ناثر للدر ناظم اضحى العماد لديه معمودا و
امسى عنده واجم ديمحوه عبد الحميد مذا خطيبا في المواسم وبفضله عبد الرحيم كفاضل المشهور
عالم فخلاه وه بن نباتة ان قابلته كالعلا فتم لو شاهد الحلبي ما صاغ الحلي لذي بعاصم ولو الحريري
اصطفاه لكان صوفيا مسالم وافالي وليل شوقي من مزيد الوجد ساهم ففضضته فرايته
كالزهر ابدته الكمايم فنظامه كالدر في جيد الرعابيب كنواعم ونثره كالمنثور فاح شذاه في تلك
المعالم اداه مولى قد اقر له المحارب والمسالم ندب بليغ مدره لرسالة البلغا خاتم علامة فهامة
بعلومه اعترفت عوالم بحر بعيد الغور كم من لجه اغترفت عيالم قد شاد للتدريس والتصنيف
والفتوى معالم فلذاك من كل البلاد يوم بالعيس الرواسم فالله يبقيه وطرف الخطب
عن عليائه نايم [illegible] لم تشارك في ابها فاقول انذا بهي وتسليمات لم تساهم في الازدهار
فاقول ان ازهي اهديها وكتابها قرين وابديها والدعا يقادنه كتامين نا قلة من مهبط
الوحي وكتنزيل كافلة بالقبول اذ المومن عليها الامين جبريل باني بديم اتم جمال هذا
الوجود ويقيم كمال عالم الشهود ببقا من اشرقت شموس معارفه في بروج الكمال
واورقت غروس عوارفه في رياض اماد غصونها نسيم الفضايل والامال وتفتحت بها
كمام العلوم عن زهرات يانعة الفوايد وتصادحت بها حمام الفهوم فلا غرو ان استمال
شذوها ذلك مفتي المتمايد مالك زمام العلم وخليله وسالك منهجه الواضح وسبيله
الامام الذي صلت البلغا خلفه الهمام الذي جعل من بياض طرسه وسواد نقسه الليل
والنهار خلفة مجمل المدارس بما يبديه فيها من الفوايد المحققة مكمل المجالس بما يلقيه فيها
من فوايد المونقة الخطيب الذي لا يقاس بقس في عكاظه الاديب الذي استعبد رقيق
المعاني لحر الفاظه جمال افاضل هذا العصر كمال فضايلهم التي لا يحيط بها الحصر علامة الفنون
الوحيد الفهامة المنقول المجيد رافع لوا السنة النبوية حامل اعبا الشريعة المحمدية ممهد
قواعد عقايد الاسلامية موطد مقاعد قواعد الاحكام مولانا الشيخ احمد ابي العباس

شهاب محمد بن المقري لا زال على قليب فضايل كالنازح العبقري [illegible] اليه بعد اهدا تحيات
تكتسب من عرفه تطيب واسدا تسليمات يقوم بها في منبر البلاغة خطيب وابها اشواق
كادت ان تسلب مشاعر حسنها وابدا تواق بعد عن المعرف ان يدرك فضلها وحسنها الا يزيدها
مرور الايام الا ازديادا ولا يفيدها كرور الاعوام الا النفوذ في الجوانح دون نفاد ولم
لا اشوق ذاتا هي لانواع الفضائل حايزة وباصناف الشمايل فايزة ادامها الله تعالى جمالا
لهذا العصر واهله واقامها ثمالا للرايدي حله ونهله هذا وبينما الشوق خايض في بحر شوقه
قد حمله من التكليف فوق وسعه وطوقه اذ جرى اللطف الالهي من حيث لا يحتسب بورود
كتابكم الذي اليه البلاغة تنتسب فسكن من متحرك بلبالي ما شابه الفلك وتمكن من بلوغ امالي
ما اسفر صبح النجح فيه عن دامس الحلك فالفاه روضا انف من ان يقاس به الروض الانف
قد تعرطقت اذان غصونه من زهر البلاغة بازين الشنف فاقتطف من ثمراته كل فاكهة جنية
وارتشف من قطراته كل ناطقة شهية وحمد الله تعالى على صحة ذلك الهيكل الشريف وشكره على
سلامته مزاجه من الانحراف والتحريف وما افاده مما اقتضاه التقدير بعوقه عن الترحال
الى وصول وطنه والمسير من تسبب كذي قضاه الله واورده وتعلقت به من الازل المشية
والارادة حتى صرف بمصر برهة من زمنه النفيس في خدمتي التصنيف والتدريس فلعمري ان في ذلك
دلالة على كمال حظ اهل القاهرة وان كوكب سعودهم في بروج الشرق لا تزال ظاهرة ومما اجدرهم
ان يتمسكوا باذيالك ويحولوا دون ذلك ودون ارتحالك ويقوموا لك بما يسليك عن الموطن
والبلد وينسيك مصاب الاهل والولد اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون
هم فليت ثم لاهل الحجاز هذا الحظ والحظوة من غاية اقامتك بين ظهرانيهم بذلك الحظ لكن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن [illegible] من ابداعه ذلك الكتاب
اللطيف في النعل الشريف التي تكون للهامات تاج تشريف ثم تلخيصه في النظم الذي ذكرتم نحوه ووجهه
وشرحتم تلك النبذة طريقته الموضحة ومنهجه فيالها من خدمة شريفة شارك فيها انس بن
مالك ونعمة منيفة بارك بارئها في راس مالك فلا شك ان ما تشرف بتلك تقدم تتطاول
الايدي الى تناول فضايله وتشير الاصابع الى كماله وسعي الاقدام الى حيازة شمايله فتعطي
جزا هذا السعي يمينك لا شمالك وتستوفي عطاه بما يضيق عنه فضا بردك وشمالك وقد
ذكرت بها والشي بالشي يذكر والمناسبة الاستطرادية بين الادبا لا تنكر انني كنت فيما سلف

من السنين الماضية بالمسجد الحرام محرما بصلاة العشا الاخرة في الصف الاول خلف الامام
وكان حينئذ بالمطاف بدر سما السادة الاشراف من طراز تم كمالكم بذكر بعض محاسنه وصفاته
وعز زعموه بشكر احسانه وهباته وقابلتم نعمته بحمد استوعب المصادر والموارد وكافأتم
منته بشكر انبا عنه الصادر والوارد المحسن اسما وفعلا لا زال ياسد بكل مكرمة لها لا فبرز
من المطاف قاصدا المنزل بعض اعاظم السادة الاشراف فمر بحذائي وانا في الصلاة ولم تكن في قدمه
الشريفة اذ ذاك حذاءه فان من شانه ادام الله توفيقه خلع نعليه المعدتين للمشي في المسجد عند
ارادة الطواف صونا لتلك البقعة المشرفة من ان توطأ بالنعال والخفاف فبصر عند مروره بحذائي
نعلي المعدتين للمشي في المسجد منبوذتين وراي فشرفهما بقدمه وكان ذلك من لطف المامول من
شيمه فانشدت بعد الفراغ من مناجات ربي مضمنا قول ابي الطيب المتنبي قلت لما قصدت ربع
في معاهد بدر التمام قيام واحتذيت النعلين نعلي حتى حسدت ارجلي على ذاك الهام خير اعضا بنا
الروس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام فحرفت قصد المتنبي عن قصده اذ هو في كلامه بمعنى
التوجه مضافا للمفعول الاتي من بعده وتمهيدي لم يقتض ان يلتفت للارادة واضافته الى الفاعل
وذلك من حسن التصرف بل هو تصرف حسن كامل ولكون الحديث شجون وقد يجر من جد الى مجون
اذ محت هذا الفصل في المكاتبة لما اقتضته تلك المناسبة والعذر في ذلك ما قاله محرر المدلجي
هذه الاوراق بعضها من بعض [illegible] الى في تاريخ المذكور من فخر القضاة والحكام ذخر كواة
اولي الحكام حسن افندي التميمي قاضي رشيد سابقا لا زال الموفق لاموره موافقا وصورته
مولاي علامة العلم والعمل يا من له فيض فضل جل عن مثل يا عالم الدهر يا بحر العلوم ويا شمس المعارف
نعت كشمس في الحمل يا كعبة الفضل يا بيت الكمال ويا ركن الهداية يا روحي ويا املي لا زلت بالعاية حرز
في نعم وفزت بالقصد والمطلوب والامل يا بحر حبر فرات طاب مورده يكاد يحكيك صوب الوابل
الهطل وانت علامة الدنيا ومرشدها لا زلت بالعلم تهدي اوضح السبل يا سيدا اعلى الكل قاطبة
جل خلاف وهذا اوضح وجلي يا معدن الخير يا من لا نظير له بك الامان بتحقيق المنى وجل عش
وابق وارق على هام السماك علا بجاه خير البرايا خاتم الرسل ولا برحت قرير العين في فرح
بحافظ الدين محفوظا من الازل احمدك اللهم على نعمك بباطنه وظاهره والائك متكاثره
المتواترة واصلي واسلم على انبيائك الكرام ورسلك العظام عموما وخصوصا والمصطفى عقودهم
وخلاصة مجدهم وعلى اصحابهم اجمعين وخلفائهم الراشدين واستوهبك عمرا مديدا وعيشا

رغيد لمولانا وسيدنا العلامة الاكرم النحرير الاعظم حبر علماء الاسلام وواسطة عقود الفضلاء
مفتي بلد الله الحرام ومالك المشاعر العظام المفرد الجامع لانواع العلوم العقلية والنقلية الفروعية
والاصلية الجزئية والكلية نتيجة مقدمات برهان صاحب القضايا التي اقر بتصديقها كل
انسان بديع الزمان وفريد الاوان حائز كمالات الاوائل والاواخر من لا تفي بدرره نظم واوصافه
الحميدة السنة الاقلام وافواه المحابر مغني اللبيب بتحريره وتوضيحه وتسهيله مرشد كل طالب
بهدايته الى اقوم سبيل حائز الفضائل المفردة والفرائد المفيدة كعبة الطائفين معتمد
الطالبين قبلة العاكفين امان الخائفين محط رحال القاصدين بركة المسلمين مولانا وسيدنا
الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد حفظه الله تعالى وابقاه وارشد الانام بعلمه وفضله وهداه
ولا برحت فتاواه سائرة في البقاع شرقا وغربا بعدا وقربا محفوظا في النفس النفيسة و
الولد بحفظ الواحد الاحد امين امين الافا مضاعفة ويرحم الله عبدا قال امين المعروض
بعد سلام كأنه الدرر والغرر وثنا اشرف واشرق من الشمس والقمر وحيث له الجوانح جوانح
وشوق يبدلا بل القلوب صوادح ان المخلص في محبتكم ملازم على كدها لحضرتكم ويلتمس
منكم ذلك في تلك البقاع الحميدة والمشاعر المكية وفي الموقف الشريف وكل محل للاجابة منيف
وقد وصل مكتوبكم الكريم ودر خطابكم النظيم الذي عقود الجواهر ونجوم الزواهر
فضلا عن رياض الازاهر وحصل لمخلصكم به السرور الكامل والهنا الشامل وقبله الفا واتخذه
الفا وجعله على راسه عمامة وعد وصوله نعمة عظيمة وانتشر بمعناه ومبناه وفهم
مضمونه وفحواه الى غير ذلك واتتم في امان الملك العلام بجاه خير الانام عليه افضل الصلاة
وازكى السلام تلبث الجواب عن هذا الكتاب بما صورته نسيم صبح بشعبي نجد وعلى
مذهب في سحر احيا فوادي على بل اوفوح فوحا صبا نعمان فاح لنا فاستسلت الهم من قلبي
شيح وخلي هبا على روضة فيحا فاكتسبا منها شفا ذوي الاسقام والعلل ام هذه روضة
فيحاء عنيت بلطفها عن نسيم الصبح وبطفل ناقت على شعب بوان وما تركت لغوطة الشام
فخرا خافيا وحلي والصغد صغد سمرقند الذي اشتهرت له المحاسن منها صار في خجل ام ذا
كتاب بليغ العصر من شهدت بفضله بلغا السهل والجبل الناظم نماثر يدب الفصيح ومن تعنو
اليه عتاة الشعر والزجل علامة العصر قاضي الشرع افضل من رقى على قنة العليا والقلل
سما مقاما على هام الاثير لذا تراه متعليا حتى على زحل على فما احد داناه في شرف كلا ولا شمس

حلت دارة الحمل واني الي وقلبي بالغرام لم شغل وقد عيل صبري وانتهت حيلي فسكن
الوجد مني عند موردة واورد القلب عذبا طيب منهل وقد فضضت ختام المسك
عنه فما اعذا وشذاه لما فاح في الحلل من كل معنى بليغ قد حواه بدلو لفظ سليم عن
التعقيد وللحلل اللامية العجم المشهور موقعها لما تقابله تزور عن وجل للعز وفيه
ومنشيه بقول لنا اصالة الراي صانتني عن الخطل وكيف لا ابدع الانشا واحكمه
وحلية الفضل زانتني لدى العطل فالله يبقيه ما فتت حظو قد تسئم واعلى فات
في الروض ذي نيل وما تبسم ثغر نور فيه ضحى وافتر عند بكا عارض الهطل ان من
احق ما يحمد الله عليه من نعم المتابعة المتواترة ويشكر عليه من المنن المتوافرة المتظا
ويتوسل الي بقائها بانواع المحامد ويتوصل الي ارتقائها باصناف الشكر المتزايد
هو بقا ذات مولانا الذي الدعا به يشمل البرية ويجمع صفات الخير قيه ويعم نفعه
الداني والقاصي البعيد ويومن عليه من كتب في الازل سعيد وكيف لا وهو المفرد الجامع
المتشرف به المحافل والمجامع افضل قاض حكم وعدل افضل والاعن سنن الحق ما عدل
جمال المحاكم التي تعاظم بها الاحكام الشرعية كمال المجالس التي لم تزل الاداب بها مرعيه
العالم الذي يستضا بمصباح مشكاة هدايته والعامل الذي يهتدي الي منهاج العبادة
بارشاده وعنايته فخر الموالي الكرام ذخر الاعالي الاعلام جمال القضاة والحكام كمال
الولاة اولي الاحكام العلامة المفيد الفهامة المجيد حضرة مولانا حسن افندي التميمي
الداري لا زال عرف عرفانه الي افيدة المحبين كالنسيم يسادي ويهدي الي حضرته التي
هي رياض الفضايل والادب ومناط بلوغ المرام والارب سلاما يحاكي عرفه العنبر
الاشهب ويذكي وصفه الجوهر الذهب مشفوعا بدعاء فرع في الملتزم والمستجار موضوع
على اجنحة الملايكة الابرار بان يديم الله تعالي تلك الذات لساير المرامات جامعة ويبقي
هاتيك الصفات وسحب فضايلها هامرة هامعة هذا وان سال مولانا عن حال مخلص الوداد
والباقي على حفظ العهود فهو والحمد لله بخير وعافية ونعمة وافية غير ما به من الشوق الي
تلك الذات الحميدة الجامعة للصفات المجيدة ولولا ورود الكتاب الذي تشرف قطر الحجاز
بوروده وعطر ذلك المجاز بنرجسه ووروده لكاد الشوق ان يتخذ منه كل ماخذ
ويشغل منه كل جارحة منها الي الفؤاد فنحمد الان الرحمن لطف بعبده وداركه بذلك الكتاب

فرع

المسكن لتحرك وجده حيث اشتمل على الاخبار بصحة ذلك المزاج الشريف والهيكل اللطيف
فاوسع المنعم حمدا وشكرا وكرر ذلك مرة بعد اخرى وما تضمنته تلك العبارات العلية
والاشارات الجلية قد احاط بمضمونه البال واتضح لديه ظاهر الحال فنسال الله ان يجمعنا
بكم في حومه بمنه وكرمه على احسن حال وانعم بال مبلغين غاية المراد ونهاية الامال والسول
وصل الي في تاريخ المذكور كتاب من الشيخ العلامة الاوحد الفهامة ابي العباس احمد المقري
المنوه باسمه سابقا لازال الدهر لمراده موافقا وهذه صورته حار روضة غناء يجري تحتها نهر
النمير انداؤها كاللالي في لبة الغصن النضير والدوح كالغيد النواعم في غلائل من حرير
قد ضمخت منه الترائب فهي تتدابا العبير وكمائم الازهار ازرار محاسنها تنير والجو يبسم ضاحكا
والنور قد تطرب بالهدير والظل مناف والنسيم اللدن سار كالبشير والريح تكتب اسطرا من نثر
زهر في الغدير ابهى ابتهاجا واجل سنا واوقع في الضمير من مدح مولانا الوجيه العمدة المفتي
الكبير المفرد العالم بن عيسى المرتضى المولى الاثير مفتي التهايم والنجود الصدر ذو العلم الغزير
دامت مكارمه ووفي في الاقامة والمسير ياجامعا درر المحاسن من نظيم او نثير ابلغ مديحي
للامام المنتقى فخر العشيرة لخلاصة الحسب الصميم السيد البطل الشهير ظل الجبرتي محسن فرد
الملوك ولا نظير قدراح زند المجد اوج السعد وهاب الكثير طود السكينة والوقار فابن رضوى
او ثبير فهو الذي طرف الزمان بظل دولته قرير ولد النجار المحض والعنصر الذي لم ظهير نقف
المدايح دونه حيا فيضم او بشير لازال ملحوظا بعين عناية الله القدير يامر تنظم درر معا
ومفاخره فتقلد في الصدور حليا وتعظيم خرز جواهر فد ومآثره فتخلص للدهور علياء الهدى
الى كعبة سنايك الملكية الزكية ذات المقام الذي تاقت الاعيان لمشاهده وحنت واشتاقت
الركبان الى معاهده فغنت والركن الذي هو معظم المحاضر والمبادي والحجر الذي زمزم به
الحادي تحيته تجديه الروح ندية تعرج منكرة للتعظيم معرفة منتمية الى جنابك وساحة
اعتابك المشرفة وادعية يومن عليها الليل والنهار وتوم حللك التي اليها اهدت تحية تطيبه
المزرى بالورد والبهار بطول بقايك ودوام ارتقايك وتزايد المنح من تلقايك لك الصيت
في شرق البلاد وغربها وهذا مقال ليس يوجد جاحده لكل زمان واحد يقتدى به وهذا
زمان انت لاشك واحده والله ما قلت الا بما علمت بعد وسر الامر من قبل ومن بعد فباي لسان
اصف وامدح وهذه ورقا الفكر على افنان الشكر تصدح وبحار العلم تزخر والاجور تقتني وتدخر

ومكة على بلاد تفتخر اذا جاءتهم اسد بطل نهر معقل والايادي تعيي الكاهل وتثقل الانسديت
الى حامر فدحتى اقوم بشكر ما سلفا ابدا انما المعز دالعلم كذى راض الاعلام ان نذكر بعض
محاسنه فلم واشرابت الاقلام لذلك فقصر عنه كل قلم كلما رام ذكر فضيلة زاحمتها
الاخرى وقالت انا اولى بالذكر وهلم جرا فتحير الفكر وتذكر المثل منع الجميع ارضى للجميع
فقال له لسان الحال ذلك مع الاختيار رد وقول الحق يعذب للسميع هذا مقام يظل البطل
فى صحرآيه ويحتطفه جنة من بين يديه ومن وراءيه فليس الا القا السلاح والتفويض
والتسليم للتكلم ببلاغة القايلة وما تفضل الاوقات اخرى لذاتها ولكن اوقات الملاح ملاح
هذا سلوك سبيل تواضعها البين والا فان الفرق متعين ومقام الهيبة من تعبير امور
ادت اليها الغيبة فان تشوفت العلوم الكريمة الى الحال فى الحل والترحال فقد كان تعقير
عازما على الاوبة الى قراده وشم رنده قبل العشية وعراده فلما وصل القاهرة وجد
فلذة الكبد واقربا وضا ها فالحكم الله ظاهره فاقتضى ذلك تاخره انتظار الليبرو والدافع
لما يعض انده على المر فبعد انصراف الحج المغربي وانصرافه انتقل الجميع الى عفو الله واذن الدهر
بانحرافه فقصت القوادم والخوافي وقصت المراثي وعفوا فى ثم حصل الاعتماد على مصر ومقابلة
هذا الجناب بالخير وفى علم الله ما لا نعلم والتفويض انجى واسلم وكنا وجهنا فى البحر الكتب وبعض
الاسباب فاخذها كعادتها الطغ الذين تحيرت فى امرهم الالباب فتبع الفرح الفرح وحين
نظرنا بعين البصيرة طرحنا الاغراض اى طرح وبقينا من الصبر اعظم صرح وصرفنا عناننا الا
الى الادخار من العلم والا فتنا الفوات رفقة بلدنا وعدم ركوبنا اليها فى البحر خوفا على ما يقال
من بلدنا دعزمنا هذه السنة على المجاورة ان شا الله تعالى فى تلكم الاماكن الشريفة ذات الظلال
الوريقة وبينما نصل القوافل فى سنة الجمعة الاتيه ونعود ان شا الله تعالى الى بلدنا التى هبت عليها
من الحروب ريح صرصر عاتية انست حروب داحس والغبرا وابت بالقاصية الكبرى وكل شي
بقضا وقدر والصفو لابد له من الكدر وقد ختمنا فى هذه الايام العقايد الخمس وشروحها
والرسالة فى فقه المالكية التى حذت الاجسا دسايلهم روحها والاربعين النووية وها نحن
فى الشمايل الترمذية والالفية النحوية وجامع الصحيح للاخبار النبوية وقد كنا وجهنا
لحضرتكم مكتوبا فى البحر فشرفونا بجوابه ليذهب عنا الجوى به اذ كتبناه قبل حصول ما حصل
والبا نة ما انفصل ولا تقتصروا على جواب هذا دونه فللفضلا فى جواب كل كتاب على حدته ضابط

لا يعدد منه واهل هذه الحضرة المصرية يتعرفون احوالهم من كتاب سيدنا ومولانا الفاضل
العلامة القاضي احمد كنونى فقد الفينا عنه ذكرها بذكره وهو مشتاق اليكم والى تلك الاماكن
استبان يخطر اليه وكره وكلما التقينا معه ومع امثاله من اعيان حضر فهيجنا مدحكم وثنائهم
وتوجيه وجه القصد اليكم والمطلوب من كمالكم بلغكم الله غاية امالكم ان تهيئوا للفقير خلوة
في الحرام يصل بالسكنى ما انبت من حبل صبره والنصرم وقد عرفناكم في الكتاب السابق بوصول
هدية من حلي الزمان بجواهر وصافهم الغالية الاثمان وحل عد له من البسيطة محل الروح
من الجثمان وتحققنا ان ذلكم بسببكم وتلكئ من تفصيل هذا الامر الاشارة الى اجماله وان امر
اسدي اليك عطية من جاهد فكانها من ماله والسلام الطيب الارج على النجل العزيز مولانا احنف
آداله اسعده المنيف وارا كرمه وفي اولاده قرة العين وكفى الجميع كل عنيف بجاه سيد العالم
واشرف ولد ادم عليه وعلى اله الاطهار واصحابه الاخيار السلام التام في البدا والختام والسلام
كتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته وافا البار ومن نضير انوق تسامى عن نضير واتى كما وافا
ليعقوب قميص مع البشير فاعاد نور عين بعد ذهابه فغدا بصيرا ففضضته فرأيته في الحسن
كالدر النثير وتشقت من رياه ما يسمو اعلى نشر العبير واتر عقلي مثل ما تترنم بنت عصير
فغديت من سكري به طريب نحو رنق والسد برنكا نماهو روضة تهتز في يوم مطير ازهارها
كواكب قد زينت فلك الاثير والنهر فيها كالمجرة غدران لم حرير وحضو نها في اللين تحكي قامة
الرشا الغرير وانى فكاد القلب من فرط السرور ريد يطير اذ جاءنا من جهبذ علم معارفه كثير
علامة لم يلو في هذا الزمان له نظير ان جال في التفسير فالتيسير فيصره يسيرا وقرر
للحكام من فقه تفقهها الكثير وان انتحى للنحو وضحه بتسهيل العسير والبدر في قر البلاغة
كل مشول يشير واذا اتى الشعر قلت اذ الفرزدق ام جرير يا من اليه المنتهى في كل فن
وللمسير دفعلمنا في مصرنا بل عصرنا من يستشير واسلم ودم ما دامت الافلاك فينا تستدير
وقد امتثلت الامر في تبليغ مدحك للامير السيد الحجاج نجل المصطفى الهادي البشير
اكليل تاج الملك من سابور بل ازدشير حامي حمى الحرمين رب المجد والحسب الشهير
المحسن المفضال دام لطالب الجدوى يمير وشرحت ما انهيت من مدح فقال على الخبير
ووفيته بالحق الذي شرع الوفا بد يشير ما ليك وشيا حاكه في مطروس ذو باع قصير واستر
اذا عيب بدا والله يعفوا من كثير ان الحسن من قلايد العقيان في لجياد الخرد الحسان

وازين من اللولو والمرجان في ترايب كل حور حسان ما نظمته يد كبلاغته في اسلاك مدح شمايلك
ورسمته انامل البراعة في افلاك حمد فضايلك من كل لفظ بليغ يستنزل العصم من ذراها برقا
وقول بديع يسمع الصم الدعا اذا عرج في تلكم مرقاة يتضمن كل من ذلك تبليغ السلام الزاكي
الى ناديك الرحيب ديناً من حمل الثنا الذكي الى واديك للمرج الخصيب فيقف بين يديك مليا
ويتمثل شخصه الباني لديك بشرا سويا فيقوم على منبر فضلك خطيبا ويروم ان يفوه
بحمدك فيصمخ طيبا ويهدي اليك من هذا الشوق الذي احاط وكل شغافه واحاط بعد
عن مقتضى تلاقه ثنا يتنال لدى نشره مسك دارين واشتياق يتقالل الذي حصر رمل يبرين
ودعا يتلوه في الاسحار ويجلوه في الملتزم كشريف والمستجار سايلا ممن يجيب دعوة الداعي
ولا يخيب لديه سعي كساعي ان يبقيك حما للهدى العصر وتما لا يضيق عن وصف عوارفه الحصر
وورود كتابك الاول ثم الثاني تحفت بلاغتها بالسبع المثاني وسر الخاطر ما اشتمل
عليه من الاخبار بسلامتك والاشعار بعزتك وكرامتك غير ان الاول منهما كان باعثا للسرور
المحض والثاني منهما اعقب تلك المسرة بالنسخ والنقض حيث تضمن الاخبار بما جرى به
القدر الذي لا قدرة للعبد على رده والقضا الذي لا معقب من بعده بما جرت به الايام على
عادتها المعروفة وشنشنتها المالوفة من اخلا المنزل عن ربه واختلاس فلذة الكبد من حبه
فيا لها من نازلة نكات الفواد واقذت العين وواقعة حققت قول المنطقيين ان النتيجة
تتبع اخص المقدمتين ولسلوك الادب ابدلت السين بالصاد غير جاهل بحروف تلكم الواد
فتناوب حروف الصفير صراط ممدود والتعبير بخير التعبير من المحاسن معدود فالله تعالى يعظم
لمولانا الاجر في هذا المصاب ويزيح عنه بالصبر ما يجده من الاوصاب ويلهمه التحقق بحقيقة
تلك كلهم عند الله والتخلق بالاسترجاع بانا لله فما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما
ان ترد الودايع وللاحتساب بما اعده الله من ثواب امر لديه معلوم ومنه تلقى المواعظ وتوخذ
العلوم والزيادة على هذا ايثار الوجد الكمين ويجدد الاسف والحنين فالله يلهمني واياه الصبر
على ما قدره وقضاه ويوفقنا المقابلة بالرضى وما شرحه من عقد العزم في الاول على التوجه
الى وطنه والماوية الى مسقط راسه وسكنه فعارض مقتضى ذلك مانع لما اراده الله وقدره
ولا دافع فلا شك ان افعال الحكيم انما تصدر على وفق الحكمة فلعل في ذلك خيرا اخفى الله عنا علمه
وحكمه وما افاده من استيلا الكفار ما الظم على الاسباب الموجبه والكتب المبعوثة الى تلك الجهة

نصيبة المال لا تعد مصيبة اذا سلمت النفس من سهام القدر المصيبة وما عند الله خير وابقى وما
افاده من صرف وقته النفيس حال اقامته بمصر في احياء ماثر التدريس ثم العزم على حج بيت الله
الحرام والمجاورة بهذه المشاعر العظام فما طرق السمع اسر من هذه البشاره ولا استروح
القلب بالطف من هذه الاشاره فالله تعالى يحقق ذلك ويهيئ لكم الاسباب هنالك والحجرة التي
اشرتم اليها مفتحة الابواب منتظرة منكم الوصول اليها والاياب ولامتثال الامر الواجب
كررنا الجواب مع ان ضم الكتب واجب بقدر الامكان عندنا والى الالباب وسلام مولانا العلامة
الاوحد الفهامة الامجد القاضي احمد كنوبي قد وصل والاشتياق اليه بعد ما انفصل وما نشر عمو
من الطف وذكر عنه من وصفه من اجرا اسم هذا الفقير على لسانه وذكره من بين اخوانه فهذا
نتيجة ذكري له في هذه المعاهد وشكري له في هذه المشاهد فالله تعالى يعلي ذكره في الخافقين
ويعلي قدره في المشرقين وهو ومن يحفه بمجلسه الكريم متحفون منا بشرايف التسليم وبلغنا
سلامكم لمحبيكم الصنو احمد والولد حنيف الدين وهما يتحفان مجلسكم الكريم بتحيات محمولة على كواهل
النسيم والسلام وورد علي في التاريخ المذكور كتاب من ذي الفضايل العديده والصنع المشكور
مولانا العلامة المفيد الفهامة المجيد القاضي احمد كنوبي وكان كتبت اليه كتابا يتضمن المعاتبة
في تاخير المكاتبة صورته [illegible] طوفي الخاطر على البواذخ وسما سمو مقام على الشوامخ وطفق
بعزيته الالهية السن البلاغة والفصاحة وفاضت بحار علومه اللدنية فافادت ناموس
مجدها وصحاحه وهتف بذكر سيادته لسان الثنا في الخافقين واتفقت كلمة الاتفاق في
الافاق على انه عين الحرمين وقرة العينين لحيط دايرة وجودك بسور السرور عن ريب الكدر
ولعيذ مقام شهودك الابهى الابر من طوارق الغير واسال الله تعالى لمقامك العالي برفعة
تسمو ان تسامي ورقيا يعلو قدرا واحتراما وعزة تحقق التاييد اعلامها سموا امكانا و
مكانة ومقاما وسعادة مقرونة بطيب الذكر وطول العمر دهورا واحقابا واعواما اما
اضات شموس الفضائل واقمار الفواضل واشرقت وزادت بحار العلوم بكل منطوق ومفهوم
واندفقت وغردت حمائم الود على اغصان الحب وصدحت وشعشعت انوار السرور بانواع
الحبور وسطعت ولمعت الوية التهاني ببلوغ الامال وانتشرت ثم المعروض بعد ما علم الله
به عليم من مزيد الشوق والتوق لمقامكم الكريم وجنابكم العظيم عززت تسليتي بما يرد
من تلقا من بين سعادتكم وما يصل من رقيم كهف سيادتكم والطف تسلية قرت بها العيون

والتهاني

والتحلت باعد حقيقتها الظنون وكانت ابهى وازهى من الدر المكنون مكاتبة للعابد
على تأخير مكاتبة هذا العبد لسيده مع أنه والله ما تخلى عن مراسلات متكاثرة مع كل قاصد
وأفدما يكتبه بيده وانتم والله المقصودون في مراسلة عبد حقير تذاكر عند مقام سيدي
الخطير غير أن العادة قاضية بانه على كل كنز مهالك تمنع السالك في كل وقت الى تلك
فحصنكم الحصين اولى بعدم التسلق اليه ومقامكم المصون احرى بعد الدخول عليه وكنت
احسد مكاتبتي حيث تسبقني اليكم وتقف مقبلة عليكم ومقبلة يديكم فرايتها تساوت
معي في ميزان المنع وهمت تشوقا بهوامع الدمع فسليتها بعدما ذهلت بانه وان طال
الامد لابد ان شاء الله تعالى بعد التشتت من الجمع وبعد هذا الهذيان يقول لولا ذكر اوصافكم
الجليلة والتهافت من الكلام لولا محاسن اذكاركم الجميلة ان سلمتم عن احوال هذه الديار فالحمد
بالخير ان شاء الله سار سار لا نقص عما تسمعون ولا نقص لما تعلمون والله المسئول في زوال
ضرر الاسلام وزيادة النفع للمخلص والعام وهو المأمول في احاطة حوزتكم وحراسة صولتكم
والسلام فكتب الجواب عن هذا الكتاب بما صورته [illegible] قد درج على تقبلك بما سمع
وتطامن دون تد العلوي بسابغ احيط سيادتك بشامخة بسور السور واحيد سعادتك البال
من اعين النجم لا من اعين البشر وارجي الى تلقاء مدين مقامك تحية تحيي القلوب وارجي حصول
مرامك لقا من علام الغيوب واصف شوقي المضمر في الجوانح بكل صفة كاشفة وان كان
الضمير لا يوصف واقف في كل موقف خطيب ثنائك كذي اعجز واصفه وهيهات لمثلك ان يوفي
حقه وينصف واعترف بالقصور عن بلوغ كنه مما دحك وان اشتدت منها القصور واعترف
من بحور بعض مما مدحك لكي اغوص فيها درة الغواص فافوز بدرر النحور وانيب طرسي
لتقبيل كفك لكي طال ما كف عن المحتبر يد الحاجة والافتقار وقلب عقد العسر بما يتفجر من
نوال اناملها التي كادت اصابع النيل في كنوفا والجبر لذلك الانكسار واغبط صحيفتي
على مصافحتك لكي هي من اعظم ما امله وارتجيه واحسد رسالتي على مكافحتك بما تخاطب به سرك
وتناجيه واسال الله ودعوة الصايم لا تفقد ولا تحجب وتوسل القايم لا ترد عن ذلك
المقام الموجب ان يخرق العادة بطول بقائك ويقرن السعادة بمعارج ارتقائك ويفسح
عمرا يطاول عمر لبد ويمتعك بما خولك من مال وجاه واهل وولد وحديث تشوقي اليك
قديم تسلسل لا بالآباء وليد وتواتر كادها افادته الادلة العقلية لم يجرح راويه بتدليس ولم

فكم

دخة

يرد بوضع ولا تلبيس خبره بين الثقات مشهور واثره عند الرواة ماثور لا يزال
لا تمجه بين الجوانح يتوهج ولا يبرح لهيبه في تلك الجوارح يتاجج الى ان ورد كتابكم
الذي هو لقلب الظمان زلال فاطفا بعد ذلك تموهج وزوال الريب الكلية محال فالصقته
بكبد الحرا وحققته مرة بعد اخرى واستنشقت منه عرف كتعريف بصحة ذلك المزاج
واوسعت المنعم شكرا على هذه النعمة التي حصل بسببها غاية الابتهاج وما ضمنه المولى
هاتيك العبارات الجليه واودعه لتلك الاشارات الخفية قد احاط به البال واماط
عنه نقاب الخفا عن ظاهر الحال فنسال الله تعالى ان يجري اللطف بين العباد وان يهدي كلا
الى سبيل الهداية والرشاد وان سالتم عن حال الحرمين وسكانهما فمن تعهدون كما تعهدون
ولم يحدث ما تنبهون عليه وترشدون وقد تخلفت مراكب الهند في هذا العام وتوهت
وجاءت الاخبار بتحقيق سفرها من بنادرها وتوهت لها ان طالع سكان الحرم لا يزال
في هبوط وقد منوا في اسباب معايشهم بالقنوط فما حال من يحكم بربح في حاصل برزقه
البدر فجر الراكد على الهوى وقد توي المحال عليه فسفاين مصر من مراسيها تاخرت والحقوق
بموجب ذلك تداخلت وتكسرت وكل من اعتمد عليه في استخلاص شي لم يسع الا في صالح
نفسه وكل من عول في الحوالة عليه غلب غيم تطمع على شمسه تراب على راب على راس
الزمان حقوق لا زمان حقوق فنسال الله ان يجري اللطف ويتداركه ويروف باهل
هذا الفصل المبارك ويمتعهم برؤية الكعبة فيه ويمنعهم عما ينابذ ذلك وينافيه ومن حضر
ذلك المقام متحف بشرايف التحية والسلام ورد الي مكتوب من الطائف الجامع للطائف
من الامام المجتهد الذي لم تزل المسامع تتشنف بالفاظه وتلتذ العلامة المفيد الفهامة
المجيد مولانا الامام عبد الله القادر الطبري ادام الله النفع بعلومه صورته بلغت ارضا نيطت
بها تمايمي وجنبتها اذا انت لعراقها حمايلي اول ارض مس جلدي ترابها وغذا بي بلبان الغذا
الاديب اترابها وقوم لحن الجاني اعرابها وكفلني قبل ما كلفني ابدا اعرابها وتغوثت بسعادتي
منذ ولدت عرابها هي الحرم الامن من كل خيفة ومخافة والعقل الذي ينتقم الله ممن ادعى
حاله والخافة والعصمة التي تحل طرف النايم بها اثمد الرحمة والمامن الذي اتسع بالرحمة
اتساع الرحم فلا يضيق بنازليه وان كثروا ولا زحمة لا يضار بحره وقلة ما به ولا يعاف
بانقطاع سفاين الارزاق ونجايبه وخليصاته فهو جند من شانها ان تحف بالمكاره ومن
من الناس

الناس من يقاد الى الجنة وهو كاره بينما هى كذلك اذ فتح بها من الله الكريم نظره وانكشف
عنها ما يغشى ويكره ولكل بكرة اصيل ولكل اصيل بكرة ما سال الله الذى بيده المن والعون
وامره مقدر بين الكاف والنون ان يقر العيون باجرا العيون وهذا ما عندى من نوع الا
ستخدام وان يمتع النواظر بوجوه احبابنا النواظر ويجر سهم فى الانفس والاهل والتحدم
سيما الخدن الصديق والخل الشفيق المقدم فى حقوق الاخا على الاخ الشقيق فظهر القول
بالوحده حيث لا اثنيه بينى وبينه مصداق القول بالحلول اذ كان لسانى وعينى وكنت
لسانه وعينه شيخ الاسلام ناشر علم الفتوى والفتوة على مفارق الايام نايل كنانه ابد النغو
فى قبايل المستفيدين بما يبلغ قصى المطالب لمن سام وحام الامام المقتدي به فى الصلاة
والصلات المتردع اليداذ انزلت المشكلات وحلت المعضلات القايم بالحجة الدال على الحجة
الثابت تفرده فى علمى المعقول باصدق ثبت واصح حجة العالم النحرير العامل بالاحتياط و
التحرير خطيب المسلمين المفوه المدبرة المويد بحول الله وقوه مولانا الشيخ عبد الرحمن عيسى
لازال جباب فضله قاموسا ولا برح علمه فى دياجى المشكلات قابوسا وانهيت الى حضرته
التى تفقات علما وامتلات ذكا وفهما وتعبيرى عن المضارع بالماضى مجاز مرسل لما تقدم
من الاتحاد والحلول والاستطراد نوع بديعى وحديثه مسلسل شوقا اهل العبد عن المكاتبة
واشغله عن غيرهم بمكاتبه ومن كاتبه فانما البعد عن مولانا بالحسد من اعظم موجبات الكمد
ومقتضيات النكد فالله تعالى يقرب سويعات الاجتماع بخير كيفما وقد كتبت بغاية العجلة
عند توجه السفاره وتوجههم مما هو اشق من تعب سماره فليعذر مولانا عما فيها من تقصير
وليتفضل بابلاغ السلام للصديق الكبير والعالم الشهير العالم العلامة الحجة الفهامة مولانا
الصنو الشيخ احمد لا زال فى معارج المعالى يصعد والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب
ما صورته ان ارضا نيطت بها تمايمك لجديرة بالتفضيل ورياض تغنت بها حمايمك لحقيقة
بالتعظيم والتبجيل كيف وقد انبتت دوحتك التى تفرعت منها فتاصلت اوبنت سرحتك التى
اثمرت مثلك فوجدت بهذا الوجود وتحصلت وهى دوحة النبوة التى بها فضلت مكة على
المدينة على ما اخترته وبيتت دلايله وسرحة الرسالة التى طال ما ملا المولى عند الاملا حكى
الملا وكفلك بها او انس مهدك بعد يك عن جفا طبايع الاعراب وليجبر الحانكم من لحن نفتقر
بالاعراب اللهم الا ان يكون هذا فى قوة السالبة وعدم اقتضايها وجود الموضوع متوفر

ما

الى تقويمه

عند اولي الالباب فيا ايها المشوق الي معاهده ومسقط راسه والمعوق عند لعلة
موارده وحرارة انفاسه المتعطش الي لقاحذنه المتطلع الي الاجتماع بتوفيه وقرنه الحمد كانه
اليك شوق ويقول المتقدم اجدر والبق يا من له بين الضلوع مراتع انا شيق انا شيق انا شيق
فاسال الله ان يطوي شقة البين ويكحل باثمد الاجتماع منا العين لعقر بر ويتد هذا الامام
الجهبذ والهمام الذي تنشق المسامع نفرا يده وتلمذ المفوه الذي اذا قال لم يترك مقالا
لقايل والمدرة الذي اذا اطال لم يات غيره بطايل ذوي تماليف الذي طبق الافاق
صيتها وتصانيف حتي وقع الاتفاق علي انها الواهيت التحقيق نواسيتها وتفاوي
التي علي اساليب اولي اللجتهاد في نص والاستدلال وتقارير حتي يوضح بها ما في تعلق
العبارات من تعقيد والاشكال شيخ الاسلام بل شيخ مشايخ الجلة مقتدي الانام في
كل مصر ومدينة وقرية وجلة الامام المتصدر في مقام ابراهيم الخطيب كذي تكاد تقطو
من مواعظه تتصدع والعقول بها تهيم مالك زمام بلاغة وفصاحة تناضم نثا نثر
الذي لا يدرك البليغ تناوه ولا يجتري البديع ان يحل له ساحه المدرة المصقع اللسن
السري مولانا الامام محي الدين عبد القادر بن محمد الطبري جمل الله بالخصه هذه المنابر
وكمل به صدور المحاريب تشريفة الماثر واعاده الي معاد ولعاده من غايلة كل معاد و
اليه سلاما يهدا عرفه بالعنبر الاشهب ويسخر وصفه بالعبهر اذهب مكتسبا الطيب من شمايله
منتسبا في اللطف الي خمايله كشريفة وخصايله وينهي اليه شوقا كاد ان ياخذ تعلق شغفا
ويذهل العقل شغفا فلولا ان الرحمن لطيف بعبده وداركه من بعد بعد صدنه وصده
بوصول كتابه كذي فسخ كتب فصاحة وبلاغة وفسخ عقود عقودها الا تحلي من
شذرها بالوحيد في صناعة وصياغة فيا له من كتاب تفصلت ايات فرقانه وخطاب لو
اوحي الي عتيبي لتحدا به والتي سفاسف قرانه وورد من بحر يلفظ الجواهر الي ساحله وحبر
يحفظ الجواهر اللازم مساجله فدهشت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر ونفث في روعي
ان هذا الا سحر يوثر فلولا اساة الظرفي ما نبت في جوابه بنت شفه ولعقبت بالعجز علي
نفسي وقلت ان معارضة مثله سخف وسفه لكن بحكم ما يدرك لا يترك بعث عزمه لطاقة
التي تلطفت وعلي فضلك تطفلت وتكلفت لما سمت لجابة رسالتك وبها تكلفت واني لي
بمعارضتها وكيف لها بمساجلتها ومقارضتها وقد انشيت تلك بين رياض وفيا من

وانتشت سرا انهار متدفقة فی حیاض وانتشقت نوافح ازهارها نفوح من
ریاض تلک الخمایل وانتشقت فی مسامعها نغمات صوادح تهیج بلابلها البلابل وتحیی
النفوس تنفس ضیمها الرطیب السجسج ویملا الکوس اسفنطا نسیمها الذی یحاکی
زروده الغضی بید الریح فلا یحاکی اذ ینتسب الی غیر ذلک من تنعم بفاکهة جنیة شهیة وطعم
عذبة عذیبة ومجنیها ینقلی ما بین صخر وسموم وما بحر کانه الحموم فی قطر فقد عند نصف العناصر
وصقع هب فیه من العناصر قد ابدل عن نغمات صوادح بیعام الصوادی وعن نسمات
البوارح بسمایم تواذی واشد من ذلک کله واشق ما هو المتشکی منه لحدیر ولحق وهو
فقد انیس یجاورته یتحلی وعدم جلیس یجاورته تذهب الهموم وتنجلی قد اصبح غریبا
وان کان فی الوطن مقیم وکئیبا حیث لم یلف صدیقا وحمیم فما هو یشغل طرفی نهاره
بالافتاء والتدریس ویاوی بینهما الی غیر انیس بینا وبه جماعة من اللطف حفا لیس یزداده
الناس لا یلاحظون سوی وضع الید فی الکیس الی غیر ذلک من سماع لحادثة موسیة وحوادث
مذهلة للعقل ومنسیة فتارة تسمع خبر سفینة اغرقها الیم واودیة لما ان اخری اخلت
المخافة او نقض امرها وتم وافضع من ذلک امر الما الذی احرق الاکباد واعطش واوقع
امره فی الحیرة وادهش بلغ ثمن الوغل منه خمسة وستة وسبعة وثمانیة وبهذه الغایة
بیع فی بعض الاحیان بخمس قربة الجاریة فلا تسال عما الناس فیه من شدة والکربة وقد
لحقهم من ذلک عرق الغربة وقد ذرعت منافذ الما ما بین اهل الشوک والجاهات وقررت الوعول
الغائبة والوجاهات واغتنی من فی بیته حاصل من تحصیل الثمن الزاید وسر بذلک فات
مصایب قوم عند قوم فواید فلو تری الحرابر المخدرات وقد ابرزهن هذا الحال فی جنح اللیل
الحالک والعذاری المخدرات متهادین الدوارق هنالک لرایته ما یهول ویدهش العقول
بالذهول فکم من حرة هتکت وعذرا قتلت ذیلها وسلکت وعزیز قوم فی تلک تحوا اقف ذل
وجلیل قدر لا یلتفت الیه وان عظم قدرا وجل فهذه نازلة اشد من حبس قطر الغمام فیتعین
علی الشافعیة القنوت لها ولو فرادی اذ لم یتهیا لهم ذلک مع امام هذا والامر فضع واهول
والخطب اعظم من ان یعبر عنه مقول فایاکم والمبادرة بالعقول الی هذه البلاد وعلیکم
بالاقامة حیثما انتم بینما تجری الطاف الله فی العباد فالعارف لا یصل الا الی عرفه والمبادر
ینتسب الی غفلة وعدم معرفة ولکون الدین نصیحة ابدیت ذلک مع انه علی خلاف هوای

کهة

اذ الغرض اللاهم اجتماعي باهل حالستي واوداي فيما انا قد بذلت ينصح وان كان على
خلاف الهوى فلا تذروني انشد بذلك طم بنفسي عنعرج اللوى ومما قضى على الشمس الامل
بلا فول حاوقع من غرق مركب القول وفيه من حب الجرايد الف وما تيا اردب ومن حب سليم
ومراد الف وثمانية نما يتهذا نوع الحب وفيه من الفول الفان غير الحمل المحزوم من سائر
ما يتقوت به الانسان وقد وصل ركبته وليس معهم سوى ما عليهم من الثياب وردوا
على اجمال الخالية عما سوى الاقتاب هذا بعد ان هلك منهم من هلك وادرك الغرق من انتهى
اجله اطال الله اجلك دام الله تعالى يلطف بالناس ويزيل عنهم البوس والياس وتفضلوا بتبليغ
سلامنا للنجلين السعيدين والشبلين السديدين اقر الله بهم العين وكفاهم شرها والحوى
لهم عذبها واكثر لديهم تبرها وعلى من شئتم من المخاديم شريف التحية والتسليم وحيات
همي في حام وهو حمام بيت الامير اتيه وسال ماه بلا نهاية [illegible] من فخر الموالي
الكرام ذخر المعالي الاعلام مولانا حسن افندي التميمي ادام الله فضله في سنة ثلاثين
علوتم بهذا الفضل بين الخلايق وفي الناس قد فقتم جميل الخلايق فيا عالم الدنيا وعلامة
الورى وجوهرة الفتوى وكنز الدقايق ويا عابد الرحمن لا زلت راقيا على قمة الجوزا فوق المغارب
بكم مذهب النعمان قد زاد بهجة وصار كروضات زهت بالشقايق وعلمكم البحر المحيط حقيقة
ومنه لقد فاضت عيون الحدايق عسا لا انتم للموالي خلاصة ذخيرتهم يا عين اهل الحقايق وانت
وجه كدين يا خير سيد له في معاني الفضل حسن طرايق وما انت الا مرشد وبن مرشد اصنات
بك تمد نيا وكل المشارق فنا واكل في شرق كبلاد وغربها سير كمسير الشمس يا خير صادق ولكم
غرر منكم ولكم درر لكم منظمة كالعقد في جيد عاتق ركبتم من المجد المؤثل صاهلا سبقتم به
في الفضل كل السوابق بقيتم وبقي حافظ الدين نجلكم حفظتم برب الناس من شر فاسق
ودامت بكم ام القرى في مسرة ووقيتم يا من جميع البوايق فيا فوز من الله اصبح مخلصا و
اسعده للولي بقطع العلايق [illegible] من سماع الاوتار واشجى من الحان السواجع في الاسحار
واطيب من نفحات الصبا وقد امالت الاشجار وازهر من رياض الازاهر واعطر من اريج الا
زهار واشرف واشرق من الشمس والاقمار اذا ظهرت مشرقة بالانوار وادفى لنوم بعد السهاد
واحلى من القرب بعد البعاد واتره من منازه الالباب واحب من منازل الاحباب حمد الملك العزيز
الوهاب الذي علم من شا من عباده الحكمة وفصل الخطاب وقال في محكم الكتاب هذا عطاونا

بزمنه

نامتن او امسك بغير حساب فاسال الله سبحانه ان يديم بقا مولانا مفتاح كنوز الدقايق كشاف
رموز الحقايق المفرد الجامع بين انواع العلوم عقلا ونقلا فرعا واصلا الطيب عنصرا والمجيد اولا
البارع علما وفضلا وادبا الفايق بفضل الله عجما وعربا صدر المدرسين الكرام عمدة المحققين العظام
قدوة المدققين الفخام مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام علامة الزمان وفريد الاوان عنوان
شرف الادبا والعلما واحد الجهابذة الايمة العظما المفصح ببليغ نثرا ونظما والذي اغتذينا
وانتشينا بكوس فوايده فلا بخوج ولا نظما مولانا وسيدنا الشيخ وجيه محمد بن عبد الرحمن بن عيسى
بن مرشد الحنفي ما ملا الله تعالى بلطفه الخلق ونفع الطالبين بعلمه بواضح المبين ولا برح بابه
محط رحال رجال العلما والافاضل وبدر هدايته طالعا غير افل امين المعروض بعد تحيات كانها
شذور الذهب وتسليمات تترجم عن لسان العرب وتخبر عن رياض الادب او شواق اعرابها
مبني على ضم الجمع واتواق تشرفت بها الحواس خصوصا البصر والسمع اننا وسه بحمد بخير
وعافية ونعم من الله وافيه والمرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا كذلك حفظكم الله بكرام الملايك
ونحن ملازمون على الدعا لحضرتكم العلية المقام ونلتمس منكم ذلك في عرفات بفضل والالا
وتجاه كعبته الشريف وفي حرم الله المنيف وعند الحطيم وزمزم والحجر والملتزم وفي عروة
وحصنا ان الله يبلغنا املنا ويجعلنا من اخوان الصفا هذا وقد وصل كتابكم الكريم ودر خطابكم
النظيم الذي هو عقود الجمان او رياض الجنان او كسحر الحلال او نسيم كشمال وحصل لنا به
الفوز العظيم وتواعد وصوله الى التي الي كتاب كريم وقبلناه واتخذناه الفا وانتشينا بطيب
معناه ومبناه وارتوينا بطيب رياه ولا بدع ولا بعد للدار اذا ظهر من معادنه والعنبر اذا اطلع
من مواطنه وقد اوصلنا كتابكم الى حضرة مولانا الوزير المكرم والمشير المعظم اصف الزمان
وواحد الاوان مولانا الوزير حسين باشا فحصل له به غاية الحظ ونهاية اللحظ وكذلك
اوصلنا مكتوبكم لمولانا قاضي العسكر بمصر فحصل له به غاية الصفا واستقبله بقبول لا استر
ولا خفا فالله تعالى يديم اجلالكم ويزيد افضالكم والسلام فليعلم الجواب عن هذا الكتاب
بما صورته اللهم يا من اليه في المهمات يلتجا ولدفع الملمات يومل ويرتجى نتوسل اليك باسمك
الاعظم الذي استاثر به عباد ك الخواص ونتوسل اليك بنبيك الاكرم الذي اذعنت له نواصي
رافعين الكف ضراعة مبنية على الفتح في مقام الرفع مع خفض جناح استكانة يقع به
الجزم بنصب رايات القبول ونتضرع بان يديم سمو من حققت بحقيقة ان الاسم عين

للمسمى ويقيم علو مقامه على كل مقام شامخ اسمى المفرد الذي انعقدت كلمة الاجماع على
تمام افعاله السالمة من الاعتلال واعرب كل بليغ عما تضمنه ضميره بما اشتمل عليه من المعارف
التي حصل بها التمييز ببيان مقتضى الحال فكل فصل يعزى اشادته موصول وكل وصل فهو من جمل
وعند منقول الامام الذي كل فضل فهو له حقيقة ولغيره استعارة الهمام الذي عدل الى
الكناية عن فضله هذا ما ضاق من بيانه نطاق العبارة المدافع عن ان يلحق غيره به بتشبيه
المتواضع مع علو شانه العالي وقدره البنيه واعدل حاكم جرت احكامه على الاسلوب الحكيم
وافضل وال جمع الكمال فلا يحتاج الى تكميل ولا تتميم المستعبد رق الاحرار برقيق الاستخدام
المغني بظهور امره عن طلب كنهه بالاستفهام العلامة المفيد كهفنا هذا المجيد فخر كفهما ه و
الحكام ذخر الولاة اولي الاحكام مولانا الحسن افندي التميمي لا زال حسده لخبره سالما من دخول
النواسخ ولا برح بما فضله مصدر الكل مجد راسخ ونبدي اليه من الشوق المؤكد ما استكن
عامله في الضمير وما استتر ومن الشوق ما حرك ذلك بما سكن وما كثر شوقا ولا كشوق ذات
الطوق الى الفها وتوقا كتوق الوالهة الى خشفها لم يزل في كل اوبة متجدد ولم يبرح في كل ساعة
يتزايد ويتاكد فنسال الله الذي بيده تصاريف الامور ان يهي لنا التشرف بتلك الذات
التي بنيت وضلها البيت المعمور هذا وان تلطف المولى بالسؤال عن حال مخلصه كود وداده
باق على حفظ ها نبك العهود لا يزال دايبه رفع الدعا لكم تجاه البيت الحرام وكثنا على شمايلكم
الحسنة الكرام وبينما هو يكابد لوعة الاشواق ويتحمل من تكليفهما ما لا يطاق اذ ورد عليه
الكتاب المبين والخطاب الذي انتظم بطرفه الدر الثمين فالفاه الكتاب الموجز في اسلوبه وتبيانه
فسبحان من منح منشيه هذه البلاغة والفصاحة ومنع ان يحوم المتحدي حوله او يحل
له بساحة فسرح طرفه طرفه في ميدان سطوره فاكتحل باثمد مداده المكتسب حدقته من
سنا نوره فاوسع المنعم حمدا وشكرا واسمع كل سميع ثنا عليه وشكرا اذا وجده في عصر وجد فيه
مثل هذا الامام المجيد الذي تتشنف بجواهر جواهره المسامع وتلتذ فالله در بقية ولي
العناية لمرافقه ويرقيه الى مرتبه بمقامه الشريف لايقة هذا وما شرحه فيه من اجر الطف
الشامل وعرفه الكامل باجر اسم داعيه لعهد الوزارة ومقعد الرياسة والصدارة وايصال
ذلك المكتوب الى حضرته السامية ومقابلته بملاطفته الشاملة العالية فهذا هو المأمول
من شيمه والمرجو في معالي هممه هذا والمطلب لا سيما موازنة المراسلة المتضمنة لخبر صحة مزاجكم

ودودهم

ودوام علومكم وابتهاجكم فان النفس الى ذلك مزيد تشوقات والوفا لمولانا من جملة ما لديه
من محاسن صفات وقد طال الكلام والحديث شجون والزيادة على ذلك تهم فاطنابه
الجنون فليعذر المولى عن هذا ويسمح ويعفو عما تضمنته صحيفته ويصفح لا زال في عزة
تنام عنها اعين الخطوب ورفعة تلقاها الدهر بالابتسام لا القطوب وليتفضل مولانا
بالنيابة عن هذا الداعي في امر واجب مستحب والقيام عنه بفروض تقبيل كف وكف بها غيث
المكارم واصطحت من يد مولانا شيخ مشايخ الاسلام امام الايمة التي يزاح بانوار فتاويهم
ظلام شبهات الاحكام الملاذ العظيم والمعاد الاعصم الشيخ ابي المواهب لا زال نسيم لطفه
الى افيدة محبيه من ذلك المهب ينفح ويسري وكل من تلطف بالسوال عن حال هذا
الداعي تحقيقا فهو متحف بشرايف تحيات يحاكي عرفها العبير ويباهي عنبر العبهر
الى في موسم سنة تسع وعشرين مكتوب من فخر العلما المدرسين ذخر الفضلا المقدسين
نتيجة اهل التدريس والفتوى خلاصة ال التقديس والتقوى مولانا تاج العارفين
الاميني الحنفي عامله الله بلطفه الخفي صورته اذكرت ربعا من اميمة اقفرا فاسلت دمعا
ذا شعاع احمرا ام شاقك لما دون عنك بسحره لما سروا او يمموا ام القرى زموا المطي
واعنقوا في سيرهم تبدد معي خلفهم يا ما جرى ما قطرت للسير احمالهم الا ودمعي في الركاب
تقطرا
تكلفت ظهر البيد بعض صحيفة وقطارها فيه يحاكي الاسطرا وكانها هوادج قد رفعت
سفن ودمع الصب يحكي الابحرا رحلوا وما عادوا على مغناهم واها لخلي حيث كنت موخرا
ان كان جسمي في الديار مخلفا فالقلب عنهم حيث قالوا الهجرا اظهرت صبري عنهم متجلدا
وكتمت وجدي فيهم متسترا وعذا العذول يقول لي من بعدهم باد هواك صبرت ام لم تصبرا
اقسمت ان جاد الزمان بمطلبي وسلكت ربعا بالمناسك عمرا وشهدت بدر الحي بعد افوله
متلالي من افق سعادة مقمرا اديت خدمة سيد سند غدا مفتي الانام وزانه بين الورى
هو عبد الرحمن واحد عصره فاسال بذلك ان شككت مخبرا هذا امام عرفه يننا على عرف الرياض
اذا سرى متعطرا ذو همة تسموا على نسر السما فيسيف منها ها ويا نجد را او كيف
تلقاه فيها مفردا مع لطف جسم بالفضايل عمرا وقريحة منقادة وقادة شعت كنار
ثم سارت انهرا لم حلية في بحث اظلم نقعها عشى جواد الفكر فيها القهقرا ابات فضلك
مثل مجدك الحكمت وسناسنا يك نقعه قد نورا وجياد فكرك كالرياح لواعب وصيالك

نوره قد ازهرا من كف انت له ملاذا كيف لا يزهوا بمدحك من نغد و تكبوا فاسلم
ودم فى ظل عيش ارغد ما اهتز غصن فى الرياض ونور ما هبت نسمات الاسحار
على رياض الازهار وترنمت الاطيار على منابر الاشجار فا فصح ولعرب عن ما ادهش
البصاير و الابصار باحسن من تحيات طيبها عن صبا نجد و لطفها يروي عن نسيم الخزامى
والرند تهدى لحضرة كعبة العلوم والمعارف ومعدن الفرايد و كفوايد واللطائف
حلال مشكلات المسايل كشاف معضلات الدلايل امام مداين العلوم العقليه و النقلية
خطيب منابر العلوم السنية السنيه مجمع البحرين فضلا ومجدا ملتقى النيرين اضاة
وسعدا كنز العلوم والدقايق الممتد من فنا وآه العلمية اطراف المغارب والمشارق
اعلم علما الاسلام مفتى بلد الله الحرام شيخ الاسلام عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد لا برح
القطر الحجازي بفوا ضله عامرا ولا زال غيث علمه و فضلها هامياها مرا هذا وان سالتم
عن هذا المخلص فهو بحمد الله على احسن حال مستمد من الله مزيد توفيق وبلوغ الامال
ملازم على الادعية لحضرتكم ولا يغفل عن الابتهال بدوام عزكم والملتمس من مولانا
مزيد الدعا فى تلكم الاماكن الشريفة والمواطن العلية المنيفة وقد كنت اعد نفسى
وامنيها ببلوغ الانس من اما نيها وهو الوصول الى تلك البقاع المعظمة فى هذا العام
والحلول بحلة البيت الحرام ويابى الله الاما اراد فاسال الله ان يحقق لنا ذلك فى العام القابل
ويجيب دعانا بالقبول ومقابل و يمتعنا برو ياذاتكم الشريفة العلية على احسن حال
مرضيه وتبلغون سلامنا مولانا خلاصة الموالي عين العلما الاجلا ذي المعالى محرر
العلوم وموضح سبيل المنطوق والمفهوم الراقي بهمته الى فرق الفرقدين وسامي
بمعاليه على سما السماكين والشهاب الثاقب وبدر ساطع بين الكواكب صنوكم المعظم
المبجل المكرم ونجلكم المفضل خلاصة كل كمال والجميع من حواه مقامكم الكريم وحماكم
العظيم عليكم وعليهم شرايف التحية والتسليم ودمتم ~~سالمين~~ الجواب عن هذا الكتاب
بما صورته اليك ايها المعتقد صهوة المعالى السامي شانه على الاثير العالى الجامع لفرايد
فوايد العلوم الحاوي لمقاعد قواعد المنطوق والمفهوم المتكمل بتبلغه تنفس بما طعه
من كمال المعارف المتجمل بما تدركه المشاعر الفايقة من انواع العوارف الحاوي لكل فضل
وفضيلة الحايز لما لم يدرك اجماله وتفصيله افضل كاتب تحية المكية الاخ وانص عرايس

الا دعية المسكية الارج وابث عليك شوقا اخذ القلب بشغافه وابث اليك توقا عمل العقل
بسلافه واعتذر اليك في تقصيري عن نظم بزطرة الكتاب بمحاسن اوصافك وتشريف
عزة الخطاب بنشر لحسانك والطافك فقد كتبته والقلب مولد وسطرته والعقل مدلّه
مما قدره الله وقضاه وحكم به وامضاه من استلاب مهجة كبدي واستلام الامانة
المودعة عندي وهو ولدي الاكبر الذي هو نتيجة عمري وعدتي للنوائب وذخري فانه
قدر زينه في هذا العام واختلسته مني ايدي المنون في هذه الايام وقد كنت اهلته
في اول العام الخالي وقام له من عرس عظيم ما لم تسمح بمثله الايام والليالي وحضر مهمته
ولاة الحرم وحماته واشتمل بالفرح اوفاقه وجماته فلما انقضت مدة الا وانقلب ذلك
الفرح ماتم ونسخ الترح ذلك السرور بعد ما تم فقضى الله بانتقاله عن هذه
الدار الفانية وارتحاله الى تلك الدار الباقية وكان ذلك في يوم ثلثا العشرين من
شعبان وخلت منازلنا من الانس منذ رحل منها وبان وكانت مصيبتنا به ردف مصيبتنا
بالسيدة الوالدة والمدة بينهما غير متباعده كيف لا ستوحاله ويضيق ذرعه من فقد
في ايسر مدة اصله القريب وفرعه فاسال الله ان يعظما عن مصابهما الاجر والثواب
ويلهمنا عليه الصبر والاحتساب وقد وصل كتابكم العظيم وخطابكم المشتمل على جواهر التنظيم
فهون على القلب الحزين وخفف عليه الازيز والحنين ففضضته فاذا هو العقد
الفريد والدر النضيد فاستعبر بديع اقلامك بعد لكيلا غدر اعقه ونقيم ارقامك و
سحب فصاحة بها والكفه واما اخبار البلاد ومن ورد اليها من الاغوار والانجاد فقد
جاتكم على السنن الواردين اليها مفصل وبيان الوافدين عليها من غير عدد وموصل فلا تقدم عنكم
باعادتها فقد جبلت العادات على معادات المعادات فلا زالت معاليكم في ازدياد كما برحت
مراقيكم صاعدة الى مقامات الاسعاد وانتم في حفظ الملك العلام من طوارق الليالي
والايام [illegible] سنة تسع وعشرين مكتوب من فخر الخطبا المعظمين ذي الفضائل
المشكورة الخطيب عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع الازهر من فضل اعظم من ان يذكر
واشهر وصورته اوردي الى اعتاب عزتك تحليا سلاما سعي بالجود نحوكم سعيا وانهي
الى ذاك الوجيه مديحا وادعيه في ازهر العلم والحيا وابدي له وجدي وفرط شوقي

بل

رعى الله عهداً قد تقضى به رعيا واشدكم بالله عطفاً على فتى لبعدكم لم يلف صبرا ولا وعيا
فانتم وجيه الدين غاية مقصدي لبعدكم باشرت المتاعب والاعيا بقيت لنقع الشوق في خير موطن
تعطر ارجاء الاباطح بالغيبا اللهم ادم الوجاهة العلمية على الدوام لمولانا عالم الاسلام
ومفتي بلد الله الحرام مشيد قواعد الفتاوى العلمية في الاباطح الحرمية الامام الجليل
والوجيه الاصيل بحر العلوم ومركز فلك المنظوم والمفهوم مالك ازمة التحقيق وقطب
دائرة التدقيق وجيه الدين مفتي بلد الله الامين ابي هريرة عبد الرحمن بن عيسى لا زال
مقامه مانوسا وبابه من طوارق الدهر محروسا وحفظ عليه من يحب وجملة من يجب
هذا واني اتطفل الى جنابه واهدي الى ساحات ابوابه واعتابه سلاما وتحية وادعية
واثنية ذكية وانهي اليه اشتياقا لا يحصى وودا لا يستقصى بلغنا الله الامل في اللقيا مع
في اشرف بقاع وقد كنا قصدنا التشرف في هذا العام بلثم اعتاب ذلك المقام فحال التنا
الاقدام بيننا وبين هذا المرام مع ان العبد على ما يعهد وما به ضميره يشهد وان سالتم
عن الاخبار فقد تشرفت الديار بمالك ازمة الملك الاعظم والحايز لجملة المناصب بالراي
الاعزم مولانا مصطفى اغا قولار اغاسي ورد الينا في اثنا شهر الصوم وهو مقيم بها
الى يوم هذا ما تجدد من الاخبار بهذه الاقطار ولا زلتم في امان الله تعالى من صروف الليل
والنهار والسلام واتذكر مكتوب لخرصور ند احمد الله عند كل معال ثم شكوي له في كل
حال واصلي على حبيبي دوام مع سلام يفوق عقد اللال وعلى الال والصحابة من رضي
الله داعيا بالنوال ثم اهدي تحية وسلاما من صميم الحشا بغير احتيال للامام الانام اعظم
حبر حرر الدين في نفاح الكمال مهبط الوحي اصل منشاكم خاتم الرسل معدن الافضال الوجيه
الجليل ذاك ابن عيسى من غدا راقيا الاوج للمعال زاده الله في العلو علو البدر يا الغانمي الممال
دام في عزة كذاك اخوه وبنوه وكل صحب وال وعلى المصطفى اجل صلاة وسلاما على ممر الليال
اللهم اني اسالك يا رحمن يا ذا الطول والاحسان ان تديم رباع العلم معمورة وحياض الفضل
بمياه الكمال مغمورة بدوام عزة عبدك الذي جعلته على المذهب الحنفي امينا وقدمته على اعيان
حرمك المحترم علما ودينا افضل من رقي ذروة منابر الفضل واكرم من جملت به بطاح مكة البطحا
في سماحة وبذل الموقع عن رب العالمين بسوح بلد الله الامين مولانا وجيه الدين عالم

صح نظما

السلام

الاسلام والمسلمين عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد لا زال يهدي الطلاب ويرشد ولا برح جنابه
كعبة للطائفين ومآبه ملاذ للخائفين ومغناه محط رحال العاكفين وحفظ عليه ابناه كما
وصنوه الشهاب اما وابا هذا واني انطفل الى جنابك واهدي الى سلحا ايوانك عنايك
تحيات مبدأها الصفا ومصير مسيرها ينتهي الى المروة وصفا وتسليمات بالقصور
معترفة واثنية من بحار التقصير مغترفة وادعية مقبولة واثنية موصولة وقد
كان العبد ارسل الى جنابكم الكريم ومقامكم العظيم مكتوبا صحبة الركب الشريف فلعله
حظي بالوصول الى مقامكم المنيف والمرجو تبليغ سلامنا الصنو الشهاب وانجالكم فروع شجرة
العلم المستطاب فليتنا الجواب عن هذين الكتابين بما صورته يا من لا يزول ذكره بين ضميري
ولا يزال ذكره مونسي في سميري ولا يزيل وده ثنائي ولا يحصل صدره مدائحي وثنائي
ترجي اليك تحيات تحملها النسائم وتشملها النعامي وتمعائم مشفعة بدعاء يرفع بين
الخطتين وتتلى سورة في المروتين بان يديم الله تعالى بهما تلك كما برو ويقيم سناها تبك
المآثر ببقائك الذي هو سلوة كل معيد واسوة لكل قريب وبعيد يجمل بك صدور مدارس
ويكمل بك المحافل والمجالس وهذا دعا بالاجابة قمين وكيف لا وهو مقلو بالحرم الامين
ثم بعد اهدا عواطر التحية واسدا زواهر الاثنية المرضية انهي اليك شوقا اسكن الجوانح
وحرك الجوارح لا تفي السن الاقلام ببثه ولا تسع صدور السطور بعض نثه فنسال
الله تعالى ان يمن بقرب اللقا ويقدر الاجتماع بكم بهذا البقا وقد ذكرتم الداعي بمواقف عرفة
ومزدلفة ومنى ومزدلفة بما يؤمل من فيض الرباني ان يقبل ويرجو ان يلحظ بعين الاجابة
ويشمل وقد وصل الكتاب الاول والثاني تحصنت بلاغتها من الجهات الست بالسبع المثاني
وابتهجت بهما الحواس الخمس وامتزجت بها الطبائع الاربع امتزاج اليوم بالامس فحمد الله
على ما اشتملا عليه من خبر صحة المزاج ودوام الاختلاط بالعافية والامتزاج واذهبا
عن القلب ما قد حصل به في هذا العام من عظيم الكرب حيث فقد مهجة الفؤاد واعز الاولاد
وهو الولد الاكبر المجاري لوالده في عمره الواقف عند نهيه وامره الذي كان له ولسائر
اهليه قرة عين وهو الولد الاعز حسين الذي كان اهله في اول هذا العام واقام له في
العرس ما لم يسمع بمثله في البلد الحرام وحضر عرسه ملوك الحرام من اشم آل عبد مناف
وقام به اولئك السادة الجلة الاشراف فما انقضت مدة الا وانقلب ذلك العرس مأتم ونقض

ذلك الانس من بعد ما تم فاختلسته ايدي المنون فانا لله وانا اليه راجعون فعسى دعوتكم
منكم لتسلي قلب الحزين عن هذا المصاب كيلا يبتلى بالحزنين فقد الولد وحرمان الثواب وقد
وصل الحجاج من سائر الاقطار والفجاج فكان الجمع زايدا على منتهى الجموع وامتلت منهم الشعاب
والربوع لا سيما حجاج العراق فقد ورد منهم ما ملا فضا الافاق وسلم الناس مما يتوقع
من الشرور والفتن والوجور واللحن فلله الحمد على ذلك وقد وصل افتخار الخواص والمقربين
اعتماد الملوك والسلاطين حضرة مصطفى اغا دار السعاده ادام الله مراحمه ومراده فقابله
ولاة الحرم بالاقبال وعامل كل منهم بالاحترام والاجلال ووصل اليه تشريفين متعاقبين
وافاض عليهما من التشاريف ما يزين في عينين ثم وصلا اليه يعني مرة ثانيه وكانوا قد
انزلوه بيت القاضي حسين ذي المنازل الساميه واجتمع به في صبيحة ذلك اليوم شيخ الاسلام
جمال العلما الاعلام مولانا الشيخ ابو المواهب وافاض عليه خلعة سنية تضي كالكواكب
ثم بعد انفضاض مجلس الشيخ وقيامه افاض على الفقير خلعة تميز بها على اقرانه وقد
والى افاضة التشاريف على امرا الحجاج وجازاهم بها عن حمايتهم لزوار هذه الفجاج وجميع
من تعلمونهم بمكة بخير وعافيه ونعمة وافرة وافيه هذه خلاصة الاخبار ونحو وقايع نخبة
ما وقع بهذه المواقع دمتم في عزة ابدية وسرور فقد سرمديه والسلام وصل الي في تاريخ
المذكور كتاب من فخر الموالي الكرام دخر الاعالي والاعلام مولانا الشيخ محمد افندي خواجه زاده
القاضي يومئذ بمصر واعمالها ادام الله مراده وصورته انه ابدع مقال خضع له الفلك
التاسع وابدع نظام مشرق في سما البلاغة وبراعة كالقمر الطالع وازهر روض
مزهر بانواع الحكم واللطائف قد طلعت من انوار ازهاره شمس المعارف حمدا لله سبحانه
وتعالى الذي اتحف من عباده من شا بالهداية والارشاد وادام به الفوايد للبلاد والعباد
فاسأله سبحانه وهو المسئول وعنده تبليغ كل قصد وسول ان يديم بقا مولانا الفريد كا
علامة المغارب والمشارق البحر المحيط الرائق والجوهر الفريد الفايق المفرد الجامع لا
نواع العلوم العقلية والنقلية الفرعية والاصلية نتيجات مقدمات البرهان والقضايا
التي اقر بتصديقها كل انسان صاحب لسان وبيان تحريرا وتحبيرا من سحبت بلاغته
فضل ردايها على سحبان ايضاحا وتقريرا خطيب منابر الفصاحة جواهر معدن الزوايد
والفوايد الزاهرة مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام وتلك المشاعر العظام كعبة

الطايفين

الطائفين والعاكفين مفيد الطالبين محط القاصدين مولانا الشيخ زين الدين عبد الرحمن
بن عيسى بن مرشد أطال الله بقاه وحفظه ورعاه ولا برح مرشداً بالعلوم لطلابها راقيا
في مدارج معارج السيادة من أبوابها ناهجاً كل منهج مبهج اقوم محفوظاً بسر قوائم ومحكم
ما لم تكن تعلم أمين وبعد اهدا السلام كالمنثور در الذهب والياقوت أو سحر هاروت وماروت
وحب على السماع محكم وشوقاً عرابه حبى على عظيم انشا و بحمد والمنة حامدون لله سبحانه
حيث أقام بكم شعاير الدين وكسنه هذا وليس بخاف عنكم ان الارواح جنود مجنده ما
تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف وقد صار حبا منكم الندا على السماع وغراما في
كل يوم ينموا ويزيد بلا دفاع بتشنيف مسامعنا باوصافكم الشريفة ولخلاقكم اللطيفة
من بعض احبابكم المخلصين في الوداد فكان ذلك اعظم سبب لعظيم الاتحاد ونسالكم الدعا
في تلك الاماكن الشريفة والمواطن المنيفة وبالموقف الشريف الازهر وكل محل بالاجابة
اجدر وانتم في امان الله وحفظه وعنايته ورعايته واللحظ والسلام فلتبت جواب
عن هذا الكتاب بما صورته اللهم يا من اليه ترفع الحاجات ولديه توضع للمناجاة اسالك
باسمك الذي استاثرت به علمك وعلمته من خواصك من لحظته عنايتك واقتضته حكمتك
البالغة وحلمك أن تديم تأييد شريعة نبيك الاكرم وتقيم تشييد ذريعة رسولك
صلى الله عليه وسلم بمن اخترته من عبادك للقيام باعبائها وارتضيته من عبادك للثبات
بجنابها سيما من تشرف بسمات نبيك المصطفى واشتمل بعناية اهل الاصطفا خادم
سيد الانام موسس مباني الاحكام على حسن اسلوب واحكام رافع رايات العلم
والعمل سامع ايات نص ذي النفع بالاحكام واشتمل تاج مفارق الموالي الكرام
طراز مناكب الاعلام ذي المجد الذي ارتفع عماديته على السماك والجد الذي
اتضع لدى رفعته شامخ الافلاك والعلوم التي بني على التحقيق اساسها
والفهوم التي اضا من حكمة الاشراق نبراسها والفوائد التي بلغت من مواقف
المقاصد على تجريد النفس عن المشاعر الحسية والفرايد التي بزغت من مطالع الانوار
طوالعها الشمسية مجمع بحري الغاية والهداية منبع نهري البداية والنهاية علامة
العلما واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام علم الايمة
الهداة الاعلام الافندي الاعظم الافضل الاعلم مولانا شيخ محمد افندي جودي زاده

بلغه الله في الدارين مراده ومراده ولا زالت الامصار متشرفة بنفوذ قضاياه واحكامه
ولا برحت الاقطار متشوقة الى تشرفها بمواطي اقدامه وينهي الى حضرته العلية وسدته
الشامخة السنية بعد اهدا دعا في الملتزم والمستجار يرفع وعلى اجنحة الملائكة ابرار
يوضع مشفعا بثنا يهزا عرفه بالعنبر ويسخر وصفه بالجوهر ان هذا المخلص الداعي ببذل
جهده في حميد المساعي لم تزل تتشنف مسامعه بذكر صفاتكم الحميده وتتشرف مجامعه
بنشر سماتكم العديده فخيم حبكم بجوانحه واستحكم ودكم بجوارحه فلا بدع فالاذن
قبل العين تعشق وبذلك وصف كون تشغف وتعلق فلا يبرح ناشرا لوا امداحكم
على المسامع قايما بالدعا لكم في هذه البقاع بينما هو مغتبط بوجوده في عصر جمعه
واياكم مرتبط بالتعارف السابق في عالم الميثاق وان لم يتشرف بروياكم اذ ورد
اليه كتابكم الكريم وخطابكم العظيم فتاكد ذلك الوداد المؤسس وتايد ذلك الالتجا
بالجناب المقدس فتلقاه بما يليق من الاجلال وقابله بما في وسعه من القبول والاقبال
ففضه فاذا هو الكتاب المشتمل على فنون البلاغة الكمل بمحاسن الصناعة ومحاسن
الصياغة تحمل عنده من السرور ما كاد ان يستغرقه فيطير ووصل اليه من الحبور ما لا
شبيه له ولا نظير ففتحه فراى مسك البلاغة على صفحات الكافور وقراه فاذا نثر
البليغ يتضاءل اليه زهر النثرة ودرر المنثور ولا بدع فمن شان البحر انه يلفظ بالجواهر
وتلتقط منه الدرر الزواهر فرفع الكف بالدعا والابتهال بسوح بيت الله ذي الجلال
بان يبلغ الله مرسله حج البيت الحرام وزيارة نبيه المرسل ونتشرف بالاجتماع بتلك
الحقيقه ونغتني عن المجال المرسل هذا وقد ذكرتم الداعي في مواقف عرفه ومزدلفه
منى ومزدلفه بما يرجوا من الله قبوله ويومل بلوغه الى معاهد الاجابة ووصوله
بان يبلغكم الله ما بلغ اباكم الجلة الكرام من الوصول الى المناصب العالية وختمها
بمشيخة الاسلام والملتمس من تلك النفس الزكية والانفاس الذكية ان لا يخلي هذا
الداعي من دعائه بمشاهده الشريفة ومراقده الايمة الذين بها من اولي تشرفه وان
لا يخليه من التذكر بالمراسلات ومواترة المواصلات دام في عزة شامخة على الفلك
ورفعة باذخة على كل مليك وملك والسلام ورد الي مكتوب في سنة تسع وعشرين
من فخر القضاة والحكام ذخر الولاة اولي الاحكام مولانا حسن افندي التميمي مورخه

امام اهل التقى ومرشدها وغوثها وعونها ومنجدها بحر محيط خلاصة العلما جوهرة
منضدها هو كوجيه كذي معارفه شاعت وداعت والحق بعضدها كنز المعالي علامة
علم سعدلد في بيان ببدها حديثه مرسل ومتصل عند صفات الكمال بسندها علومه في
الانام ظاهرة كالشمس كاحت والناس تشهدها جرثومة قد علمت ذرا شرف وطاب بين
الانام محتدها الدا اياي كالبحر في كرم والغيث منها وليس يجحدها مفتي كبرا يا عمت فضائله
وارض نجد بالعلم يسعدها لا زال يبقي في عزة ابدا وذاته ربنا يؤيدها اطيب من صلب نجد
واذكي من نفحة العنبر والند والمبيع من بهجة الورد تحيات لا تتناهى وتسليمات تتبانفاسها
ازهر الرياض تتباهى الطف من الصبا اذا حركت الاماليد وافصح من الاطيار وقد اعربت
بلحنها في تغاريد تهدي لمولانا وسيدنا علامة الزمان وواحد العصر والاوان المفرد
الجامع لانواع العلوم العقلية والنقلية معدن الفوائد السنية شمس العلوم
والعمل الرافل من المعارف في ابهى حلل مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام وتلك المشاعر
العظام كعبة العلم والفضل والعفاف اعتماد السادة ال اجلا الاشراف محط رحال
رحال الامال قبلة وجوه الاقبال الغني عن الاطرا والاطناب بما حواه من الصفات الحميدة
والقاب مولانا وسيدنا شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي جمعه الله
بلطفه الخفي واحيى به مربوع العلوم والفضايل وروابع ابل فضله روضات العلما والفضلا
والعليا والافاضل ولا برح مرفوع المقام بالابتدا ولا زال طائرا قبال مفردا امين وقد
وصل كتابكم المكرم ودر خطابكم المعظم الذي هو سرور النفس ومدارك الحواس الخمس او
لسان العرب او رياض الادب وحصل به لمخلصكم السرور الكامل والهنا الشامل وحمد الله
سبحانه حيث انتم بالصحة والسلامة والعزة والكرامة لا زلتم تقلدون المنن اعناق الكرا
وتحلى بما ثركم عواطل الليالي والايام وانتم ومن يلوذ بكم في حفاقة اللواد فاقة الروى
ما تعاقب الملوان وترادف الجديدان والسلام في اخر سنة ثلاثين حصل لي توعك منعني
عن استقبال سلطان الحرمين جامع الشريفين مولانا الشريف ادريس دام علاه فكتبت
النفيس كتبت اليه معتذرا عن ذلك بما صورته يقبل الارض بالاجفان والاحداق
ويلثم السدة العليا على الافق ارضا تسامت على الافلاك رفعتها لمن سنا وجهه الوضاح
كالفلق سلطان مكة ادريس الذي اعترفت كل الملوك له بالسبق في الطلق ادامه الله

والاملاك بحدمه في عزة صحبة بالامن من فرق وبعد فالعبد ينهي انه وعك بعارض منه مولانا
الشريف وفي دما ما ظهرت مثل الكواكب في سما جسمي فطال الليل بالفلق ناسقت كالثريا
عند مطلعها وطال عند انتظاري فجرها ارقي تقارنت كاقتران النيرات وقد دارت لمنطقه
في كشح منطق لذا تخلف عن عادة عرفت بها عند اللقا وبرغمي رسلة الورق لو امكن
السعي مني سرت لا وهنا الى لقايك بالاماق والحدق فاسلم ودم للمعالي شمس مطلعها تؤم ساحتك
العافون من يحق في نعمة لا تزال الدهر ساطعة سعودها بسنا غير ممحق ورد الى في
... بسند ثلاثين مكتوب من شيخ الاسلام امام العلما الاعلام جمال المحروسة بمظاهر
ذي المزايا الذي لم تزل دلايلها الباهرة مولانا الشيخ ابي المواهب البكري لا زال فلك سعده
في بحر السيادة يجري صورته انفح صبا بحدائق روضة الغنا فلها حمام الايك من طرب فنا
ام الزهر زاه في غصون غصونه وامطره الوسمي من قطره من ما تمثل تحيات مطيبة زكت
اخص بها مولى حوى الحسن والحسنى هو العالم العلامة العلم الذي اكمل كمال كامل في الورى
افتى هدى المعاني ثم ارشد للتقى وكم طالب من فيض افضاله اغنى وكم فرض بخزانا قلدت
له على انه سيف براعة قد سنا وذاك وجيه الدين افضل سيد لبيت العلى شادوا الدعايم
والركنا فذا عايد الرحمن في طول دهره على علمه كم عالم في الورى اثنى وما هو الا الشمس نورا
وبهجة وقد فاق بدر السعد فطره الاسنى سالت الهي ان يدوم بعزه ويبقى قرير العين
بالال والابنا وبلغه رب السموات قصده وكل قصي من مراده ادنا ولا برحت اوقاته في مسرة
واذهب عنه ربنا كلما عنا واد امرد وام الدهر في ثغره راقيا وقد حقق الله الكريم له ظنا
ان ابلغ ما قام به خطيب البلاغة على منابرها معربا عن كل ما خفي عن الافهام والضماير
معربا وابهى ما وشى به منشي فصيح اللسان وازهى وازهر ما رقم في طروس السطور
فازري بقلايد العقيان واشجى من تغريد البلابل على الافنان واشهى من سماع المثاني
والمثالث ما طيب الالحان حمد الله سبحانه الذي جعل للعلما العاملين مرشدا ورفع لهم
على اعلى المقامات عنصرا ومحتدا فاسال نبيه الكريم ورسوله العظيم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الذي بعثه الى ساير الامم هاديا الى اقوم امم وارسل الى العرب والعجم بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ان يديم بقا مولانا وسيدنا علامة المشارق
والمغارب بحر المحيط بانواع العلوم التي ما له فيها مقادم ولا مقارن ولا مراقب ولا مغاز

معدن

معدن الفوايد الغيابية والفرايد المشرقة السنية المفرد الجامع لاشتات العلوم والمعارف
وصاحب الفضايل والفواضل التي حار فيها كل واصف قطب الدوائر حائز الكمالات الاوايل
والاواخر مفتي بلد الله الحرام وزمزم والمقام وتلك المشاعر العظام ساحب ذيل البلاغة على
سحبان ومحسن البلاغة فهو اخا حسان بديع الزمان وفريد الاوان خطيب الحرم المكي بل
القطر الحجازي ومدرسه ومفتيه ومرشده بعلومه ومعارفه ومغنيه صاحب البيان
والبنان تقريرا وتحريرا والمنطق والكلام الذي جبره بمنطقه كنفيس تحبير امولانا و
سيدنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي حفظه الله تعالى وابقاه وادام النفع بعلومه
ورعاه ولا برح هداية للطالبين ومحط الرحال الرجال القاصدين امين معروض لديكم
دامت نعم الله تعالى عليكم بعد اهدا اسلام كانه نسيم السحر او عقد الدرر وشوقا اظهر من
الشمس وحب لا خفا به ولا لبس ان المخلص ملازم على الدعا لكم ويلتمس ذلك منكم في تلك
المواطن الشريفة والمشاهد المنيفة والسلام على كريمكم الكريم الجليل العظيم علامة
العلما وعمدة العظما وعلى نجلكم النحرير الكامل الفاضل حاوي الفضايل وعلى جميع اهل
مقامكم الكريم ومن يلوذ بجنابكم العظيم وانتم في حفظ الله العزيز الرحيم بجاه سيدنا
محمد خير الانام عليه وعلى اله وصحبه الكرام افضل الصلاة والسلام غرض هذا
الكتاب بصورته الى الحضرة التي استمد بقاها من المبدا الفياض والسدة التي اعد لعلها
لا يقابل بشي من الاعواض حضرة تعنو اليها كل الرجال وتعمل اليها اليعملات وتشد لها الرحال
وتترك بساحلها ركايب اولي الامال وتنزل بساحتها نجايب ذوي الامال اذ في تحياتي
التي يجدد مطاياها الشوق وتسليماتي حتى لا تفتقر في ذلك الى السوق كيف وهي حضرة
يستاقها كل من لحظته من الله عناية وشملته منه كفاية ورعاية تشرف بمن اجله عن ان يكون
مقامه الاوج الاثير وذلك للتقريب الى ذهن السامع والا فهو اعلى منه بكثير الامام المتقدم
في محراب الفضايل الهمام الحاوي محاسن الشمايل فمن يقصر عن شانه كل متطاول ويقصر
عن ذلك وهما فاين الثريا من يد المتطاول اوجده الله في هذا العصر حمدا للاهل فما من احد
الا وهو المحتاج الى فضله شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام خلاصة الجهابذة الاكابر سلالة
الاساتذة الذين لا منازع في معاليهم ولا مكابر العلامة المفيد الفهامة المجيد صدر المدرسين
مفيد الطالبين مفتي المسلمين مولانا الشيخ محمد جمال الدين ابي المواهب البكري مفتي السلطنة

الشريفة بالقطر المبارك المصري ادام الله تلك الامصار متشرفة بعناوينه وفضل على
ساير الامصار عصره الذي هو فيه وايد به مذهب الامام المطلبي محمد بن ادريس ونفى
به جمال المناصب العلميه الالقاء والافتاء وتدريس وينهي اليه شوقا كاد ان يسلب المشوق
عقله ويتركه من ذلك ولهان مدله لولا ورود كتابه البهجة الوردية عنده بهجة الروضة
النبوية ان تسلك نهجه قصر عن منهاجه كل منهج وقصر عن ارشاده من اقام ومن هج
فتلقاه المخلص بما يليق بشانه من تكرار والاجلال فقصد فالفاه مشتملا على السحر الحلال
فاق نظمه عقد فريد وراق نثره فزهر المنثور منتثر وبنجوم كثيرة في تبديد
المخلص عند تلاوته سجدة شكر وكاد من حلاوته ان يتيه من سكر فحمد الله واثنى
عليه اذ وصل ذلك المكتوب اليه متضمنا الخبر صحة ذلك المزاج الشريف والهيكل المنيف
فالله تعالى يضفي عليه ملابس الصحة والسعادة ويفيض لديه نفايس العزة والسيادة
وقد ذكرهم الداعي في مواقف عرفة ومزدلفة ومنى بما يرجو من الله قبوله ويؤمل
ان شاء الله حصوله ووصوله وكذلك نجلكم السعيد بلغ الله فيه مولانا ما يؤمله ويزيد
واوصله الى ما وصل اليه اسلافه الكرام وبلغه بلوغ مرتبة مشيخة الاسلام وقد انتشق
المخلص من الحضرة السنية الى السدة المحسنية الوعد بالحج انشاء الله العام القابل
فالله تعالى يهيئ لكم ذلك وبالقبول له يقابل ولا زلتم في سعادة ابدية وسيادة سرمدية
وسلام ما دامت الايام وقامت الانام وصلى الله على من هو للانبياء ختام وسلام
ورد الي في كتابه المذكور مكتوب من فخر القضاة والحكام ذخر الولاة اولي الحكام
مولانا حسن افندي التميمي مكتوب صورته انفح كهيام روضة اينعت زهرا ام الافق
قد اهدى لنا بمجاز ازهرا ام الشمس لاحت في مطالع سعدها ام بيدر زاه فاشهد شمسا والبدرا
ام المدح في علامة علم على وقد رفع الله الكريم له قدرا امام كريم لا انقضا فضله جليل
عظيم جاوز الشعر والشعرى هو السيد الممدوح عين زمانه ومن هو فوق كل الورى بالعلا احرى
هو الكنز والمختار فيه هداية ومنقطع كوضاح قد اظهر الدرا ومرشد اهل العلم وكفضل
وحتى وقد شرح الله العظيم له صدرا وحبر وبحر رايق وخلاصة وجوهرة الدنيا بابحاث
شرا علا فوق فرق الفرقدين وابدى بحق وجيه الدين دنيا وفي اخرى يناعا بيد الرحمن
ياخير مرشد حوى العلم والاسعاد والفضل والفخرا بقيتم بقا الدهر في العز وصفا ومنكم

الرحمن

قف

الرحمن بالكهف والاسرا وصلى الله العرش ربي مسلما على خير هاد جا بالاية الكبرى ان اولى
ما تبجحت به الرقاع الزاهر ونطقت به السن الاقلام عن افواه المحابر بعد حمد الملك العزيز
الغافر والصلاة والسلام على نبيه العاقب الحاشر تحيات تلوح من افاق المحبة بدور طالعا
وتفوح من ارج العبير نشرا ساطعا يهديها اعظم محب خالص الوداد صادق في مزيد
الاتحاد الى مولانا وسيدنا علامة زمانه ومفرد عصره واوانه مرشد العلما العاملين
ببرهانه الواضح المبين قطب دايرة العلوم العقلية والنقلية الفرعية والاصلية الجزئية
والكلية صاحب التصور والتصديق والتحقيق والتدقيق والنظم الذي كانه عقود الجمان
والنثر الذي كانه رياض الجنان عالم الاقطار فضلا عن الاقطار الحجازية ومفتي الممالك
على العموم خصوصا تلك المشاعر الحرمية كعبة غيوث الافضال محط رحال رجال الامال
روح الفواد وكل القصد والمراد الراقي بالخصيصة الشريفة فوق الكواكب من استنارت با
نوارح علومه الغياهب شمس المعارف معدن اللطايف المغني عن الاطرا والاطناب
بما حواه من الصفات والقاب مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي
حفظه الله تعالى بلطفه الخفي وادام النفع بعلومه وعوايده وفوايده المفيده وحفظه في النفس
والولد وجعل عيشته العيش رغدا امين المعروض على حضرتكم العلية المقام البالغة من الله سبحانه
وتعالى كل قصد ومرام ان هذا المحب بخير وعافية ونعمة وافية والمرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا
كذلك حفظكم الله بكرام الملايك واما الشوق لكم والغرام والحب فيكم والهيام فلا تحصره
الطروس والسطور ويعلم بصدقه العزيز الغفور وتشهد به القلوب والصدور وهو
ملازم على الدعا لكم ويلتمس منكم ذلك في المعاهد المكرمة والمشاهد المعظمة والسلام
على الولد النجيب الالمعي الاريب وعلى كريمكم الكريم الجليل العظيم جمع الله شملكم وشمل
بالخير جميعكم والسلام فلنبدأ الجواب عن هذا الكتاب بما صورته بان احلصته وداذي واستخلصته
عدتي للامور وعتادي اهدي الى سوحك الذي حفته السعاده وبوحك الذي دفنه السياده
تحيات في عراص الحرم الامن مجلوه وفي سوح البيت العتيق متلوه مع دعا من فوح في
الملتزم والمستجار موضوع على اجنحة الملايكة الابرار بان يديم الله تعالى للمعالي بهاها ويقيم
للموالي عزتها وسناها ببقا من سما قدره وعلا شانه وفخر تاج القضاة الذين تجملت بهم
المحاكم ذخر الولاة الذين تكملت بهم ارا كل وال وحاكم الامام الهمام العلامة عالم البارع

الفهامه مؤيد الشرع الشريف مشيد بنائه المنيف ذي الفضائل التي هي في اجياد الايام
وجباهها الدرر والغرر والشمائل التي هي في وجنة الزمان شامة خلب حسنها القبول وابهر
والصفات التي يقصر الكلم عن بيانها وان طال ويقصر العلم عن تبيانها وان اتسع في المجال حضرة
مولانا حسين افندي التميمي الحنفي لا زال ملاحظا من الله تعالى باللطف الخفي وننهي اليه شوقا
كاد ان ياخذ القلب بشغافه ويوذن للجسم بتلافه لولا ملاطفة الرحمن بعبده بوصول
كتاب مولانا من عنده فعند ذلك سكن بعض اللهف وزال ذلك الشغف بما تضمنه من خبر
صحة ذلك المزاج ودوام العزة والابتهاج فحمد الله تعالى وشكره وامعن النظر فيه وكرره
فراه الروض الذي تدبجت ازهاره وغردت بالبلاغة اطياره فيالله من ورقة هي في
الحقيقة بستان وعقد دلت على ان منشيها بديع الزمان فالله تعالى يبقيه ويسحب العناية
عليه والكفاية ومعاطس حساده بفضله واصفه (?) وقد ذكرتم المواعي (?) في مواقف عرفة ومواقف
منى ومزدلفة بما نرجوا من الله تعالى قبوله ونروم وروده الى مظان الاجابة ووصوله وقد بلغنا
سلامكم لمحبكم الفاضل احمد والمولود حنيف الدين وهما يهديان شريف السلام الى
مقامكم الكريم دامت عناية الله لكم ملاحظه ورعايته لكم حافظه وان تلفتم الى نحو
هذه الديار اثار هذه الاقطار فلم يتجدد بها سوى دوام العزة والكرامة والصحة والسلامة
لا زالت ابوابكم ملاذ الرمه (?) وطي اعتابكم قاصدها والسلام ورد الي في التاريخ المذكور كتاب
من فخر العلماء العاملين ذخر الفضلاء الكاملين خطيب فاس ومفتيه وعالمه لا يختلف احد فيه
الشيخ العلامة احمد المقري المالكي المغربي دام الله فضائله وصورته يا حادي الاظعان نزجي
العيسا البلغ سلامي للرضى بن عيسى شيخ الشيوخ واحد الزمان مفتي الانام عائد الحمى بحر العلوم
جامع الانحا من خص بالافيا في البطحا وحاز في اعلام ارض الحرمين وغيرها سبقا وفضلا
دون مين فمصر بحر كل منتد وكيف لا وهو اجل مرشد ذو الكتب الصحيحة والخطب الفصيحة
المحبرة والسبق في شاو العلى والمجد والفهم والعلم الغزير المجدي وليس مختصا بارض نجد
بل كل اقليم به ذو وجد لا زال في رتبته المنيفة ينشر مذهب ابي حنيفة ويسمع الرواة من
املائه ما يقتضي التبريز في حلاته مبلغا في داته وماله وقرة العين قصى اماله كي تدرك
النفوس ما تنويه لنجله الحنيف ما تنويه حتى يرى اولاده قد انجبوا وشمس انوارها تحجب
يا من خص الحرمين بالفضل المشفوف وجمع لاهلهما من الفضائل شتى الصنوف

ادم محاسن مفيتها الذي تحلت بمدينا من لالي حلمه باقواط وشنوف وعالمها الاوحد كذي
له الي المكارم ارتياح وخفوق ذي للمفاخر الذي يتجمل بها الطروس وتزدان الحروف باني توا
المجد حتى شاد اسلافه وشادا دام اسد اوصافه وانتسابه للرشاد واراه في ذي المقام
المنيف نجله مولانا حنيف وفي اولاده واولاد اولاده ما يكون ناظما لطراف تسوده وتلاده
امنين بما الدهر من صروف امين معروض بعبد شاكر بنا اثر للسنا الذاكر بعد سلام يرد
من الاماكن المعظمة اعذب المناهل وثنا تكون منازل الاجابة او اهل انه طالما كاتب فلم
يرق لسيده بجواب ثم عزم على المشاهدة كالخبر فيما سبق فلم تساعده الاقدار وتسليم
لها غير الصواب فوالله كذى فضلكم على مشايخ العصر ولا كرم ما يعجز عنه لسان الحصر لقد حلت
عنا نكم الله بي الكدار مع ما انا فيه من بعد الدار والصبر مطلوب لما جرت به الاقدار ومن
لم يصبر لا قدرة له على جلب منافع ولا دفع مضار وقد كان الخبر لكم بموت الولد واحد
ذلك مما زاد الفقير في غمه ثم موت بعض الخدم وذهاب الكتب والاسباب في البحر عند
استيلاء النصارى على المركب الذي سبق التعريف بخبره وتقدم فسلمنا للحكام القدر
ولم نطالب بجرح الزمان وهو هدر واشتغلنا بالكتابة والقراءة في هذه المدة وختمنا
وسد بحمد تاليف ذوات عدد منها الاربعون النووية والبردة والمنفرجة والنصيحة
الكافية ورسالة المالكية والعقايد السنوسية وجملة من الصحيحين وجميع الالفية وقد
كان تقدم اخباركم بالكتاب الذي سهله الله بالنكال الشريف وبعد ان نقلت منه نسخ للبلاد
الرومية وغيرها احدث راي في رمضان اقتضا جمع اخر اكبر منه باضعاف فتم والحمد
وسمي بنفح [illegible] وقرضه علما هذه الحلال وقد اشتمل احد ابواب هذا الكتاب وهو الباب
الثالث على ما ينيف على مائتي قصيدة ومقطعة واثنتين من كلام اهل الاندلس وغيرهم ومن كلام
العصريين من اهل المغرب وغيره والان تم العزم على تكميل ازهار الكمامة في اخبار العمامة لكون
بما يتعلق بالطرفين الشريفين قد وفيت سهل الله ما نويت الى غير ذلك والسلام
عن هذا الكتاب بما صورته اشكر ربي ذو العطا واحمد مصليا على نبي احمد واله وصحبه الكرام
والتابعين خيرة الانام ومهديا من السلام العاطر ما فاق زهر الروض غب الماطر ورافعا
اكف رجوي ودعا مستشفعا بخير الشفعا بان يديم ربنا نفع لعصرنا ومصرنا الجمال البالغ
المحقق العلامة الكامل المدقق الفهامة رافع رايات علوم السنة واضع غايات بغاة

لم

المحيي جمال اهل المشرق والمغرب معا من الاصول والفروع جمعا المجتهد القرم الهمام
العبقري الشيخ احمد شهاب المقري أعلا الله قدره وشانه وصانه بالحفظ عما
شانه وبعد انهاي اشتيا في اهدي تحية طيبة كالذي توهد من طيبة ومكة تفوق
عنبر الشذا ومسكه تنهي اليه انني باق على حفظ العهود والوداد والولا ولم ازل احض
المجالس واتحف الانيس والمجالس بنشر اوصاف له مكملة فاق بها على اسرة الكملة
وداعيا له بنيل الامل والقصد من علم له والعمل وقد توسلت له في عرفة بذلك كدعا
وفي مزدلفة فاسال الله له الاجابة وان ينيل كلنا ثوابه بجاه طه الطهر خير الانبيا
واله كذا الصحابة الاصفيا صلى عليهم ربنا وسلما ما دارت الاداب بين العلما نتوسل الى الله
بكل نبي ورسول ونتوسل بهم في نيل كل مراد وسول ونقدم بين يدي نجوانا ما
يحقق حصول املنا ورجوانا من بقا سيدنا الذي ساد اهل العصر وشاد من معالم
العلم ما يجل ثناوه عن العد والحصر من الفضائل ما لو انفرد واحد بواحدة منها
لكفته فخرا وحوى من الشمايل ما لو اطرا المادح على واحدة منها تطاولت له الاخرى
شمس المعارف التي مطلعها المغرب وبدر العوارف الذي يعزي اليه كل معنى معرب الامام
المجتهد والهمام الذي قل نظيره بل شد صدر المدرسين ورأسهم ورئيسهم الذي به ثبت اسهم
ابقاه الله ونجايب الفتوي تحد اليه وكتايب اهل التقوي تفد عليه هذا والمعروض بعد
اهدا سلام يكتسب من شمايله الطيب وينتسب الى خصايله قرفة وطيب برجيه نسيم المحبة
من هذه البلاد ويزجه في ذلك النور للشرق منه الانوار والانجاد رفع في هوا نفحة قد
ومر الفضى ومزدلفة وتليت اياته في الملتزم والحطيم وجليت في مقام الخليل ابرهيم
فهو بالقبول قمين وبحصول المامول ضمين ان المخلص وذويه بخير وعافية ونعمة وافرة
وانه يا ثون على ما تعهد ونعهد منهم من حفظ الوداد والوفا والمحبة التي اقامت ودامت
بالصفا متشوقون الى تلك الذات التي صاغها الله من محض اللطف والصفات التي جمعت من
المحامد ما يقصر عن وصف هذا وقد ورد الكتاب الكريم المشتمل من فصاحته وبلاغته
على الدر النظيم فتلقاه المخلص باليدين وافتض من ختمه ابا مه ذلك الدين وحمد الله
على ما تضمنه من خبر صحة ذلك المزاج الشريف والهيكل المشتمل على كل معنى لطيف واما
حديث الشوق فهو قديم غير محتاج الى التكميل به والتتميم وقد ذكر لي الداعي في الموقف

الاعظم

اللفظ وشكركم عما الله سبحانه وتعالى به اعلم وبلغ سلامكم لمن سلمتم عليه وقابلوه بمثله
واما فوا الدعا دعنا عليه وقد كان المخلص متشوقا للقاكم حسبما وعدتم بها اطال الله بقاكم
الان الامور باوقاتها مرهونة وبساعاتها مضمونة فلعل يتيسر لكم ذلك في العام المقابل
ويجيبنا الله الى ان نجتمع بكم ونقابل وقد وصل كتابكم الثاني المجمل للثالث والثاني عشر ده
به عنادل الفصاحة الجامع لانواع المحاسن واصناف الملاحة فجلاه المخلص على محضر
المحبة وتلاه عليه في داره السنية وقام به خطيبا في ذلك النادي واصغى الى سماعه الجلة من
السادة الاشراف الحاضرون في ذلك عندما انشد ابدع شادي فعندما وصل الى قولكم فيه لا خل
عندي اهديها ولا مال التفت للمشار اليه وقال قد اسعد منطق ان لم يسعد الحال فوقع
منه الموقع المحسن وشكر وسال عن حالكم ولسال اجتماعكم به ذكر فستلقون منه ان شا الله
عند الاجتماع ما يوكد هذا الخبر المستفاد بالسماع وما اقترعوه عما انتم مشتغلون به نعم
الشغل ذلك من تدريس وتاليف في احيا هذه المسالك فاسد الله تعالى بدعم توفيقكم و
يسهل الى كل خير طريقكم وقد تشوقت نفس وتشوقت الى تشرف بتلك المولفات التشرف بها
الى تسابق عليها كالجنايد تمذي ذهب تانسنا بها منذ كنتم بديارنا وقفنا فاردنا ان
نطلب منكم نسخة من كل كتاب لكن ارجانا الامر حيث ازمعتم العود الى الحرم والاياب فلعل
يحصل لنا بها الاحاطة على وجه تفصيل ونحظى بالنظر الى ذلك المنظر الحسن والوجه الجميل
فلا تقطعوا اخبار رسائلكم المفيدة مع كل من يرد الى هذا الجناب فواتروها برا وبحرا مع كل
ملاح ونجاب لنستفيد منها بعاصيحتكم فنتروح بذلك الروح ونتنشق من تلقايكم صبا ذلك
الروح بقيتم في سعادة لا تكدرها الخطوب وسيادة يتلقاها الدهر بالابتسام كالمعطوب
والسلام كتب في تاريخ المذكور كتاب شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام المفتي الاعظم الافضل
الاعلم مولانا اسعد افندي المفتي بدار السلطنة العظمى مكتوب بصورته ازهى من كذر كنظيم واشهى
من مدام العظيم واطيب من زهر رياض واعذب من نهر الحياض كتاب وورد بوروده كسرور ووفد
بوفوده الحبور تلفع بشعار بلاغة يقصر عنها قراضنة نجد وتهامة وترفع عبارة فصاحة
تقصر عن الاقدام عليها اقدام قدامة ورد من سيد لا يزال السعد خادمه والقطب دايرا حول
مركزه وملازمه والفخر لا يعدو ذلك الامام وكيف لا وهو الهمام بن الهمام تقاصرت الاعيان
عن بلوغ مكانته الاكمل وتطاولت الاقران الى نيل مرامه فاخرهم كقصور عن ذلك المرام الاشمل